



الساكن

مسرحية مغربية أبكت الشاعر وأضحكت الجمهور

14ص



سعودة الوظائف بالكامل خلال 3 سنوات

10ص

هل سمعتم برئيس جامعة يكفر الناس؟



7ص

المشاركة في الحكومة القادمة تضع إخوان الجزائر على حافة الانشقاق

الفيلسوف الجديدي بحكومة سياسية قوية واسعة القاعدة، تتشكل أساساً ممن احتلوا المراتب الأولى، وإشراك بعض التكنولوجيا والكفاءات الوطنية لمواجهة التحديات القائمة والقادمة.

ويمهد تصريح سلطاني، لطموحات تيار الحماكم من أجل العودة إلى الحكومة، يدعو "الوفاء لخط المشاركة الذي تبناه مؤسس الحركة محفوظ نحاح".

ويقول سلطاني "إن الحكومة المقبلة يجب أن تقوم على أربعة أساسيات، بغية ضمان الإستمرارية، والمواءمة بين السياسيين والكفاءات، والتوازنات الكبرى".

ويصر ذلك بضرورة توسيع قاعدة الحكومة، من أجل مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، والحفاظ على الدور المحوري للجزائر في المنطقة، وذلك انطلاقاً من خلق تكامل بين القوى السياسية المعبرة عن توجهات الشارع الجزائري وبين الكفاءات الوطنية المستقلة، لضمان التحكم في الملفات التقنية.

وكشفت مصادر من قيادة "حمس" لـ"العرب"، عن أن جناح الحماكم، يضغط ويراهن على دورة مجلس الشورى، من أجل الانقلاب على القيادة الحالية، وحملها على تلبية اقتراحات المشاركة في الحكومة.

وأضافت أن "الجناح الذي يمثله القياديان السابقان أبو جرة سلطاني وعبد الرحمن سعدي، سيعمل على توظيف ورقة تراجع نتائج الحركة في الانتخابات، وفقدان قواعدها الشعبية، للضغط على جناح عبد الرزاق مقري من أجل العودة إلى خيار المشاركة".

إلا أن الظاهر أن القيادة الحالية تناور من أجل عدم انعقاد الدورة، لتلافي الحرج والانتقادات من طرف خصومها، وربما الانقلاب عليها، ولذلك لم يتحدد إلى غاية الآن موعد انعقاد، وهو ما كرسه رفض القائمين على شؤونها الإذلاء بأي رأي في هذا الشأن. وسبق للقيادي ناصر حمادوش، المقرب من عبد الرزاق مقري، أن صرح بالقول "لسنا متهاقين على المشاركة في الحكومة، فهناك معايير وضعها المؤتمر الخامس للحركة، لتحديد موقعنا السياسي في الحكومة أو المعارضة، ومنها: نتائج الانتخابات ونزاهتها".

ويقول مراقبون إن تيار الصقور لا يريد المجازفة بالمشاركة في حكومة ورثت "قنبلة موقوتة" نتيجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وإنه يرى أن المشاركة فيها ستضر بسمعة "حمس" لدى قواعدها.

صابر بليدي

الجزائر - دخل أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر، على حافة أزمة جديدة، في أعقاب إشارات تلققتها حركة مجتمع السلم "حمس" من جهات رسمية في الرئاسة، بغية الانضمام إلى الحكومة المنتظر الإعلان عنها خلال الأسابيع القادمة، حيث اشتعلت الخلافات بين ما يعرف بتيار الصقور والحماكم في بيت إخوان الجزائر.

وأحالت قيادة حركة مجتمع السلم مسألة قبول أو رفض المشاركة في الحكومة المقبلة إلى مجلس الشورى، لكن عدم تحديد موعد لانعقاد دورته الاستثنائية يعكس مناورة من الراضين من أجل تقوية الفرصة على المرشحين بالاقتراع.

وتفادى قياديون اتصلت بهم "العرب" لاستيضاح موقفهم من إشارات المشاركة في الحكومة الجديدة، التعليق أو الإدلاء بموقف أولي بانتظار اجتماع مجلس الشورى.

وكان الرئيس الحالي لـ"حمس" عبدالرزاق مقري، قد شدد في الأيام التي سبقت الانتخابات التشريعية، على ضرورة أن تتوفر جملة من الشروط مقابل الانضمام إلى الحكومة المنتظرة "أبرزها نزاهة وشفافية الاقتراع الانتخابي، والحصول على عدد معتبر من المقاعد النيابية، إلى جانب التوافق على البرنامج الذي تنفذه الحكومة".

وحملت اشتراطات مقري حينها، رسائل ضغط على السلطة من أجل ضمان شفافية الاقتراع، والالتزام بما سرب عن عقد صفقة بين الطرفين تكفل لإخوان العودة إلى الواجهة، مقابل ضمان مشاركتهم في الانتخابات وجر الأحزاب الموالية لهم لخوض الانتخابات، من أجل شق صفوف المعارضة المقاطعة، وإضفاء الشرعية على الاستحقاق.

لكن مواقف ما يعرف بـ"صقور" التيار في الحركة، يصطدم برغبة جامحة لدى "الحماكم"، المتمسكين بالبقاء في الواجهة الرسمية، وهو ما يؤشر إلى أزمة اشتعل فتيلها في كواليس القيادة بين الفريقين. وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" بأن قيادة "حمس"، تلقت اتصالات من جهات عديدة في هرم السلطة، من أجل الانضمام إلى الحكومة الجديدة، في إطار مسعى لتوسيع قاعدة الجهاز التنفيذي لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد.

وصرح القيادي السابق أبو جرة سلطاني، في صفحته على فيسبوك بأن "المصلحة الوطنية اليوم تقتضي دعم البرلمان

إيران تتخوف من دور أردني يمنع سيطرتها على سوريا



أول من حذر من الهلال الشيعي الإيراني

وكرر العاهل الأردني تحذيراته بشأن التكرات الإيرانية في تصريحاته الأخيرة للواشنطن بوست.

ولا تستبعد مصادر عسكرية إمكانية تدخل الأردن عسكرياً، رغم نفي عمان، إذا ما رأت القيادة الأردنية أن أمن المملكة بات مهدداً من الجنوب السوري.

وتضيف هذه المصادر أن منطقة جنوب سوريا إن سيطر عليها الأردن ستكون شبيهة بمنطقة الشمال التي تسيطر عليها تركيا، وأنها تتسجم مع روحية "مناطق خفض التصعيد" التي أعلنت في أستانة ومع روحية "المناطق الآمنة" التي دعا إليها ترامب.

وترى أوساط قريبة من حزب الله أن التدخل الأردني المحتمل والمدعوم من قوات أميركية بريطانية، حسب مزاعم الحزب، يتسق مع استراتيجية واشنطن في إخراج النفوذ الإيراني من سوريا كمقدمة لأي تسويات للصراع في هذا البلد.

لكن خبراء عسكريين أردنيين اعتبروا أن الحدود الأردنية السورية لن تشهد "اجتياحاً" كما سوق لذلك الإعلام الإيراني، وأن الأمر قد لا يتجاوز عمليات محدودة وخاطفة ضد جماعات داعش والنصرة لحماية أمن الأردن. وترى بعض المراجع أن التواصل بين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس الأميركي دونالد ترامب قد ألقى القيادة الإيرانية، لا سيما أن الملك عبدالله كان أول زعيم عربي يلتقي بالرئيس الأميركي، إضافة إلى أن اللقاء تكرر مرتين منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض.

وتلقت أوساط أردنية إلى تصريحات رئيس هيئة الأركان المشتركة في القوات المسلحة الأردنية الفريق الركن محمود فريجات في أواخر ديسمبر الماضي والتي أكد فيها عدم وجود خطط أردنية ضد النظام السوري، محذراً من خطط إيرانية لوصول العراق بلبنان عن طريق سوريا.

عمان - قالت مصادر أردنية مطلعة إن التركيز الإعلامي على الجبهة الجنوبية السورية تقف وراءه إيران التي تريد أن تظل سوريا مجالها الحيوي الخاص، وترفض أن تساهم الدول العربية في التوصل إلى حل للأزمة، معتبرة أن مفاوضات "الأسد المتأهب" أصبحت تقليداً سنوياً وأن تضخيمها هذه السنة الهدف منه تركيز الأنظار على الأردن، والتغطية على ترتيبات تقسيم سوريا والتي تستفيد منها إيران بالدرجة الأولى.

يأتي هذا في ظل تسريبات عن خلافات أميركية روسية بشأن دور إيران كضامن لتنفيذ اتفاق أستانة حول المناطق الآمنة، خاصة أن هذا الدور يمكن أن يوفر غطاءاً لتقوية سيطرتها على سوريا، وأن واشنطن ترفض دعم مشروع قرار روسي يصدر عن مجلس الأمن تحت البند السابع ما لم تتلق ضمانات قوية بخصوص وجود إيران وأذعها في سوريا.

وأشارت المصادر في تصريح لـ"العرب" إلى أن طهران منزعة من الدور الأردني في ضوء إثارة عمان باستمرار لمخاوفها من تخطيط إيران للهيمنة على سوريا، لافتة إلى أن الاستفزاز الإيراني ارتفع منسوبه بعد التصريحات الأردنية الأخيرة التي تساوي بين داعش وطهران في تهديد أمن المنطقة.

وترى أوساط مراقبة أن التهديدات التي أطلقها حزب الله متكاملة مع تخوف إيران من دور أردني في أي ترتيبات أمنية وعسكرية قد تكون مطلوبة لحماية الحدود الأردنية السورية لمنع تمرکز قوات الحرب وميليشيات تابعة لإيران في هذه المنطقة.

ولفتت هذه الأوساط إلى أن الوسائل الإعلامية التابعة لإيران تهول بالحديث عن حضور أردنية أميركية بريطانية على الحدود وتندر بأن ذلك مؤشر على هجوم وشيك.

وتقوم وسائل الإعلام الموالية لإيران بتضخيم تمرين "الأسد المتأهب" الذي يجري بمشاركة عشرين دولة بينها الولايات المتحدة وبشكل روتيني ككل عام.

وقال حزب الله في بيان له إن "المناوره التي تجري حالياً عند الحدود الأردنية السورية مناورة مشبوهة، يراد منها التغطية على مشروع لاجتياح واحتلال أراض سورية تحت عناوين محاربة داعش".

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم قد استبعد المواجهة مع الأردن لكنه قال إنه إذا دخلت قوات أردنية من دون التنسيق معنا إلى أراضينا سنعتبرها قوات معادية".

السعودية تجمع القادة العرب في قمة تاريخية مع الرئيس الأميركي

● مشاركة العاهل المغربي والرئيس التونسي تؤكد أن مواجهة الإرهاب أوسع من جغرافيا الخليج والشرق الأوسط

وذكرت مصادر خليجية مطلعة أن توجيه الدعوة إلى زعماء في منطقة المغرب العربي يوسع دائرة التماس الأميركي العربي من جهة ويربط تلك الدول بالتفاهات السعودية الأميركية التي تعمل الرياض على تطويرها في ميدان التعاون في مجالات السياسة والأمن والاقتصاد كما داخل الورش الكبرى لمكافحة التطرف بنسختي القاعدة وداعش.

واعتبر خالد أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول بوجدة، في تصريح لـ"العرب" أن دعوة العاهل المغربي إلى القمة تعكس من جهة متانة العلاقات المغربية الخليجية، ومن جهة أخرى التحول في موقف الإدارة الأميركية من مجمل القضايا الشرق أوسطية وضرورة وضع رؤى منسجمة بين الشرق والمغرب العربيين في أفق إعادة التوازن للقوة الغربية بعد التهديد الذي أصبحت تشكله إيران.

لدعم جهودها في مكافحة الإرهاب، وأنها ستعزز الملف الليبي كإولوية، إلى جانب تناول العلاقات مع الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي، وإمكانية تعزيزها خاصة على المستوى الاقتصادي بما يساعدها على تجاوز وضعها الصعب.

ورجح المصدر إمكانية عقد لقاءات ثنائية على هامش القمة بين الرئيس التونسي وعدد من القيادات المشاركة، وبخاصة الرئيس الأميركي دونالد ترامب والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

ولفتت مصادر سياسية إلى أن دعوة العراق لحضور هذه القمة تعكس منهجاً جديداً لدى السعودية لقيادة العمل العربي دون إقصاء أي طرف، وكعلامة من علامات عزم الرياض على تطبيع علاقاتها بشكل كامل مع العراق وعن تشجيع حكومة بغداد على انتهاز سياسات منحازة للخيارات العربية والابتعاد عن النفوذ الإيراني وسياساته.

ويدورها كمحرك محوري لإرساء رؤية لدى العالمين العربي والإسلامي لمكافحة التطرف والإرهاب وخلق مناخ استقرار عماده الإتساق والتفاهم مع البيئة الدولية الشاملة.

وتتملك دعوة الرئيس السبسي أهمية النظر إلى تونس كدولة محورية وتكشف النظرة المعقدة إلى أن العمل في مواجهة الإرهاب أوسع من جغرافيا في الخليج والشرق الأوسط، لأن شمال أفريقيا مرتبط بالأمم سواء بالمقاتلين أو بتمدد العمل الإرهابي إلى هناك بشكل موسع.

وأكد مصدر رسمي في الرئاسة التونسية لـ"العرب" أن تونس تراهن على هذه القمة

17 زعيماً عربياً وإسلامياً في قمة ترامب بالسعودية

وبدأت السعودية توجيه دعوات إلى قادة عرب لحضور القمة العربية الإسلامية الأميركية، التي ستستضيفها الرياض في الحادي والعشرين من مايو، خلال زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لها.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، إنه سيتم توجيه دعوات إلى قادة 17 من الدول العربية والإسلامية.

وبحسب ما أعلنت السلطات السعودية فإن ترامب سيشارك خلال زيارته في مقيمين، الأولى مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست، والثانية مع زعماء دول عربية ودول أخرى ذات غالبية مسلمة.

ودعت الرياض العاهل المغربي الملك محمد السادس والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس التونسي الباجي قائد السبسي والرئيس العراقي فؤاد معصوم. وتقول مصادر دبلوماسية سعودية إن المملكة ستضطلع بدورها كمضيفة للحدث

تونس - يدرس المراقبون باهتمام لائحة زعماء الدول العربية والإسلامية التي ستوجه السعودية الدعوة لهم لحضور الاجتماع مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب أثناء زيارته المقبلة. وبلغت هؤلاء إلى أن اختيار ترامب للسعودية كأول وجهة له خارج الولايات المتحدة منذ دخوله البيت الأبيض يعكس تعويل واشنطن على مخاطبة العالم الإسلامي من بوابات الرياض.

وستكون هذه هي الزيارة الأولى تاريخياً لرئيس أميركي إلى دولة عربية أو إسلامية في أول زيارة خارجية له، وهي تكسر تقليداً في بدء الزيارات الخارجية بكندا والمكسيك والحدوديتين. وأعلن ترامب الخميس الماضي أن أولى رحلاته الخارجية منذ وصوله إلى البيت الأبيض ستكون إلى السعودية وإسرائيل والفاتيكان، والمراكز الروحية للإسلام واليهودية والكاثوليكية على التوالي.



«بهمنا أن نؤكد أن التباين الكهربائي (مع التيار الحر) لا يفسد للود قضية، والملاحظات تصب في خاتمة الحفاظ على نجاح العهد والحكومة أولا وأخيرا».

غسان حاصباني
وزير الصحة اللبناني



«علينا جميعا مسؤولية ودور لوقف تنامي الخوف في المجتمعات العالمية حتى لا يتحول ذلك إلى سياسات إقصاء نقدم من خلالها خدمة مجانية للإرهاب والتطرف في وقت حرج جدا».

الملكة رانيا العبدالله
عقيلة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني

أزمة بين تركيا وإسرائيل تهدد بنسف المصالحة بينهما

● محللون: موقف تل أبيب من وثيقة حماس خلف التصعيد التركي



شعار لم يعد يلقي رواجاً في سوق المصالح

بشود الاتفاق بين أنقرة وتل أبيب. ويقول مراقبون إن رد فعل تل أبيب على الوثيقة، استفز كثيرا أنقرة التي تشعر أن جهودها في التسويق لحماس المعتدلة تصطدم بالتنعت الإسرائيلي. ويرى مهتمون بالشأن التركي أن التصعيد المسجل لن يتجاوز الخطوط الحمراء، وأن الأمور ستنجح نحو التهدئة في ظل حاجة تركيا خاصة لاستمرار تحالفها مع إسرائيل.

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قد أكد في جلسة مغلقة في نادي الصحافة بواشنطن منذ فترة أن حكومته ضغطت على حركة حماس للاعتراف بإسرائيل، والقبول بحل الدولتين والقاء السلاح. وجرت خلال الفترة التي سبقت عودة العلاقات التركية الإسرائيلية نقاشات بين الجانبين تمحورت حول ضرورة أن تغير حماس من خطتها "الراديكالي"، وكان ذلك من

أشار تصعيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المفاجئ ضد إسرائيل والدعوة إلى حماية المقدسات، وتساولات كثيرة خاصة وأن العارف بشخصية أردوغان يدرك أن القضية الفلسطينية ليست سوى ورقة يرفعها في كل مرة لتحقيق أهداف معينة، ويربط كثيرون هذه الهجمة من الرئيس التركي برد فعل إسرائيل على وثيقة حماس.

على العلاقات الإسرائيلية التركية - القدس - تمر العلاقات الإسرائيلية التركية بأزمة جديدة تهدد بنسف اتفاق المصالحة الموقع بين الطرفين في يونيو 2016، وذلك على خلفية هجوم شنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الحكومة الإسرائيلية التي اتهمها باعتماد سياسات عنصرية.

وهذه المرة الأولى منذ أشهر التي يشن فيها أردوغان هجوما شرسا على إسرائيل، حيث كان يتحاشى إلى وقت قريب توجيه أي انتقاد لها، الأمر الذي يطرح أكثر من تساؤل حول هذا الموقف التركي المستجد.

وشبه الرئيس التركي السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين بالإجراءات العنصرية التي كانت تنفذ في ظل نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. وحذر الولايات المتحدة من نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، وقال في مناسبة أقيمت في إسطنبول وركزت على القدس إن مثل هذه الخطوة "خاطئة للغاية" ويجب التخلي عن مثل هذه التصريحات.

تصريحات أردوغان أثارت ردود فعل غير متوقعة من الجانب الإسرائيلي، حيث سارعت وزارة الخارجية الإسرائيلية، الثلاثاء، إلى استدعاء السفير التركي كمال أوكيم وطلبت توضيحات عن تلك التصريحات.

وقبلها ردت الخارجية ببيان قالت فيه إن "الذي ينتهك حقوق الإنسان بشكل منهجي في بلاده يجب ألا يعطى الديمقراطية الوحيدة في المنطقة". وهاجم رئيس البرلمان الإسرائيلي يولي ألدشتاين أردوغان في حديث للإذاعة العامة قائلا إنه "لا يجب أن ينسئ أحد أن أردوغان كان عدوا وسيفقى عدوا".

في المقابل، رأى وزير الإسكان يواف غالانت أن إسرائيل وتركيا بحاجة للحفاظ

زيد النوايسة:

كيف نفهم الغضب التركي وقد رفضت مؤخرا التصويت ضد إسرائيل باليونسكو



موسكو تعمل على توفير غطاء أممي لاتفاق «خفض التوتر» في سوريا

الدبلوماسي الأوروبي أن الضمانات الأميركية المطلوب من الجانب الروسي تأميناها تفسر الحملات التي يشنها النظام السوري وحزب الله على الأردن في هذه الأيام.

وأشار إلى أن هناك مخاوف من دخول قوات أميركية الأراضي السورية من منطقة الحدود الأردنية في إطار تحويل "مناطق خفض التصعيد في سوريا" إلى "مناطق أمنة" تحميها الأمم المتحدة. وأوضح أن قيام مثل هذه "المناطق الآمنة" سيحرم حزب الله، وبالتالي إيران، من إقامة منطقة عازلة على طول الحدود اللبنانية - السورية والتمدد صوب الجولان والاقتراب من الحدود الأردنية.

الذي يعني أن بنوده ملزمة لكل الأطراف وأن في استطاعة الأمم المتحدة اللجوء إلى كل الوسائل المتاحة، بما فيها القوة، لتطبيقه. وذكر أن الإدارة الأميركية مستعدة للبحث في الطرح الروسي الذي يستند إلى المذكرة الصادرة عن الاجتماع الأخير الذي انعقد في أستانة والتي وقعت روسيا وإيران وتركيا. واعتبر المصدر نفسه أن إدارة ترامب لن تقبل طبعاً بإعطاء صك على بياض لروسيا في سوريا وأن لديها أسئلة عدة تريد طرحها قبل الموافقة على قرار لمجلس الأمن يؤيد قيام "مناطق خفض التوتر". ومن بين تلك الأسئلة: ما مستقبل الوجود الإيراني في سوريا وهل

يعني القرار الجديد المحتمل صدره عن مجلس الأمن أن هناك غطاء أميركي لسيطرة إيران وميليشياتها المذهبية، في مقدمتها "حزب الله"، على جزء من الأراضي السورية؟ وقال الدبلوماسي الأوروبي إن إدارة ترامب ترى أن خروج إيران من سوريا شرط من شروط التوصل إلى حل سياسي في هذا البلد. وتمتلك الولايات المتحدة قوات على الأرض السورية وعلى ما يبدو غير مستعدة لصفقة شاملة مع روسيا تشمل أوكرانيا من دون تلبية الحصول على ضمانات معينة. وتشمل هذه الضمانات إخراج "حزب الله" من مناطق معينة في محيط دمشق. وأوضح

دمشق - كشف مصدر دبلوماسي أوروبي أن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف سيسعى خلال وجوده في واشنطن إلى الحصول على تأييد الإدارة الأميركية لمشروع قرار يصدر عن مجلس الأمن في شأن "مناطق خفض التوتر في سوريا".

وبدا لافروف الثلاثاء زيارة إلى واشنطن سيلتقي خلالها نظيره ريكس تيلرسون حيث سيبحث معه الوضع في سوريا وأوكرانيا، بحسب ما أعلنت الخارجية الروسية. وأوضح الدبلوماسي الأوروبي أن هدف موسكو هو إقناع الإدارة الأميركية بأن يصدر عن مجلس الأمن قرار تحت الفصل السابع

ماكينة الأحزاب العلمانية بمصر تتحرك استعدادا للانتخابات الرئاسية

وكان مدحت الزاهد عضو المجلس الرئاسي لتحالف التيار الديمقراطي طرح قبل شهرين مبادرة تقوم على إعداد برنامج سياسي يحمل اسم "مصر 2018" ويهدف إلى تقديم سياسات بديلة للسلطة الحالية تنتهي بالتوافق على مرشح رئاسي. وفي يوليو الماضي، أعلن عصام حجي مستشار الرئيس المصري السابق ما أسماه "مشروع الرئاسي".

وخرجت للعن العديد من الحملات الإلكترونية تطالب بترشح شخصيات بعينها، مثل، مصطفى حجازي مستشار الرئيس السابق عدلي منصور، والحقوقى خالد علي. ويظل الفريق أحمد شفيق المرشح الرئاسي الأسبق، أحد الوجوه المرشحة لخوض السباق الرئاسي، خاصة أن هناك تلميحات من قيادات حزب الحركة الوطنية الذي يقوده شفيق لا تستبعد ترشحه.

وقال عمرو هاشم ربيع الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية لـ"العرب"، إن الانتخابات الرئاسية المقبلة سوف يحسمها المرشح الذي يرتبط بعلاقات قوية مع المؤسسات الحكومية. ويعد الرئيس المصري الحالي عبدالفتاح السيسي الأقرب للاستمرار في منصبه حتى الآن، بعد أن اتجهت الأحزاب السياسية الكبرى داخل البرلمان نحو إعلان تأييده في الانتخابات المقبلة.

المقبلة، وبالتالي فإن التأخر في الإعلان عن أي من المرشحين يبدو طبيعياً في ضوء صعوبة التوصل إلى مرشح توافقي. وتعانى غالبية القوى السياسية من انقسامات حادة تسببت في وجود أكثر من قيادة للحزب الواحد، وهو ما حدث بالنسبة إلى حزبي المصريين الأحرار (صاحب التمثيل الأكبر بالبرلمان) وحزب الدستور.

تأسيسهما تحت مسمى "تيار الكرامة"، مشيراً إلى أن المعركة الرئاسية المقبلة تحتم على التيار المدني الوحدة والعمل من الآن، من أجل اختيار مرشح رئاسي وفريق معاون له. وقال محمد سامي رئيس حزب تيار الكرامة لـ"العرب" هناك صعوبات بالغة في المفاوضات التي تجريها القوى المدنية للاتفاق على خطوط عريضة بشأن الانتخابات



لاضير من المحاولة

أحمد جمال

القاهرة - ارتفعت وتيرة النقاشات حول الانتخابات الرئاسية في مصر، فبعد أيام من تلميح الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى إمكانية ترشحه لفترة رئاسية ثانية، دعا المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي إلى تشكيل جبهة وطنية للاتفاق على دعم مرشح واحد لخوض الانتخابات.

وعدت إشارة السيسي خلال مؤتمر الشباب الذي عقد نهاية مايو الماضي، وفق البعض، بمثابة نقطة انطلاق للاستعداد للانتخابات الرئاسية العام المقبل. ورغم تصاعد حدة النقاش وسط الأحزاب والطبقة السياسية عموماً، إلا أن أحداً لم يعلن صراحة الترشح أمام السيسي، لكن ثمة مبادرات ترمي إلى الاتفاق على مرشح مدني يخوض السباق.

وبحسب البعض من المراقبين فإن الفترة المقبلة يمكن أن تشهد تدشين كتل سياسي يضم مجموعة من الأحزاب، على غرار جبهة الإنقاذ التي تشكلت لمواجهة الرئيس الإخواني الأسبق محمد مرسي، أو من خلال اندماج أحزاب ذات طيف سياسي واحد. وهي الخطوة التي أقدم عليها المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي، بعد أن أعلن الجمعة، اندماج حزبي الكرامة والتيار الشعبي (المعارضين)، والذي شارك في

باختصار

زار رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأميركي جوزيف دانفورد تل أبيب، حيث أجرى مباحثات مع المسؤولين الإسرائيليين ركزت على سوريا.

قال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، عقب لقائه نظيره الأميركي ريكس تيلرسون في واشنطن، إن اتفاق أستانة خطوة إيجابية لكنه ليس بديلاً عن الانتقال السياسي في سوريا ورحيل الأسد.

بدأت محكمة أمن الدولة الأردنية الثلاثاء محاكمة "خلية إرهابية" تضم 11 متهماً على خلفية هجوم الكرك الذي أوقع نهاية العام الماضي عشرة قتلى بينهم سبعة من رجال الأمن وتبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

قالت مصادر قضائية في مصر إن محكمة النقض قضت الثلاثاء بإلغاء حكم بالسجن المؤبد لمحمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين وآخرين في قضية تتعلق بأحداث عنف وقعت بمدينة بورسعيد الساحلية عام 2013.

نقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع نفياً الثلاثاء ذبح ضابط روسي على يد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

طلبت السلطة الفلسطينية من الأمم المتحدة التدخل لتلبية مطالب المئات من الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية لليوم الرابع والعشرين على التوالي.

أعلن علي عبدالعال رئيس مجلس النواب المصري سحب مشروع قانون "ميس انتخاب" شيخ الأزهر، مبرراً ذلك بـ"وجود عوار (خطأ) دستوري فيه".



«التزمت الصمت في أحيان كثيرة ترفعا وتساميا عن بعض الإساءات التي تحدث من البعض، لأنني أعرف أن هناك أطرافاً تريد أن تخلق مشاكل مفتعلة».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«غلق المنافذ بوجه الإرهابيين في الموصل دفعهم إلى استخدام المدنيين كدروع. كان يمكن اصطياح داعش عبر منفذ مسيطر عليه دون تحميل الأهالي ويلات القتال بين البيوت».

أسامة النجيفي
نائب الرئيس العراقي



أخبار

الميليشيات تحاول خنق الحراك الاحتجاجي ضد الفساد في العراق

● شبهة انتقام حزبي وراء اختطاف سبعة نشطاء في بغداد ● مظهر للفوضى الأمنية وتكريس لانعدام الشعور بالأمان



تشوهات خطيرة في جسد الدولة العراقية

وغالبية هؤلاء الناشطين طلبة في جامعات بغداد من محافظات البصرة وميسان وذي قار في جنوب العراق. وأشار الحلبي إلى أن هؤلاء الشباب وقفوا ضد الفساد والمفسدين ونهج المحاصصة الطائفية ونادوا بالدولة المدنية.

ورأى أنّ الخطف "محاولة لتضييق الخناق على حرية التعبير وزرع المخاوف، كي تتراجع حركة الاحتجاج"، مضيفاً "لكنهم واهمون، هذه قضية وطنية.. ستستمر هذه الأعمال وستزيد من الإصرار ومواصلة الظاهر".

وطالب الحلبي الحكومة بأن "تلعب دورا لكون حرية التعبير وزرع المخاوف، كي تتراجع منطقة مغطاة بكاميرات المراقبة". وأكد أنه سيتم تنظيم تظاهرات شجبة واستنكار في المحافظات التي ينتمي إليها المختطفون.

والداعين للتخلص من نظام المحاصصة الحزبية والطائفية. وكثيرا ما يسقط الجدار الذي يفصل بين الأمرين فيمتزج الانتقام بالبحث عن مكاسب مادية.

وقال الناشط المدني جاسم الحلبي، أحد قادة التظاهرات المناهضة للفساد إن "عصابة مسلحة قامت عند الواحدة والنصف من فجر يوم الثامن من مايو الجاري بخطف سبعة طلاب ناشطين في الاحتجاجات السلمية من شقتهم في منطقة البتاوين في وسط بغداد.

وبعد يوم من وقوع الحادثة، أكدت قيادة عمليات بغداد عملية الخطف في بيان جاء فيه أن "الجهد الأمني والاستخباري مستمر في عمليات البحث والتحري لكشف مصير المختطفين في منطقة البتاوين".

أبنائهم وأقربهم. كما أن المختطفين أنفسهم بعد أن يتم إطلاق سراحهم مقابل فدية مالية يلتزمون الصمت في ظل عزوف الأجهزة الأمنية عن متابعة قضاياهم. ولا يبدو غريبا أن تكون لتلك الأجهزة يد في عمليات الاختطاف كما حدث مؤخرا لسكان إحدى القرى الواقعة في ضواحي بغداد، حين جرى اختطاف أكثر من أربعين شابا منها بحضور ممثلي الأجهزة الرسمية.

وتصنف ظاهرة الاختطاف ضمن الفوضى الأمنية التي يشهدها العراق وتمتدح فيها الجريمة المنظمة التي تقوم بها عصابات تهدف إلى الربح المادي بعمليات الانتقام السياسي التي تقوم بها ميليشيات محمية من قبل جهات رسمية وشبه رسمية ضد المناوئين والمناهضين لمنظومة الفساد،

ظاهرة الاختطاف في العراق إذ تصنف ضمن الفوضى الأمنية العارمة في البلد، إلا أنها تظل انعكاسا مباشرا لتغول الميليشيات، ومظهرا لتقاطع الجريمة المنظمة مع عمليات الانتقام السياسي وتصفية الحسابات ضد الأفراد والأحزاب وحتى الدول.

عن التيار الصدري والمناوئ له في مقابل تحالفه مع رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي ومن يساعده من كبار قادة الميليشيات وعلى رأسهم زعيم ميليشيا بدر هادي العامري.

وعادة ما يحسب الحراك الاحتجاجي بالشراع على زعيم الصدريين الذي يستخدمه في صراعه ضد جهات شيعية أخرى ممسكة بزمام السلطة وفي مقدمتها غريمه الأول المالكي.

ورسخت هذه المعطيات اتهام ميليشيا الخزعلي باختطاف الطلبة والنشطاء.

ومع بلوغ الميليشيات الشيعية درجة غير مسبوقة من القوة والتسبب بفعل مشاركتها في الحرب ضد تنظيم داعش ضمن ما يعرف بالحشد الشعبي، تفاقمت ظاهرة الاختطاف كوسيلة لتحصيل المكاسب المالية عن طريق أموال الفدى، ولتصفية الحسابات مع الأفراد والأحزاب وحتى الدول.

وسبق أن اختطفت ميليشيا حزب الله العراق عمالا أترাকা استخدموا في الضغط على تركيا التي تخوض صراعا وتنافساً في المنطقة مع إيران ذات الصلة الوثيقة بأغلب الميليشيات الشيعية في العراق.

كما تمّ اختطاف مجموعة من الصيادين القطريين أثناء وجودهم بصحاري جنوب العراق، وأطلق سراحهم مؤخرا ضمن صفقة مالية، وأيضا سياسية تجاوزت حدود العراق لتشمل الملف السوري.

ويُظهر منفذو عمليات الاختطاف في العراق درجة عالية من التنظيم والتسلح ويستخدمون أزياء موحدة وسيارات دفع رباعية لا تتوفر عادة لعصابات الجريمة المنظمة ولكنها متاحة للميليشيات.

وكثيرا ما يُثير تنقل منفذ عمليات الاختطاف في موكب كبيرة ومكتسوفة للعيان أسئلة عن دور القوات الأمنية خصوصا في مدينة مثل بغداد تخضع أغلب مناطقها لرقابة أمنية مشددة ينفذها عشرات الآلاف من الجنود ورجال الشرطة.

وتحوّل الاختطاف في العراق إلى حدث يومي "عادي" وغدا من النادر إلا يتم الإعلان عن حالة خطف فردي أو جماعي. وغالبا ما يحرص ذوو المختطفين على السرية حفاظا على حياة

بغداد - يعيش سكان العاصمة العراقية بغداد، منذ الأثنين على أصداء عملية اختطاف جديدة، كرسست حالة انعدام الشعور بالأمان بين الأهالي، ولفتت الأنظار مجدداً إلى ظاهرة تغول الميليشيات في مقابل تراجع دور الأجهزة الأمنية الرسمية وعجزها عن حماية الأرواح والممتلكات رغم المقدرات المادية والبشرية الضخمة المرصودة لها.

وما زاد من الصدمة وأشاع موجة من التعاطف مع المختطفين، كون هؤلاء من الطلبة والنشطاء ضمن الحراك الاحتجاجي السلمي ضد الفساد الحكومي.

ولاحث من خلف القضية شبهة تصفية حسابات حزبية وسياسية بين أطراف شيعية بعضها منخرط في الاحتجاج ومناهضة الحكومة، والبعض الآخر منحاز لدوائر منفذة مستفيدة من الوضع القائم ومعنية باستمراره كما هو.

وأقدمت جماعة مسلحة فجر الاثنين على اختطاف سبعة ناشطين مدنيين بينهم طلبة جامعات من مسانكتهم وسط بغداد ولم يعرف مصيرهم حتى الثلاثاء، حسبما أفادت مصادر أمنية وناشط مدني لوكالة فرانس برس.

ورغم عدم التعرف على هوية الخاطفين بدقة، إلا أن القناعة السائدة هي كونهم ينتمون إلى إحدى الميليشيات الشيعية، وهي الوحيدة القادرة على اختراق شوارع وأحياء بغداد التي تتجّ بالحوارز والدوريات الأمنية، بأسلحتها وسياراتها رباعية الدفع والخالية من لوحات الأرقام، دون أن يتعرض لها أحد لكونها تتمتع بنوع من الحصانة، بل إن سلطاتها تفوق في الكثير من الأحيان سلطات الأجهزة الأمنية.

وراجت في العاصمة العراقية أثناء تحمّل ميليشيا عصائب أهل الحق مسؤولية اختطاف النشطاء السبعة.

ويقود الميليشيا المذكورة التي تعتبر من بين أشرس الميليشيات وأكثرها تشددا رجل الدين الشيعي قيس الخزعلي المنشق

جاسم الحلبي:

خطف النشطاء محاولة لزرع المخاوف كي تتراجع حركة الاحتجاج



الكوليرا تدهم اليمن وتزيد أوضاعه تعقيدا

باختصار

▲ أعدم تنظيم داعش نحو 40 شخصا غاليبتهم من عناصره العرب والعراقيين كان يحتجزهم بسجن في قضاء الحويجة بمحافظة كركوك وأدانهم بالتخاذل والفرار من مناطق القتال ضد القوات العراقية خلال معارك محافظة صلاح الدين وأطراف كركوك.

▲ ظهر القس الهندي توم أوزهوناليل الذي خطف في مارس 2016 خلال هجوم شنه مسلحون على دار للمسنين في مدينة عدن بجنوب اليمن، في فيديو على موقع إخباري يمني طالبا المساعدة على إطلاق سراحه. وظهرت بالفيديو لافتة تحمل تاريخ الخامس عشر من أفريل الماضي.

▲ أجلت محكمة الجنايات الكويتية إلى الثالث والعشرين من الشهر الجاري، قضية فتاة كويتية شابة متهمه بالانتماء إلى تنظيم داعش وبالتخطيط للتوجه إلى سيناء المصرية للقيام بعملية انتحارية.

▲ تمكّن الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي، الثلاثاء، من استعادة منطقة الخزان الاستراتيجية الواقعة غربي مدينة تعز بجنوب غرب اليمن بعد معارك عنيفة دارت ضد مسلحي جماعة الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

▲ أكدت دول مجلس التعاون الخليجي، الثلاثاء في بيان ألقاه باسمها نائب المندوب الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة في فيينا عبدالله العبيدي، تمسكها بإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية، مشددة على وجوب إخضاع جميع المنشآت والبرامج النووية لنظام الضمانات الشاملة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وبدورها، عبرت منظمة "أطباء بلا حدود" عن قلقها الثلاثاء إزاء "العدد المتزايد لحالات الكوليرا والإسهال الحاد" في اليمن، موضحة في بيان أنها عاجلت المئات من الحالات في خمس محافظات منذ أواخر أبريل الماضي. وقال شينجيرو موراتا، رئيس بعثة المنظمة إلى اليمن "نحن قلقون حيال انتشار المرض بحيث يصبح خارج السيطرة".

ودعا إلى "دعم سريع" للمرافق الصحية التي لا تزال تعمل في البلاد وتقديم المساعدات الإنسانية إلى السكان "على وجه السرعة من أجل الحد من انتشار هذا الوباء".

وقبل يومين دعا محافظ الضالع بجنوب اليمن المنظمات الدولية إلى المساعدة في إنقاذ سكان محافظته من مرض الكوليرا، مشيرا إلى انتشاره السريع بعد وصول المصابين به إلى قرابة 1700 حالة بعد ظهوره أول مرة في الضالع منتصف شهر أبريل الماضي.

وأكد مسؤول في المنظمة أن العاصمة صنعاء مهددة أيضا بالكوليرا. وهذه هي الموجة الثانية من الوباء المرتبطة بوباء خلال عام في اليمن حيث يكافح الملايين للحصول على الغذاء والمياه النظيفة.

المصحات والمستشفيات، لكن تلك الجهود رغم ما حققته من نتائج اصطدمت بضعف الإدارة في المناطق المستعادة واستشراء الفساد فيها.

أما المناطق الخاضعة لسيطرة المتطرفين فتواجه صعوبة في إيصال المساعدات إليها، ويُعزى ذلك غالبا لنهبها من قبل جماعة الحوثي لتحويلها إلى مصلحة جهدهم الحربي. وأعلنت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء أن 34 شخصا لقوا حتفهم في اليمن لإصابتهم بالكوليرا، في حين يشتبه بتسجيل أكثر من ألفي إصابة بالوباء خلال أقل من أسبوعين.

الحكومة الكويتية تحسم خيارها بمواجهة الاستجابات النيابية

التنسيق وربط الأعمال وهي من صميم اختصاص رئيس مجلس الوزراء.

كما سيجري استجواب وزير الدولة لشؤون الإسكان وزير الدولة لشؤون الخدمات ياسر أبل، بطلب من النائب شعيب المويزري بشأن أربعة مواضيع يتعلق أحدها بـ"محاكاة الوزير" لمقاولين يتولون تنفيذ مشروع سكني حكومي "وعدم محاسبتهم على الأخطاء الجسيمة في أعمال البناء وتحميل المواطن كلفة تصليح أخطاء هذه الشركات"، ويتعلق آخر بـ"تضليل الوزير المستجوب للنواب في ما طرحه من معلومات" في جلسة برلمانية سابقة.

وقال فالح العزب وزير العدل وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة، الثلاثاء، في تصريح صحافي، إن رئيس مجلس الوزراء "أعد العدة للرد على محاور الاستجوابين الموجهين له وتفنيدهما".

ولمّح الوزير إلى إمكانية اللجوء إلى الانتقائية في الإجابة على محاور الاستجوابين، قائلا "كل ما هو دستوري سندر عليه وكل ما هو خارج عن الدستور لن يكون محلا للرد من قبل الحكومة".

وفي تأكيد لخيار مواجهة الاستجابات تفاديا لإليات أخرى من شأنها أن تعرقل عمل السلطتين، شدّد الوزير على أن "الاستجواب حق للنواب وسليما ألا نجزع من هذه الأداة".

أما الاستجواب الثاني المقدم من النائبين رياض العبدساني وشعيب المويزري فيشمل محورا واحدا يتعلق بـ"وجود العديد من المخالفات والتجاوزات المالية والإدارية والفنية والإنشائية واستمرار عدم معالجتها بسبب الإهمال وضعف المتابعة وفقدان

الطبيبائي ومحمد المطير خمسة محاور تتعلق بعدة قضايا من بينها مخالفة القانون وسوء استعمال السلطة، ومخالفة المعاهدات والمواثيق الدولية وتفشي الفساد والتفريط بأصول استراتيجية للدولة وزيادة الأعباء على المواطنين والإخلال بمبدأ المساواة.



هاتوا براهينكم

الكويت - حسمت الحكومة الكويتية قرارها بشأن صعود رئيسها الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، الأربعاء، إلى منصة الاستجواب أمام البرلمان، لتسلك بذلك طريق المرونة في إدارة الخلافات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، متجنبين الأسلوب التقليدي في مجابهة مثل هذه الأوضاع والمتمثل في اللجوء إلى حل البرلمان والحكومة وتنظيم انتخابات مبكرة، وهو الأسلوب الذي أثبتت التجارب الكثيرة السابقة أنه لا يحسم القضايا بقدر ما يؤجلها لتعاود الظهور بعد حين.

ومجلس الأمة الكويتي الحالي، بحد ذاته، نتاج انتخابات مبكرة لم يمض على تنظيمها أكثر من ستة أشهر وهو مع ذلك في تجانب شديد مع الحكومة وسبق له أن نجح في الإطاحة بأحد وزرائها، حيث تم دفع الشيخ سلمان الحمود الذي كان يشغل منصب وزير الإعلام والشباب، إلى الاستقالة تحت طائلة سحب الثقة منه.

وتنظر المجلس، الأربعاء (اليوم)، جلسة ساخنة سيجري خلالها استجواب رئيس الحكومة وكذلك وزير الإسكان الذي تمت الثلاثاء الموافقة على تأجيل استجوابه إلى الأربعاء.

ويشمل طلب الاستجواب الأول الموجه إلى رئيس الوزراء من النائبين وليد



«لاصحة للأخبار المتداولة في بعض مواقع التواصل الاجتماعي، عن تعرض سيف الإسلام القذافي لمحاولة اغتيال فالمعني لا يزال في سجنه بالزنتان».

عبد السلام نصيبة
عضو مجلس النواب الليبي

«المغرب سيواصل تعاونه مع الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي أساسه المبادرة المغربية للحكم الذاتي بالأقاليم الصحراوية».

ناصر بوريطة
وزير الخارجية المغربي



استقالات من هيئة الانتخابات تهدد الاستحقاقات المحلية في تونس

● صرصار يرجع الاستقالات إلى خلاف حاد داخل الهيئة ● مراقبون: الاستقالات تعكس ملامح الأزمة العامة في البلاد



صرصار يقرر الاستقالة بدل المواجهة

ولغت كمال التوجاني العضو السابق للهيئة العليا المستقلة للانتخابات لـ"العرب" أن قرار الاستقالة خطر على مسار الديمقراطية في البلاد وأن أسبابها صراعات داخلية بحثة. وشكك متابعون في رواية صرصار مرجعين الاستقالات لضغوط سياسية، إلا أن مستشارة رئيس الجمهورية المكلفة بالعلاقة مع المجتمع المدني سعيده قرأش نفت علم رئاسة الجمهورية بوجود أي خلافات أو مشاكل صلب الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

وأضافت في تصريحات لوسائل إعلام محلية "تفاجأت بخبر إعلان صرصار لاستقالته"، مشيرة إلى أن "هذا القرار قد يؤثر على موعد تنظيم الانتخابات البلدية". وقال عماد الخميري الناطق الرسمي باسم حركة النهضة إن الحركة حريصة على إجراء الانتخابات المحلية في موعدها، وأنها ستتابع موضوع الاستقالات لتطبيق الخلافات.

وتعمق استقالات أعضاء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات من الأزمة السياسية في تونس وتعزل جهود الحكومة التونسية في تخطي تحديات اجتماعية واقتصادية، أثارت غضبا شعبيا في الآونة الأخيرة.

ويرى المحلل السياسي فريد العليبي أن استقالة صرصار تعكس مظاهر الأزمة العامة في تونس التي تترجمها الاحتجاجات الاجتماعية في عدد من الجهات.

واعتبر العليبي في تصريح لـ"العرب" أن "دوافع الاستقالة متصلة بالصراعات الداخلية ضمن الهيئات الدستورية. وأوضح أن الاستقالات انعكاسا للتناقضات بين القوى المتألفة الآن فيما بينها ضمن ما يسمى بالتوافق الذي يدير دفة الحكم، وتكشف عن هشاشة الانتقال الديمقراطي في تونس فالأزمة تمتد لتشمل مؤسسات ذلك الانتقال".

وكانت الهيئة قد عبرت عن استعدادها وقدرتها على إجراء استفتاء شعبي حول مشروع قانون المصالحة الاقتصادية والمالية الذي يتواصل الجدول بشأنه في الأوساط السياسية والحقوقية في تونس.

تونس.. الاستقالة وتخومها

ص 9

استقالة رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات وأثنين من أعضاء الهيئة تترك حكومة يوسف الشاهد إذ أن قرار الاستقالة يأتي قبل فترة قصيرة من موعد الانتخابات البلدية في تونس.

أمنة جبران

هذا الخلاف تعمق ما أدى إلى توتر الأجواء ومطالبة جزء من المجلس بإنهاء إلحاق عدد من كوادر الهيئة الذين عملوا بكل كفاءة خلال 2011 و2014".

وعقب ساعات من إعلان الاستقالات، طالب عضو الهيئة نبيل بوفون صرصار بالعدول عن قراره. وأضاف بوفون لـ"العرب" "نستطيع تدارك الخلافات ومعالجتها ونذعو رئيس الهيئة إلى مراجعة قرار الاستقالة والعودة إلى العمل وتاطير المسار الانتخابي في تونس ونأمل أن يستجيب إلى ذلك".

وأثارت الاستقالات مخاوف التونسيين من إمكانية تأجيل الانتخابات المحلية، التي سبق وأن تأجلت لأكثر من مرة بسبب خلافات حزبية حول تاريخها وعدم مصادقة مجلس النواب على القانون المنظم لها.

وأشار وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان مهدي بن غربية في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية أن "صرصار تعهد بأن يواصل عمله على رأس الهيئة إلى أن يتم سد الشغور عبر الطرق القانونية، وبأن التحضيرات للانتخابات تجري بنسق حثيث".

وعبر رياض بوحوشي عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عن تفاجئه من قرار رئيس الهيئة وعضوين آخرين الاستقالة من مهامهم. وقال "صدمنا وذهلنا نحن أعضاء الهيئة من نبا الاستقالة، كان عملنا يسوده جو توافقي إلى حدود الأيسر. تفاجأنا اليوم خلال تقديمنا للمسار الانتخابي إعلان شفيق صرصار في ختام التقديم الاستقالة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "صحيح لا يحجب التوافق وجود بعض خلافات لكن لم نتوقع أن تتطور إلى استقالات، فعمل الهيئة يخضع أساسا إلى شروط الديمقراطية، سنجتمع لندرس هذه التطورات".

واستبعد بوحوشي أن تؤثر الاستقالات على تاريخ إجراء الانتخابات المحلية مؤكدا أنها ستجري في أجالها المحددة".

اجتماع دول جوار ليبيا يدعم مسار أبوظبي لحل الأزمة

● كتية النواصي ترحب بلقاء أبوظبي وترفض وصف حفر بالقائد العام للجيش

مراقبون يقللون من أهمية الأصوات المعارضة للاتفاق في خضم الدعم الدولي والإقليمي الذي حظي به لقاء حفر والسراج

التي انبثقت من الاتفاق السياسي. فأرحل بسلام". وكانت كتية "النواصي" قد أعلنت تأييدها للقاء الذي جرى بين حفر والسراج الأسبوع الماضي. وانتقد المستشار الأمني لرئيس المجلس الرئاسي هاشم بشر بدوره تصريحات سيالة.

وانتقد عضو مجلس الدولة منصور الحصادي القيادي عن حزب العدالة والبناء تصريحات سيالة.

وقال الحصادي في تدوينة له عبر حسابه الرسمي على موقع تويتر إن "وصف سيالة لحفر بالقائد العام للجيش أقل ما يقال عنه أنه جهل واستفزاز".

وأشار إلى أن أقل إجراء يمكن أن يقابل هذه التصريحات هو إقالة سيالة من منصبه داعيا المجلس الرئاسي إلى توضيح موقفه.

وتطرح انتقادات الكتية الموالية لحكومة الوفاق تساؤلات حول قدرة السراج على تطبيق الاتفاق الذي تمخض عن لقاء أبوظبي والذي نص على أن حفر قائد عام للجيش وعضو في مجلس رئاسة الدولة الذي سيتشكل من السراج وحفر ورئيس البرلمان عقيلة صالح.

ويتساءل مراقبون عن كيفية تطبيق الاتفاق في ظل الظروف الحالية الصعبة واحتدام الصراع والخلافات بين الأطراف الليبية المتنازعة؟

ويقلل البعض من أهمية الأصوات المعارضة للاتفاق سواء كانت شخصيات سياسية أو ميليشيات مسلحة في خضم الدعم الدولي والإقليمي الذي حظي به لقاء حفر والسراج.

وأصدر رئيس مجلس الدولة عبدالرحمن السويحلي الثلاثاء، قراراً بتشكيل لجنة لدراسة تعديل الاتفاق السياسي. وتتكون اللجنة من 12 عضواً برئاسة موسى فرج صالح فرج.

وأبدى كويلر تفأوله "من استعداد المشير حفر للتفاوض على أساس الاتفاق السياسي الليبي، وأيضا من جهود المجلس الرئاسي لتعزيز السيطرة على تشكيلات طرابلس المسلحة"، منوهاً إلى أهمية الجهود التي يقوم بها المجلس الرئاسي والرامية إلى تعزيز الرقابة على الجماعات المسلحة في طرابلس.

وانتقدت كتية "النواصي" في طرابلس الثلاثاء، تصريحات وزير الخارجية بحكومة الوفاق محمد سيالة، التي قال فيها إن المشير خليفة حفر هو القائد الشرعي للجيش.

وقالت في بيان "لقد تابعنا بقلق التصريح الصحافي الصادر عن وزير الخارجية المفوض محمد الطاهر سيالة، الذي وصف فيه خليفة حفر بالشرعي وسماه مشيراً، رغم عدم اعترافه بالاتفاق السياسي، ومحاولاته زعزعة أمن واستقرار العاصمة طرابلس والجنوب الليبي".

وتوجهت بالحديث إلى سيالة قائلة "إن تفرض واقع على ثوار 17 فبراير، وأنت لست منهم، ونعلمك بأنك غير مرغوب فيك من قبلنا ومن الشارع الليبي لعدم حنكتك السياسية وإبداء رأيك الشخصي بصفتك

سحب لقاء أبوظبي البساط من تحت أقدام دول الجوار التي طالما سعت من خلال مبادراتها لإيجاد مخرج للأزمة العاصفة بليبيا منذ ست سنوات، لكن مراقبين يتساءلون عن كيفية تطبيق ما تم التوصل إليه في ظل الظروف الصعبة واحتدام المنافسة بين أطراف الصراع الليبي.

الاجنبية، والتي هي ملك للشعب الليبي، لكي تخصص لتلبية حاجياته الوطنية، في الوقت الذي يراه المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق مناسبا".

وطرح المبعوث الأممي إلى ليبيا، مارتن كويلر، "خارطة طريق" من 6 بنود لإحلال السلام في ليبيا على هامش الاجتماع.

وترتكز خارطة كويلر على "اتفاق الصخيرات"، لكنها تفتح الباب أمام إمكانية التعديل عليه بتوافق ليبي.

وتنص الخارطة على ضرورة تنفيذ "عملية تنشيط لخلق جهاز ومسار أممي موحد، وامتناع الجهات الفاعلة الأمنية عن استخدام العنف". وحث كويلر في البند السادس من الخارطة على "تعاون جيران ليبيا من أجل إعادة الأطراف الفاعلة من السياسيين والعسكريين إلى طاولة المفاوضات"، قائلا "إن ليبيا قوية، أمر حيوي لأجل منطقة قوية".



جهود مستمرة لحل الأزمة سياسيا

باختصار

تفقد وزير الدفاع المفوض بحكومة الوفاق الليبية العقيد المهدي البرغثي، الثلاثاء، مناطق "نالوت، وازن، تكوت، الغزايا" الحدودية مع تونس، وبحث خلالها سبل تعزيز منظومة العمل العسكري بالمنطقة.

أعلن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد عن عقد اجتماع الخميس، مع الأحزاب والمنظمات الموقعة على وثيقة قرطاج لندرس الوضع الأمني والاقتصادي والاجتماعي بالبلاد.

ناقش وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون مع نظيره القطري، محمد عبدالرحمن آل ثاني، تطورات العملية السياسية في ليبيا، وأكد اهتمام بلديهما للتوصل إلى حل سياسي للأزمة في ليبيا تمهيدا لقيام حكومة ناجحة وفعالة في البلاد.

أعدت السلطات التونسية الثلاثاء، فتح الطريق المؤدية إلى معبر "ذهبية-وازن" الحدودي مع ليبيا، منبهة إغلاق الطريق الذي استمر لأكثر من أسبوعين على يد محتجين ضد ما يعتبرونه "تضييقات" يفرضها الجانب الليبي عليهم أثناء المرور من المعبر.

دعا رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في العاصمة المغربية الرباط، العاهل المغربي الملك محمد السادس، إلى العمل على رفع الحظر الأممي عن تسليح الجيش، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده صالح الإثنين، في الرباط عقب مباحثات أجراها مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة.

أشاد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فايز السراج، بعودة الشركات التركية لإستكمال مشاريعها في بلاده، وفقا لما تم الاتفاق عليه مع الحكومة التركية خلال زيارته إلى أنقرة في فبراير الماضي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«فوز ماكرون يعد تشجيحا لأوروبا لم نحصل عليه بهذا الشكل منذ فترة طويلة، وماكرون على قناعه تامة مثلي بأن الحماية الأفضل لشعبنا هي تعميق الدمج الأوروبي».

مارتن شولتس
المرشح لمنصب المستشارية الألمانية

«الوضع الحالي يرغما على خوض معركة فعالة ضد الإرهاب والتطرف والنازية الجديدة وتهديدات أخرى، من الضروري تقوية المجموعة الدولية بكاملها».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

ضمان أغلبية برلمانية واسعة أبرز التحديات أمام ماكرون

● الأحزاب التقليدية تتحرك لقطع الطريق على اليمين المتطرف في التشريعات ● فالس يلتحق بماكرون ويعلن وفاة الاشتراكيين



تخمينات بشأن إمكانية عودتهما للعمل سويا

ولدى الرئيس الجديد أولوية أخرى تكمن في اختيار رئيس وزراء جامع قادر على توحيد البلاد، وسيعلن ماكرون خياره بعد تسلم السلطة في مراسم تجري صباح الأحد. وتنتظر ماكرون ملفات كبيرة وفي مقدمتها التصدي للبطالة ومواجهة التهديدات الإرهابية وإنعاش أوروبا الضعيفة. وينوي التوجه أولا إلى برلين، كما يقول محيطون به. ورحب أصحاب العمل بانتخابه لكنهم يتساءلون عن مدى قدرته على الإصلاح وخصوصا على صعيد قانون العمل الذي يشكل خطأ أحمر بالنسبة إلى النقابات. وفي ما بدا بمناظرة تحذير، تظاهر الآلاف من «المناهضين للرأسمالية» الاثنين لإظهار عزمهم على التصدي لأي «قمع اجتماعي».

وتبدو قرارات اختيار المرشحين دقيقة إذ عليهم الجمع بين وعود التجديد وهاجس الأداء والفعالية.

ويتعين على ماكرون التزام الحذر في ما يتعلق بدعوة العديد من الشخصيات الاشتراكية البارزة لحركته السياسية إذ أن ذلك من شأنه أن يدعم وجهة نظر معارضيها حول أن إدارة ماكرون ستكون امتدادا لإدارة فرنسوا هولاند والتي لا تحظى بأي شعبية. وفي مؤشر على هذه الصعوبات استقبل انضمام فالس ببعض الإحراج. وقال المتحدث باسم ماكرون، كريستوف كاستانير «أولا عليه تقديم طلب انتساب» مضيفا أن صلاحية اختيار المرشحين منوطه بتهيئات الحركة.

الحزب الاشتراكي، والذي دعم ماكرون بدلا من المرشح الاشتراكي بونوا أمون، إن «هذا الحزب الاشتراكي مات، وأمسى خلفنا».

ويسمى كل من حزب الجبهة الوطنية بقيادة ماريين لوبن الذي نال 34 بالمائة تقريبا الأحد وحزب «فرنسا المتقدمة» بقيادة صوت اليسار المتطرف جان لوك ميلانشون (19.5 بالمائة في الدورة الأولى) إلى البناء على التقدم الذي أحرزاه في الصناديق. ويبدأ الحركة التي أوصلت ماكرون إلى الإليزيه التعيين أمام تعدد الخصوم وعدلت اسمها إلى «الجمهورية إلى الأمام». وستعلن الحركة الفتية وتفتقر إلى مراكز تقلل انتخابية، الخميس أسماء مرشحيها الـ 577 للانتخابات التشريعية.

تحديات كبيرة تنتظر الرئيس الفرنسي المنتخب إيمانويل ماكرون بعد استلامه لمنصبه وعلى رأسها تشكيل تحالفات وخوض حربه لحملة انتخابية قوية ضمنا لأغلبية برلمانية تتيح له تطبيق إصلاحاته، فيما تتحرك الأحزاب التقليدية في البلاد للثأر من هزائنها الأخيرة ولقطع الطريق على اليمين المتطرف.

وقال المحلل السياسي ستيغفان روزيس «من مسؤوليته أن يقود معركة التشريعات كما كان يفعل نابوليون في المعارك الصعبة». وأشارت الصحافة الفرنسية إلى صعوبات المهمة، مع حركة فتية، تفتقر إلى التجربة وليست متجذرة محليا. وكتبت صحيفة «ليبيراسيون» اليسارية إن ما جرى كان «انتصارا تحت الضغط» لأن «النسبة الكبيرة للامتناع عن التصويت، رغم التهديد الذي يمثله اليمين المتطرف، هي إشارة إلى عدم ارتياح حيال الرئيس الجديد».

وأظهر استطلاع للرأي أن حركة «إلى الأمام» التي أسسها ماكرون في أبريل 2016 ستحصل على ما بين 24 و26 بالمائة من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية، متقدمة على «حزب الجمهوريين» (يمين 22 بالمائة) والجبهة الوطنية (يمين متطرف بين 21 و22 بالمائة) واليسار الراديكالي (بين 13 و15 بالمائة) والاشتراكيين (بين 8 و9 بالمائة). وتبقى التكهات باللغة الصعوبة وخصوصا مع حالة إعادة التشكل السياسي الجارية ومناورات التحالف والإصطفاف التي تبقى ممكنة حتى نهاية موعد تقديم الترشيحات في 19 مايو.

وينتظر الحزب الاشتراكي وحزب الجمهوريين اليميني اللذان منيا بهزيمة غير مسبوقة بخروجهما من الدورة الأولى، بفارغ الصبر الانتخابات التشريعية لرد اعتبارهما. وعقد كل من الحزبين مؤتمرا بعد ظهر الثلاثاء لتحديد استراتيجيتهما إزاء الرئيس الجديد والاختيار بين التحالف معه بشروط أو التعاون الآتي أو المعارضة الصريحة. كما يسعيان إلى رص الصفوف فيما يبدو الانضمام إلى المعسكر الرئاسي مغريا لعدد من أعضائهما.

وأثار الاشتراكي فالس صدمة بإعلان انضمامه الكامل إلى معسكر الرئيس المنتخب، وهو الذي تولى رئاسة الوزراء من 2014 إلى 2016 عندما كان ماكرون وزيرا للاقتصاد. وقال فالس المنبثق من التيار اليميني في

باريس - يسعى الرئيس الفرنسي المنتخب إيمانويل ماكرون إلى اجتذاب شخصيات منبثقة من اليمين واليسار لتشكيل أغلبية برلمانية وتطبيق إصلاحاته دون عراقيل. وفي خضم مشاورات تشكيل حكومته نال الرئيس الوسطي المؤيد لأوروبا الثلاثاء تأييد رئيس الوزراء الاشتراكي السابق مانويل فالس الذي انضم إلى معسكره، في مؤشر على تنزيم المشهد السياسي الفرنسي قبل شهر من الانتخابات التشريعية.

ويشكل المشهد السياسي الحالي «معضلة»، بحسب الصفحة الأولى لصحيفة لوباريزيان الثلاثاء. فرغم فوز ماكرون البارز على اليمين المتطرف بنسبة 66 بالمائة من الأصوات، سيجد نفسه رئيسا لفرنسا منقسمة. ويخوض ماكرون معركة الانتخابات التشريعية الحاسمة المرتقبة في 11 و18 يونيو حيث يسعى اليمين إلى الثأر واليسار إلى نقادي الانحدار واليمين المتطرف إلى الدخول بقوة إلى البرلمان.

وبعد أن بات رئيسا، يحتاج ماكرون ليحكم إلى أغلبية واضحة في البرلمان. وفي خضم الانتخابات، يصوت النواب لمنح الثقة إلى رئيس الوزراء الجديد والحكومة. ويراهن ماكرون على الفرنسيين لمنحه أغلبية كما فعلوا دائما مع كل رئيس جديد. وقال مساء الأحد «إن أغلبية التغيير هذه، هي ما تلمح إليه البلاد وما تستحقه».



صحيفة ليبراسيون
كان انتصارا تحت الضغط لأن النسبة الكبيرة للامتناع عن التصويت، هي إشارة إلى عدم ارتياح حيال الرئيس الجديد

لا استفتاء تركيا على الأراضي الألمانية لإعادة عقوبة الإعدام

أن إجراء كهذا سيكون «معناه نهاية الحلم الأوروبي» بالنسبة إلى تركيا. وحذر أردوغان في 2 مايو الاتحاد الأوروبي من أن تركيا ستغلق ملف ترشحها للانضمام إلى صفوفه في حال لم يفتح فصول مفاوضات جديدة معها. وعملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي تراوح مكانها منذ عدة سنوات، ومن غير المرجح تحقيق تقدم فيها على ما يبدو. ومنذ بدء مفاوضات الانضمام رسميا عام 2005، تم فتح 16 فصلا فقط من أصل 35 كان آخرها في يونيو 2016 ويتعلق بمسائل مالية وأخرى تخص الموازنة.

وأضافت «اعتقد أن من المهم القول إننا لا يمكننا السماح بأمر مرفوض تماما مثل عقوبة الإعدام على الأراضي الألمانية». والعت تركيا عقوبة الإعدام في عام 2004 في إطار سعيها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وقال أردوغان إنه سيوافق على إعادة العمل بها إذا ما قدم البرلمان طلبا بذلك أو إذا جرت الموافقة على هذا الإجراء في استفتاء عام.

وبعد فوز مؤيدي «نعم» في الاستفتاء، أعرب أردوغان عن نيته تنظيم استفتاء جديد حول إعادة تطبيق عقوبة الإعدام. وحذر وزير الخارجية الألماني سيجفمار غابريال من

هذا السلوك بالسلوكيات النازية مما أثار خلافا دبلوماسيا بين البلدين. وقالت ميركل التي تسعى للفرز بفترة ولاية رابعة في انتخابات مقرر في سبتمبر إن ألمانيا لن تسمح للقتليات والسفارات التركية بأن تصبح لجان اقتراع في استفتاء على إعادة العمل بعقوبة الإعدام في تركيا، بينما تحظر جميع دول الاتحاد الأوروبي هذه العقوبة.

وذكرت ميركل لمحطة إذاعة (دبليو.دي.آر) «نحن عادة لا نرد على أسئلة افتراضية لكن هذا السؤال لئلا يفرض علينا افتراضيا إلى حد بعيد إذ أن الأمر يخضع للنقاش في تركيا».

رئيس كوريا الجنوبية يدعو للاستقلال عن واشنطن وللحوار مع الشمال

مختصا بقضايا حقوق الإنسان والحقوق المدنية وأصبحا شخصيتين رئيسيتين في الحركة المؤيدة للديمقراطية التي غيرت وجه البلاد وقادت إلى تنظيم أول انتخابات حرة في كوريا الجنوبية. وانخرط بعدها رو في السياسة وواصل مون عمله في المحاماة. وعندما فاز رو بشكل مفاجئ في انتخابات 2002، انضم إليه مون كمستشار ومن ثم كرئيس لمكتبه وشارك في تنظيم القمة الثانية لقادة الشمال والجنوب بين رو وكيم جونج-إيل عام 2007.

ووعد مون بتقليص سطوة كبرى الشركات العائلية على الاقتصاد التي يطلق عليها اسم «تشابول» والتي أعادت فضيحة بارك تسليط الضوء على علاقاتها بالسلطة. ولكن معارضييه يتهمونه بأنه محدود وضيق الأفق ويحبط نفسه بمستشارين أسهمتم طموحاتهم في شق صفوف المعارضة.

ويتهم مون خصوصا بأنه يتعامل بليونة مع بيونغ يانغ في فترة يسودها التوتر بسبب طموحات كوريا الشمالية النووية. ويدعو مون إلى الحوار والمصالحة مع الشمال لتهديئة الوضع وإعادة بيونغ يانغ إلى طاولة المفاوضات.

وأكد في ديسمبر، أنه بعد انتخابه سيزور كوريا الشمالية قبل الولايات المتحدة التي تعد حامية لكوريا الجنوبية.

كتاب سيرته الذاتية إن أمه كانت تتبع البيض في مرفأ بوسان وهي تحمله على ظهرها. وبدأ دراسة الحقوق عام 1972 لكنه أوقف وأبعد من الكلية بعد أن قاد تظاهرة طلابية ضد نظام بارك تشونغ-هي الدكتاتوري، والد الرئيسة المعزولة.

وربطته علاقة صداقة عام 1982 مع الرئيس رو وفتحها في بوسان مكتب محاماة

في قضايا مماثلة في تسعينات القرن الماضي.

لكن مون يتمتع بسمعة رجل نزيه وفق كيم نونغ-غو من موقع «بولينيوز» الذي يضيف أنه «ركب موجة التظاهرات المعادية لبارك».

وولد مون خلال الحرب الكورية بجزيرة جوجي في جنوب البلاد في عائلة فقيرة من اللاجئين الذين فروا من الشمال. ويقول في



ووعده كثيرة في انتظار التنفيذ

سول - حقق مرشح الحزب الديمقراطي أبرز أحزاب المعارضة في كوريا الجنوبية مون جاي-إن، فوزا ساحقا بحصوله على 41.4 بالمائة من الأصوات وفق الاستطلاع الذي أجرته محطات التلفزيون، متقدما بـ 18 نقطة عن منافسه المحافظ.

ويأمل مون المحامي المدافع عن حقوق الإنسان في استئناف الحوار مع بيونغ يانغ ويعتقد أنه بإمكانه أن يتمتع بقرار مستقل عن واشنطن.

وحظي مون بشعبية كبيرة نظرا إلى مشاركته في تظاهرات 2016 العارمة ضد الرئيسة المعزولة بارك غوي-هاي التي ستحاكم قريبا بتهمة الفساد وإساءة استغلال السلطة في الفضيحة التي تورطت فيها صديقتها التي ابتزت العشرات من ملايين الدولارات من كبرى شركات البلاد. ومون البالغ من العمر 64 عاما محسوب على اليسار وكان صديقا للرئيس رو مو-هيون ومدير مكتبه قبل أن ينتخر عام 2009 بعد فتح تحقيق في قضية فساد استهدفت مقربين منه وأقربا له.

ويقول روبرت كلي، من جامعة بوسان الوطنية إن «الفساد يطغى على المشهد السياسي في كوريا الجنوبية. فكل الرؤساء تورطوا سواء من قريب أو من بعيد في قضايا فساد أو رشى».

حتى أن الرئيسين السابقين تشون دون-هوان ورو تاي-وو أمضوا عقوبات بالسجن

باختصار

قال المدعي العام الألماني الثلاثاء، إن الشرطة اعتقلت رجلا ثالثا يشتبه في ضلوعه في خطة دبرها ضابط بالجيش وطالب بتنفيذ هجوم يحتمل أنه كان سيستهدف ساسة يساريين يؤيدون استقبال المهاجرين.

هاجم مقاتلو حركة الشباب المتطرفة قاعدة عسكرية صومالية نائية شمال غربي العاصمة مقديشو الثلاثاء مما أسفر عن مقتل عدد من جنود الحكومة، في مؤشر على تصعيد الحركة لهجماتها في الآونة الأخيرة.

أصيب أكثر من 50 شخصا بينهم أطفال بجروح الثلاثاء في تفجير سيارة مفخخة أمام متجر في فطاني بجنوب تايلاند الذي يشهد تمردا تقوده حركة إسلامية تطالب بالاستقلال، بعد أشهر من الهدوء.

حكمت محكمة في جاكارتا الثلاثاء على حاكم عاصمة أندونيسيا المسيحي باسوكي تاهاجا بورناما الملقب بأهوك بالسجن لسنتين بعد إدانته بإهانة الإسلام، في محاكمة تثير المخاوف من تقادم انعدام التسامح الديني في أكبر بلد مسلم في العالم.

اتهم الادعاء في بلغاريا وزير الخارجية السابق دانييل ميتوف الثلاثاء بسوء الإدارة الذي كلف الدولة خسائر بلغت نحو 500 مليون ليف (278 مليون دولار) عندما وقع على عقود مخالفة لقواعد المشتريات العامة.

أعلنت وزارة الدفاع الصينية الثلاثاء أن بكين اختبرت مؤخرا نوعا جديدا من الصواريخ الموجهة في بحر الشمال الشرقي قرب شبه الجزيرة الكورية، وذلك بعد ساعات من انتخابات كوريا الجنوبية ووسط توتر إقليمي.



«التقدم الذي أحرز في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث يسمح مرسوم جديد لأي من الطرفين بإنهاء علاقة العمل من جانب واحد».

رنا جرادات
المدير الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية



«لم يكن بوسعنا الوقوف في وجه قوى السوق، ولهذا توصلنا إلى نظام التأشيرات الحرة نظراً لوجود عدد كبير من المهاجرين الذين يعملون بشكل مخالف في السوق».

أسامة العبيسي
الرئيس التنفيذي لهيئة سوق العمل في البحرين

إصلاح نظام الكفالة في الخليج تحسين السمعة الدولية وبيئة الاستثمار

● مراجعات وقوانين جديدة لضمان حقوق العمالة الوافدة في دول الخليج العربي ● تطورات المرحلة تفرض الانحياز لخيار الإصلاح



نهضة اصلاحية تفيد الجميع

الإمارات تتيح انتقال العامل المهاجر إلى صاحب عمل جديد وإصدار تصريح عمل جديد له من دون إذن صاحب العمل

تخلص منظمة العمل الدولية في ختام تقريرها إلى التأكيد على أن لإجراءات تحرير العمال من الارتباط بصاحب العمل وتمكينهم من تحصيل مسؤولية تجديد تصاريحهم والسماح للعمال بالاستقالة وتغيير أصحاب العمل والخروج من البلد من دون طلب الإذن أو الوقوع في وضع الهجرة اللائق أثر عميق على التوصل إلى حقوق العمال المهاجرين في المنطقة.

ويمكن لمعالجة أكثر عناصر الكفالة استغلالاً وزيادة التنقل في سوق العمل الداخلية أن تساعد على التهاهب لرفع المزيد من التحديات التي تواجه المنطقة والمتصلة بأسعار النفط المتدنية بشكل مستمر، والجهود الرامية إلى دعم العمالة الوطنية، ومستويات البطالة المرتفعة في صفوف الشباب والنساء من المواطنين والتدقيق الدولي في حقوق العمال.

أما منافع زيادة فاعلية أسواق العمل فستبرز فوراً في مجالات تنمية المهارات والتوفيق بينها، كما في توظيف العمال المهاجرين من الموجودين أصلاً على الصعيد المحلي في بلد المقصد، عوضاً عن اللجوء إلى عمليات جلب موظفين وعمال تكون مكلفة عادة، ولهذه الإصلاحات أن تخفض عدد العمال المهاجرين غير النظاميين في المنطقة. ويؤدي إلغاء سياسات العمل المقيدة إلى زيادة التنافسية وتحسن الرصيد في مؤشر التنافسية العالمي، وبالتالي فإن إصلاح العلاقات بين أصحاب العمل والعمال في المنطقة يمكن أن يشكل فوزاً ثلاثياً لكل من الحكومات وأصحاب العمل والعمال المهاجرين.

العمل من جانب واحد وفي أي وقت؛ ولا يلزم أي من الطرفين بالاستمرار في هذه العلاقة رغمًا عنه وينطبق ذلك على عقد السننتين الأوليين وعلى العقد المجدد بشرط الامتثال لأحكام الإخطار».

وباتت الإمارات تتيح انتقال العامل المهاجر إلى صاحب عمل جديد وإصدار تصريح عمل جديد له من دون إذن صاحب العمل الحالي، عند تقاعس الأخير عن الإيفاء بالتزاماته القانونية أو التعاقدية؛ أو عند إقفال الشركة؛ أو عندما يربح العامل شكوى عمل تقدم بها بحق صاحب عمله الحالي؛ أو عند تسديد العامل لتعويضات لصاحب العمل الأساسي بحسب بنود إنهاء العقد (مبلغ أقصاه راتب ثلاثة أشهر).

وفي بادرة إيجابية أخرى، أعلن الأردن في أكتوبر 2016 عن مشاريع للتخلي عن شرط «شهادة عدم الممانعة» الانتقال إلى صاحب عمل آخر؛ وهو قرار اتخذ بدافع من التغييرات الأخيرة في البلدان المجاورة، ومن التصنيف السلبى في تقرير التنافسية العالمي 2016-2017 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي. وصدّر إعلان واعد آخر عن حكومة البحرين أشارت فيه إدخال تصريح عمل جديد «مرن» للعمال المهاجرين غير النظاميين في الربع الثاني من العام 2017، يمكن للعمال بموجبه التقدم بطلبات العمل من دون الحاجة إلى كفيل طوال سنتين.

وذكر أسامة العبيسي، الرئيس التنفيذي لهيئة سوق العمل في البحرين، أن هيئة سوق العمل ستطبق تجربة العمل دون كفيل عن طريق منح من يقرب من 2000 عامل تصاريح للعمل النظامي شهرياً، بعد استكمال هؤلاء العمال للشروط.

وفسر العبيسي سبب اللجوء إلى هذه المرونة في نظام الكفالة البحريني بقوله «لم يكن بوسعنا الوقوف في وجه قوى السوق، ولهذا توصلنا إلى نظام التأشيرات الحرة» نظراً لوجود عدد كبير من المهاجرين الذين يعملون بشكل مخالف في السوق.

الضخمة والبارزة. وسيزيد إظهار الالتزام بتحسين ظروف العمل من الجاذبية بالنسبة إلى الشركات العالمية الساعية إلى الحفاظ على سمعتها للعمل في الشرق الأوسط، ما يسهم بدوره في الارتقاء باقتصاديات المنطقة وتنويعها. كما أن التراجع في عدد العمال المهاجرين الذين يحتاجون إلى دعم ممول من الحكومة، بما يشمل الإقامة في أوضاع الأزمات وغيرها من المساعدات، يمكن أن يسهم في خفض تكاليف مساعدات الرعاية الاجتماعية.

نماذج إصلاحية

يرصد تقرير منظمة العمل الدولية تطورا ملحوظا على مستوى التشريعات والقرارات التي اتخذتها دول خليجية في الفترة بين 2015 و2016 لتغيير تدابير الكفالة خاصة فيما يتعلق بقدرة العمال المهاجرين على إنهاء عقودهم أو الانتقال إلى كفيل جديد. ففي السعودية، مثلاً، أدت التعديلات في قانون العمل 39 وإصدار لوائح تنفيذية جديدة دخلت حيز التنفيذ في أبريل 2016 (المرسوم الوزاري رقم 1982) إلى تغييرات في قدرة العمال المهاجرين على تغيير صاحب العمل. وفي 29 مارس 2017 أقرت الرياض قانوناً يهدف إلى تسوية أوضاع العامل الأجنبي المخالفين وذلك بمنحهم فترة سماح تدوم 90 يوماً لتسوية وضعياتهم لتجنب الغرامات والعقوبات المترتبة عن انتهاك قانون الإقامة وقوانين العمل وأمن الحدود.

ومازالت السعودية وقطر والأردن تفرض حظر الخروج، رغم أن قطر قد أدخلت في قانون العام 2015 عملية طعن للعامل في الحالات التي يرفض فيها صاحب العمل طلبه لمغادرة البلاد؛ فيما تعتبر الإمارات العربية المتحدة الأقل تشدداً فيما يتعلق بنظام الكفيل المطبق في معظم الدول الخليجية. وشهدت الكفالة في الإمارات تغييرات أوسع نطاقاً، حيث أدخلت عدة تعديلات مهمة على العلاقات بين صاحب العمل والعمال من خلال السماح لأي من «الطرفين بإنهاء علاقة

إلى مفهوم الكفالة الذي يحمل لغويا معاني «الضمانة» و«الإعالة» و«الرعاية». ومن المعروف في بلدان الخليج العربي والأردن أن مصطلح الكفالة يعود إلى تقليد الضيافة لدى البدو الذي يلقي على عاتق أهل البلد منح الغراء الحماية والانتماء المؤقت إلى القبيلة لأغراض محددة.

أما الاستخدام الحديث لنظام الكفالة فقد ظهر في بلدان مجلس التعاون الخليجي في الستينيات والسبعينات من القرن الماضي عندما تم تطويره كوسيلة لتنظيم دخول اليد العاملة المهاجرة إلى بلدان الخليج العربي. وبموجب نظام الكفالة، يرتبط وضع الهجرة والإقامة القانونيين للعمال الأجنبي بكفيل فردي طوال مدة عقده.

ولا شك في أن كفاءة كثير يسعون جاهدين إلى توفير ظروف العمل اللائقة والمحترمة، ولكن رغم ذلك فإن النظام حافل بطبيعته بالفرص التي تتيح لأصحاب العمل انتهاك الحقوق الأساسية للعمال المهاجرين. وتعتبر منظمة العمل الدولية أن أكثر نقطة سلبية في نظام الكفيل تكمن في تفويض المسؤولية أو «تعهدتها» من قبل الدولة إلى صاحب عمل من القطاع الخاص.

لا تكمن أهمية إصلاح نظام الكفالة في الشرق الأوسط بالنسبة إلى العمال فحسب بصفته مسألة تتصل بحقوق العمل، بل إن تعزيز تنقل العمال في السوق الداخلية من شأنه أيضاً أن يعود بسلسلة من المنافع على الحكومات وأصحاب العمل والاقتصاديات في بلدان المقصد.

ومن شأن إصلاح نظام الكفالة أن يحقق على وجه الخصوص زيادة في الإنتاجية نتيجة زيادة جاذبية سوق العمل للشركات والعمال من ذوي المهارات المعترف بها على حد سواء، إضافة إلى تحسين السمعة الدولية. ويؤدي أيضاً على تحسين حوكمة العمل من خلال الحد من الممارسات التي تخول لصاحب العمل بأن يتولى كفاءة عدد من العمال دون نية حقيقية في تشغيلهم، وهي ممارسة معروفة بتجارة التأشيرات والحد من الممارسات المحففة التي تمنع العمال المهاجرين من ترك صاحب العمل أو «الهروب» بما فيها حجب الرواتب، ومصادرة جوازات السفر والقيود المفروضة على حرية التنقل. ولحاربة مثل هذه الممارسات تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة، على سبيل المثال، على اعتماد قانون جديد للعمالة المنزلية. ويصنف القانون الجديد العمالة المنزلية باعتبارهم من الموظفين الذين يحملون مجموعة واضحة من المهارات ويؤدون مجموعة محددة من المهام.

ومن شأن إصلاح نظام الكفالة المتوافقة مع معايير العمل الدولية أن يسهم في تحسين السمعة الدولية وبيئة الاستثمار، خاصة وأن المنطقة باتت تستهدف أكثر فأكثر في مساعي التنسيق في حقوق وظروف العمل الخاصة بالعمال المهاجرين، وهو منحى مرشح للاستمرار دولياً نظراً إلى عدد من المشاريع

تتابع منظمة العمل الدولية أنظمة الرعاية الحالية التي تنظم هجرة العمالة المؤقتة في دول الخليج العربي والأردن ولبنان، متهمة بالإصلاحات والتعديلات على نظام الكفيل بما من شأنه تقديم فوائد واسعة النطاق، بدءاً بتحسين ظروف العمل وتحسين تلبية احتياجات أصحاب العمل وصولاً إلى تعزيز الاقتصاد وإنتاجية سوق العمل.

بيروت - تعمل الحكومات في دول الخليج العربي على إدخال تعديلات على قوانين العمالة المهاجرة والمنظمة الكفالة. ولاقت هذه الخطوات صدى إيجابياً لدى منظمة العمل الدولية التي أكدت في تقرير حديث لها على أن إصلاح نظم منح التأشيرات للعمال المهاجرين على أساس الرعاية/الكفالة في بلدان الشرق الأوسط من شأنه أن يعود بالفائدة على اقتصاديات البلدان المستقبلية لهم وعلى العمال المهاجرين وعلى بلدانهم الأصلية.

وتعتبر دول الخليج العربي الوجهة الرئيسية للمهاجرين العرب وأيضاً من مختلف أنحاء العالم. وتتوقع تقارير الهجرة الدولية أن تبقى هذه المنطقة في صدارة الدول المستقبلية للعمالة الوافدة حتى مع المراحل المتقدمة التي وصلت إليها سياسة التوظيف وفي مرحلة ما بعد النفط سيتمر العمال الأجانب من ذوي المرتبات المنخفضة في تزويد معظم قطاعات الخدمات بالموظفين، بما في ذلك قطاعات البناء، وخدمات الطعام والعمل المنزلي، على غرار ما فعلوه لعقود من الزمن.

وتبلغ العمالة الوافدة في دول مجلس التعاون الخليجي نحو 17 مليون فرد، وهو رقم غير دقيق بسبب إقامة البعض بشكل غير قانوني، ومن المتوقع أن يرتفع العدد. كان وزراء العمل في الدول الخليجية قرروا ألا تتجاوز نسبة العمالة الوافدة 20 بالمئة من إجمالي عدد السكان، ولكن لم يتم العمل بهذه التوصيات مع توسع المشروعات الاقتصادية الخليجية وحاجة هذه الدول إلى الأيدي العاملة الأجنبية. ويعتبر قرار مراجعة نظام الكفالة خطوة هامة تعكس استجابة وتفهماً لدعوات منظمة العمل الدولية بتحسين قوانين المنظمة لسوق العمل الخليجي، وهو أمر سيكون له مردود إيجابي سواء على مستوى الأمانى أو على مستوى الاقتصادي ومردود العمل.

نظام الكفيل

تعرضت أنظمة الرعاية الحالية في الشرق الأوسط إلى انتقادات بسبب العلاقة غير المتكافئة التي تنشئها بين أصحاب العمل والعمال المهاجرين والتي قد تتطور إلى شكل من أشكال العمل الجبري. ومن العوامل الأساسية التي تسهم في ضعف موقف العمال المهاجرين - وخاصة العمال المنزليين - في هذه العلاقة تحكم الراعي/الكفيل في عدد من الجوانب المتعلقة بتقلهم داخل سوق العمل بما في ذلك الدخول إلى البلد، وتجديد الإقامة، وإنهاء الخدمة، والانتقال إلى عمل آخر، وفي بعض الحالات الخروج من البلد.

ويظهر تقرير منظمة العمل الدولية الذي حمل عنوان «علاقات أصحاب العمل بالعمال المهاجرين في الشرق الأوسط: استكشاف نطاق التنقل داخل سوق العمل والهجرة العادلة»، أن إصلاح إجراءات الكفالة الحالية التي تنظم الهجرة المؤقتة للعمال في الشرق الأوسط ستكون له فوائد واسعة النطاق.

منظمة العمل الدولية:

إجراءات تحرير العمال من نظام الكفالة المقيد تؤدي إلى سوق عمل أكثر ديناميكية



وأشارت رنا جرادات، المدير الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية، إلى «التقدم الذي أحرز في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يسمح مرسوم جديد لأي من الطرفين بإنهاء علاقة العمل من جانب واحد، وفي البحرين والأردن، حيث تم البدء بإصدار تأشيرات مرنة تفصل العمال المهاجرين عن سيطرة راعي/كفيل واحد».

ونظام الكفيل عبارة عن مجموعة شاملة من القوانين واللوائح الإدارية والمعايير والممارسات العرفية التي تنظم هجرة اليد العاملة في بلدان عربية. وبموجب نظام الكفالة يرتبط العامل المهاجر بكفيله طوال فترة العقد في كل ما يتعلق بشؤون هجرته ووضع القانوني، بحيث لا يتمكن العامل المهاجر من دخول البلد أو الاستقالة من العمل أو الانتقال إلى عمل آخر أو في بعض الحالات مغادرة البلد دون إذن صريح مسبق من صاحب العمل. وتاريخياً، تستند النظم التي تتيح الاستخدام المؤقت للأجانب في بلدان مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى الأردن ولبنان،

توضيح

كريم كامل مروة

تعقيباً على مقالة الزميل الصديق خيرالله خيرالله في جريدتكم الموقرة في عدد الأحد 10625 تحت عنوان «بعد نصف قرن: تفكيك جريمة كامل مروة»، والتي جاء فيها: «لم يتردد كريم كامل مروة، ابن الضحية في مقابلة قاتل والده بعد سنوات عدة من ارتكاب جريمة. وكان اللقاء مع عدنان سلطاني في السنة 1999، قبل عام من وفاة الأخير الذي أصيب بالسرطان»، أفيد أن لقاء كهذا لم يحصل بناتنا. وقد أورد الزميل خيرالله هذه المعلومة الخاطئة، نتيجة التباس حول مصدر

المعلومات، والصحيح أن من التقى القاتل هو الصحافي اللبناني الزميل نجم الهاشم، الذي كان يتعاون معنا في إجراء مقابلات مع شخصيات ذات صلة أو اطلاع على عملية الاغتتيال، تحضيراً لكتاب عن سيرة والدي. وقد شاركت شخصياً في جانب من هذه المقابلات، كما أجريت مقابلات منفصلة مع شخصيات أخرى، ولكن بكل تأكيد لم يشمل أي منها لقاء القاتل عدنان سلطاني. هذا من ناحية. أما من ناحية أخرى، أؤكد ما جاء في مقالة الزميل خيرالله بأن عائلتنا لم تسع يوماً إلى الثأر، بالرغم من توفر هذا الخيار مراراً. ولكن قرارنا بالتعفف عن الثأر،

لا يعني أبداً أننا تجاوزنا ما اقترفه القاتل من إثم. ولا يعني أننا تخلينا عن كرامتنا وعزتنا لكي نلتقي به أو بشركائه. حسبنا الله ونعم الوكيل.

نشكر لجريدة «العرب» إبراز موضوع اغتيال كامل مروة على صفحاتها، ونشكر كذلك الصحافي الصديق خيرالله خيرالله على مقاله القيمة، ونشير باننا سنعلن عن إطلاق الموقع التذكاري لمؤسس «الحياة» في 16 مايو الجاري تزامناً مع ذكرى الاغتتيال، وسيضمن النص الكامل والنهائي لموضوع تفكيك لغز الجريمة، الذي نشرتم أجزاء منه في العدد 10625.



«مشكلة الأزهر أنه اعتاد البناء المتشدد الذي ينتج عنه متطرفون في تطبيق الدين دون أي لين في القول والفعل، وهذا ما يدفع الأزهر إلى المزيد من التراجع».

رفعت السعيد
رئيس المجلس الاستشاري لحزب التجمع



«المتطرفون يفسرون دعوات إصلاح الأزهر ويقدمونها للمجتمعات الإسلامية على أنها جزء من المشروع الاستعماري لاستئصال الإسلام وهدم الثوابت، لذلك فهي تواجه مقاومة منهم».

السيد أمين شلبي
عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية

هل سمعتم برئيس جامعة يكفر الناس؟

● عبدالناصر زج بالأزهر في السياسة، والإخوان والسلفيون انقضوا عليه ● الجيش وقادة عرب قلقون من صعود الأزهر كقوة معرقله للتحديث



الأزهر الذي ينقذ الناس من التطرف، في حاجة لمن ينقذه

الاقليات المسلمة في أوروبا وحول العالم». ويخشى السيسي من إثارة حنق شيخ الأزهر، الذي يحظى بنفوذ معنوي لدى مئات الآلاف من المسلمين الذين يأتون إلى مصر من كل بقاع الأرض لدراسة العلوم الفقهية في جامعة الأزهر.

وإذا ما تحول الصراع المحلي الطابع إلى «مسألة إسلامية»، فبمقدور الطيب وضع الحكومة المصرية في حرج بالغ على مستوى العالم الإسلامي. ويقول دبلوماسيون مصريون إن السيسي يتعاطى بصبر مع قضية إصلاح الأزهر، ويسدرك أن اختراقه من قبل الإسلاميين المتشددين استغرق عقوداً، وأن إصلاحه قد يستغرق عقوداً مماثلة.

وفي القاهرة، حيث حرارة الصراع تبدو ملحوظة أكثر من أي وقت مضى، يقول «المسؤولين الخليجين يعرفون أن الإخوان المسلمين أرادوا طوال عقود بسط نفوذ مطلق على الأزهر، ويعرفون أنه لو حصل ذلك فيمكن القول إن الإسلام المعتدل قد مات». وأكد لـ«العرب» أن «ذلك تحد كبير للمنطقة».

وفي وقت تحارب فيه دول المنطقة تفسيرات متشددة للشريعة أقرها تنظيم داعش، الذي يواجه انتكاسات عسكرية في ليبيا والعراق وسوريا، بات أكثر ما تحتاجه دول المنطقة اليوم هو صعود قوة بديلة تقود قمعا فكريا ودينيا من نوع آخر.

ويبدو سحب قانون الأزهر من البرلمان كإزاحة بندقية كانت مصوبة إلى ظهر الأزهر. لكن لا يبدو أبوحامد، الذي خسر المعركة ضمن حرب طويلة الأمد، مستعدا لاستسلام. وقال لـ«العرب» إنه لن يتنازل عن إعادة تقديم مقترحه إلى البرلمان، حتى لو كان هناك رافضون له من في الأزهر أو البرلمان، «لأن الأزهر بشكله الحالي لن يتقدم خطوة واحدة إلى الإمام».

بالتالي يوجد تعارض بين تركيبة الأزهر بشكلها الحالي والقانون». وسحب البرلمان قانون أبوحامد الثلاثاء بعد لقاء رئيس البرلمان علي عبدالعال، القريب من السيسي، بشيخ الأزهر، إثر تفاهات لم يُعلن عنها.

قلق إقليمي

يتبنى كثير من أعضاء هيئة كبار العلماء أفكارا متشددة تتسق مع روافد تنظيمات الإسلام السياسي الفكرية.

ولم تقف عواقب اتجاه الأزهر نحو أقصى اليمين الفكري عند مصر فحسب، لكنها امتدت لأبعد من ذلك بكثير. وتنتظر دول إقليمية نافذة بحذر إلى المعركة الدائرة في مصر حول شكل وموقع الأزهر في المستقبل، إذ أحيا الربيع العربي سؤالاً وجودياً في العالم الإسلامي حول «دور الدين في المجتمع، ومن يملك شرعية تحديده دوره؟».

وتتمحور مخاوف أنظمة حكم عربية، أيّدت الإطاحة بنظام الإخوان المسلمين، من تحول الأزهر إلى قوة صاعدة في مواجهة مؤسسات الحكم العلمانية في مصر. كما يخوف قادة عرب من رؤى متشددة يتبناها رجل الدين المثير للجدل يوسف القرضاوي، وهو أزهري أصبح مرجعا فكريا للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين.

وقال مسؤول عربي كبير في دولة تضم الملايين من المسلمين السنة صحيفة «واشنطن بوست» إن «هناك خشية على مستوى العالم العربي من سيطرة الرؤى الأيديولوجية للقرضاوي ورجاله على الأزهر بغض النظر عنّ يشغل موقع الإمام الأكبر». وأضاف «المسلمون السنة قد أصبحوا تحت سيطرة هذه الرؤى الفكرية، ليس فقط في منطقة الشرق الأوسط، لكن أيضا بين

واسعا بين صفوف الأقباط، الذين يعتبرون الأزهر «منارة الاعتدال الإسلامي». وقال السيد أمين شلبي، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، لـ«العرب» إن «المتطرفين يفسرون دعوات إصلاح الأزهر ويقدمونها للمجتمعات الإسلامية على أنها جزء من المشروع الاستعماري لاستئصال الإسلام وهدم الثوابت، لذلك فهي تواجه مقاومة عنيفة منهم».

ولا يروق هذا النهج التقليدي لنظام حكم يمثل الضباط العلمانيون، الذين يرون في أنفسهم حماة المجتمع والدولة، قوامه الرئيسي.

وأثار الأزهر حفيظة المؤسسة العسكرية التي تخشى من تطلعه إلى لعب دور الجسر لإطلاق حوار بين الإسلاميين من جهة، ومؤسسات الدولة والمجتمع المدني والأقباط من جهة أخرى.

ويتهم منتقدون للأزهر الطيب بغض الطرف عن نفوذ الإسلاميين المتنامي في المؤسسة انطلاقا من هذا الدور الذي يطلق عليه الطيب «لمّ الشمل». ومصدر رؤية الأزهر لهذا الدور هو اعتبار أنّ ما جرى في مصر هو «صراع على السلطة» بين نظامي حكم، عليه ألا يكون جزءا من أي منهما.

ومن بين أكثر المنتقدين للأزهر النائب في البرلمان محمد أبوحامد، الذي طرح مشروع قانون يهذد موقع الطيب الذي حافظ عليه منذ عهد مبارك. وقال أبوحامد لـ«العرب» إن «الفكرين السلفي والإخواني موجودان داخل الأزهر ولا يمكن لأحد إنكارهما، وهذا ما يعيق مسيرته نحو التجديد».

وأضاف أن «هناك شخصيات قيادية وإدارية وأعضاء بهيئات التدريس لهم أفكار منحرفة، والمشكلة أن هيئة كبار العلماء نفسها بها أقطاب إخوانية، برغم أن ثمة قانونا يصنف الإخوان كتتنظيم إرهابي،

لم يعد بإمكان الأزهر البقاء بعيدا عن معضلة السياسة التي أقحمه في معتركها الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر. ويقول معارضو عبدالفتاح السيسي، الذي استعان بالأزهر في 3 يوليو 2013 لإضفاء شرعية على الإطاحة بحكم الإخوان، إن الرئيس المصري يرغب في كسب ولاء الأزهر عبر وضع حد لاستقلالها من أجل توظيفها سياسيا.

أحمد أبودوح
هشام النجار

سياسيا، مقتفيا بذلك أثر رؤساء سابقين حملوا خلفيته العسكرية. وقالوا إن السيطرة على الهيئات الرقابية والقضائية والبرلمان تتمدد لتشمل المؤسسة الدينية، التي تبدو عصبية على التغيير.

مكفرون ومفكرون

لم يتردد رئيس جامعة الأزهر في الحكم على الباحث والإعلامي إسلام بحيري بالردة في لقاء تلفزيوني تم بثه خلال عطلة نهاية الأسبوع. وخلال نفس الحلقة قال أحمد حسني إن الأزهر «لا يمكنه تكفير عناصر داعش لأن التنظيم يقوم بأعمال فردية، لكنهم في النهاية موحدون بالله».

وآثارت تصريحات حسني موجة غضب عارمة فتحت جرحا عميقا عن تشدد رجال دين يدعون للوسطية، وانتهت بالإطاحة بحسني من منصبه. لكن تصريحاته أعادت أيضا الجدل حول قضية بحيري.

ووضع بحيري وباحثون آخرون الأزهر أمام مأزق فكري لم يكن يتوقعه عندما كان الملايين يتظاهرون في الشوارع والميادين ضد نظامي حسني ومبارك، والرئيس المنتمي للإخوان محمد مرسي.

وفيما انتصب المصريون في صفوف من أجل التصويت على دستور عام 2014 الذي يحظى فيه الأزهر بمكانة تشبه مكانة الجيش، أكد رجال دين نافذون مرارا أن الأزهر أرغم على القبول بصلاحياته الجديدة من أجل استعادة اليد العليا في معركة أزلية على السلطة الدينية مع سلفيين متشددين في مصر.

وقال عبدالدايم نصير، مستشار شيخ الأزهر آنذاك، إن «السلفيين يريدون جعل الأزهر جزءا من العملية السياسية، نحن ضد ذلك لأننا لا نريد أن نضع القانون تحت طائلة كهنوت ديني يقرر ما هو الصحيح وما هو الخاطئ».

لكن بعد مرور ثلاثة أعوام، لا يبدو أن نصير كان يعبر عن الواقع، إذ اشتعلت السلطة الدينية المطلقة، التي منحها الدستور للأزهر، «انتفاضة» فكرية في وجهته.

وحكم على إسلام بحيري، الذي طرح آراء معاكسة لتاويلات الأزهر في الفقه والحديث والشريعة والحدود، بالسجن بعدما رفع الأزهر دعوى قضائية تتهمه بـ«إذراء الأديان». لكنه خرج قبل إتمام مدة حبسه وفقا لعفو رئاسي.

ويقول منتقدو الأزهر إنه تعمد تجاهل صعود متسارع للإسلاميين داخل المؤسسة خلال معاركة لـ«احتكار» الدين في مصر.

ووفقا للصحافي أحمد الخطيب، الذي يواجه تهديدا بالسجن بعد أن نشر سلسلة مقالات انتقد فيها مخالفات إدارية في الأزهر، فإن 12 من أعضاء هيئة كبار العلماء (أعلن هيئة فقهية في البلاد) ينتمون إلى الإخوان المسلمين وتنظيم الجهاد الإسلامي. ومثلت مناهج تدريس في آلاف المعاهد التابعة للأزهر وعشرات الكليات في الجامعة مصدرا لتاويلات متشددة تبناها لاحقا مئات الطلاب المنتهين للإخوان المسلمين وتنظيمات إسلامية أخرى.

ويقف رجال دين يتبنون تفسيرات تقليدية حجر عثرة في سبيل تحديث هذه المناهج، ضمن دعوة أطلقها السيسي قبل عامين للبدء «بثورة» في مفاهيم الخطاب الديني.

ويقول رفعت السعيد، رئيس المجلس الاستشاري لحزب التجمع (يسار)، إن «مشكلة الأزهر أنه اعتاد البناء المتشدد الذي ينتج عنه متطرفون فكريا ومتطرفون في تطبيق الدين بحدّ أفبره، دون أي لين في القول والفعل، وهذا ما يدفع الأزهر إلى المزيد من التراجع».

وأكد لـ«العرب» أن «تركيبه الأزهر صعبة ومعقدة، فالإمام الأكبر شخصية مستنيرة لكنه يدير منظومة بها مناهج بعضها متشدد وتنتج أفكارا مماثلة، فضلا عن هيئة كبار العلماء التي أصبح حتميا إعادة هيكلتها لتضم شخصيات ثورية متفتحة وأن تتخلل عن العقلية الجامدة المتحجرة التي تتحكم بها».

ويكافح رجال دين محافظون لتحويل الأزهر إلى «فاتكان» بالنسبة للمسلمين، الذين يشكل الدين ركيزة أساسية في حياتهم اليومية. ودقت هذه الرؤية ناقوس خطر بين مفكرين وباحثين ومتقنين بانوا يرون في الأزهر خطرا صاعدا على الإبداع وحرية التفكير، وقوة قادرة عل تعطيل حركة تحول متسارعة في المجتمع. كما آثارت قلقا

□ لندن/القاهرة - عندما كانت جميع قوى المجتمع المصري تتصارع من أجل ضمان مكتسبات ما بعد الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين، كان الأزهر يعيش نشوة الانتصار بعد موجتين ثورتين أطاحتا برئيسين، لكنها أقيمت على الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر على رأس المؤسسة التي ينظر إليها على أنها منارة الإسلام السني في العالم.

وخرج الأزهر من هاتين التجربتين القاسيتين أضعف كثيرا من ذي قبل، وكان يبدو مستسلما أمام أي قوة قادرة على بسط هيمنتها عليه. لكن ذلك لم يحدث.

وفي الدستور الذي أقر عام 2014، وأنهى حقبة من عدم الاستقرار في مصر، بات الأزهر يحظى باستقلال تام عن الحكم ويحق له أن يدير شؤونته منفردا، كما لم يفقد أيًا من ميزاته الفقهية التي أهلتته للتحول إلى «قاضي شرعي» في البلاد.

وكانت خشية المؤسسة التي يزيد عمرها على ألف عام تتمحور حول تمكن الإخوان المسلمين من السيطرة عليه تماما، بعدما نجحوا على مدار عقود من الصعود إلى أعلى مواقع الفقهية، خصوصا بين صفوف هيئة كبار العلماء. لكن الطيب كان ينظر بريية في الوقت نفسه لنجم صاعد من المؤسسة العسكرية، هو وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي، الذي سيصبح لاحقا رئيسا مصر.

ويعرف الطيب أن تولى جنرال الحكم يعني عودة الأزهر مرة أخرى إلى «محلل» لسياسات الحكومة التي تسير على خطى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر طوال أكثر من 40 عاما.

وعبدالناصر هو أول من أقحم الأزهر في العمل السياسي ومنحه نفوذا واسعا في مجتمع كان يشهد تحولا جذريا نحو نظام حكم اشتراكي لم يعرفه من قبل.

ولم يعتد الأزهر آنذاك على علاقة مزدوجة مع السلطة سيكون عليه التعايش معها حتى اليوم. وخلال مراسم صعود الملك فاروق الأول للحكم عام 1936، رفض رئيس الوزراء آنذاك مصطفى النحاس باشا أن يلقي الملك الشاب يمين الولاء أمام علماء الأزهر، وأصر على القسم أمام أعضاء مجلس الأمة انطلاقا من مبدأ الدولة المدنية.

لكن عبدالناصر، الذي أطاح مع ضباط آخرين بحكم الملكية وأسس الجمهورية عام 1952، احتاج إلى ظهور ديني يضيف شرعية فقهية على تاويلات سياسية تعارضها جماعات الإسلام السياسي، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين.

وعلى عكس الملكية التي كانت تقوم على نهج رأسمالي، كان الأزهر أحد أعمدة زعامة عربية وإسلامية كان يحلم بها عبدالناصر بعد تأسيس الجمهورية الوليدة، لكنها كانت بحاجة إلى تاويل شرعي وقوة دينية ممتدة خصوصا في أفريقيا وجنوب شرق آسيا.

وأسس عبدالناصر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ووزارة للأوقاف، والغى هيئة كبار العلماء، وعين رئيس الوزراء في منصب وزير الأزهر، كما جعل منصب شيخ الأزهر يجرى بالتعيين من قبل الرئيس. ووفقا لقانون الأزهر الصادر عام 1961 أنشئت كليات ومعاهد تدرس العلوم المدنية كالطب والهندسة.

محمد أبوحامد:

الأزهر بشكله الحالي لن يتقدم خطوة واحدة إلى الإمام



وكان عبدالناصر يهدف إلى إضفاء طابع مدني علماني على طلاب الأزهر. لكن رؤيته للأزهر انهارت تماما مع صعود الرئيس الراحل محمد أنور السادات، الذي اعتمد على تنظيمات إسلامية في حصار نفوذ اليسار العلماني، ومهد الطريق لرؤى متشددة ستتحكم في الأزهر مع الوقت.

واليوم يبدو السيسي، الذي استعان بالأزهر في 3 يوليو 2013 لإضفاء شرعية على الإطاحة بحكم الإخوان، عازما على إلقاء حجر في المياه الراكدة عبر تغيير طبيعة الأزهر، رغم ما تحمله رؤاه من مخاطر. لكن معارضين للسيسي يقولون إنه يرغب في كسب ولاء المؤسسة الدينية العريقة عبر وضع حد لاستقلالها من أجل توظيفها

«رسمنا اتفاقية المناطق الخالية في سوريا، وثمة العديد من الأسئلة بشأن فعاليتها. من يعطي الضمانة أن تكون هذه المناطق آمنة؟ من سيتم تركه خارج تلك الحدود؟»

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي



«التطورات على الصعيد الميداني، والتطورات الإقليمية، لن تغير المطالب بتحقيق انتقال سياسي كامل يتضمن في المقدمة رحيل بشار الأسد ورموز نظامه.»

رياض سيف
رئيس الائتلاف الوطني المعارض



مذكرة أستانا صيغة لتقسيم سوريا

قيام كيان للأكراد في الشمال السوري قد يجد له امتدادات في دول الجوار، بما في ذلك تركيا نفسها. وهناك من دون أدنى شك حال التذبذب التي تمرّ بها العلاقات التركية الأمريكية. لم تتحسن هذه العلاقات بشكل كاف منذ خلف دونالد ترامب باراك أوباما. لا تزال هناك مخاوف تركية من العلاقة الأميركية - الكردية. لم تفعل واشنطن شيئاً حتى الآن لتبديد هذه المخاوف التي يعكسها التقارب التركي - الروسي والزيارة الأخيرة التي قام بها أردوغان لمتنحس سوشق للقاء بوتين. ليس أمام تركيا في ظل هذه المعطيات سوى لعب دور في الداخل السوري، خصوصاً أنها تعتبر أن القضية الكردية مسألة حياة أو موت بالنسبة إليها.

ثمة مجال لأخذ وردٍ طويلين في ما يتعلّق بالدور الروسي في سوريا، خصوصاً أن العلاقة بين موسكو ودمشق ذات تاريخ طويل مرتبط أساساً بمرحلة الحرب الباردة من جهة، ورغبة الكرملين الدائمة في القضاء على كل جانب حضاري في هذا البلد العربي أو ذاك من جهة أخرى. من يحتاج إلى دليل على ذلك، يستطيع العودة إلى ما جرى في ما كان يسمى اليمن الجنوبي في مرحلة كان فيها جرماً يدور في فلك موسكو...

هناك رهان روسي على إمكان استغلال الوضع السوري كي تظهر موسكو مجدداً أنها عاصمة لقوة عظمى تمتلك حق أن تكون لديها مناطق نفوذ خارج حدودها، خصوصاً في المياه الدافئة، أي في البحر المتوسط في أحسن الأحوال، يمكن افتراض أن روسيا تسعى إلى التفاوض مع الولايات المتحدة من أجل مفاوضة تكريس وجودها في شبه جزيرة القرم بتصرف مختلف في داخل سوريا. الهدف النهائي لموسكو هو الخروج من تحت سيف العقوبات الأوروبية والأميركية التي لا تريد الاعتراف بانها أثرت على الاقتصاد الروسي... وضمان البقاء في القرم. أعادت روسيا سيطرتها على شبه جزيرة القرم في 2014. الأرض أرض روسية أصلاً

لا ليس في المذكرة المتعلقة بإقامة "مناطق خفض التصعيد" التي وقعتها روسيا وإيران وتركيا في أستانا ما يبشر بالخير بالنسبة إلى مستقبل سوريا. هذا عائد أساساً إلى وجود طرفين، على الأقل، يشاركان في الحرب على الشعب السوري. يعتبر كل من هذين الطرفين نفسه "ضامناً" لخفض التصعيد في مناطق معينة لم تحدها بوضوح المذكرة التي صدرت عن اجتماع أستانا.

الأكيد، من متابعة مجريات الأمور، أنّ هذه المناطق تصلح أساساً لتقسيم سوريا في ظل رغبة كل طرف من الأطراف المعنية مباشرة بمستقبلها بحصول مثل هذا الأمر بإشراف النظام الذي أسسه حافظ الأسد ويديره حالياً بشار الأسد. هل من وظيفة أخرى لهذا النظام الذي أخذ على عاتقه الانتهاء من سوريا بمجرد أنها لم تعد "سوريا الأسد"؟

يؤكد مثل هذه الرغبة في إيجاد غطاء دولي لتقسيم سوريا بتقديم روسيا مشروع قرار إلى مجلس الأمن يدعو صراحة إلى تأييد المجلس لما صدر عن الاجتماع الأخير في أستانا.

مطلوب صراحة من مجلس الأمن توفير غطاء لعملية تقسيم سوريا كي تصبح هناك مناطق نفوذ لروسيا وإيران وتركيا وإسرائيل... والولايات المتحدة. الأهم من ذلك كله، مطلوب أن تكون هناك منطقة عازلة بين إسرائيل وسوريا، ليست روسيا بعيدة عن مشروع إقامتها في ضوء التفاهات القائمة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

ليس سرّاً أن الطرفين المشاركين مباشرة في الحرب على الشعب السوري هما إيران وروسيا، فيما الطرف الثالث وهو تركيا يعاني من تعقيدات ذات طابع داخلي وإقليمي ودولي في الوقت ذاته. هناك تحد كبير أمام الرئيس رجب طيب أردوغان الذي عليه أن يظهر أنه لا يزال قادراً على تحقيق نتائج إيجابية على صعيد الوضع الاقتصادي التركي. وهناك العقدة الكردية والمخاوف من

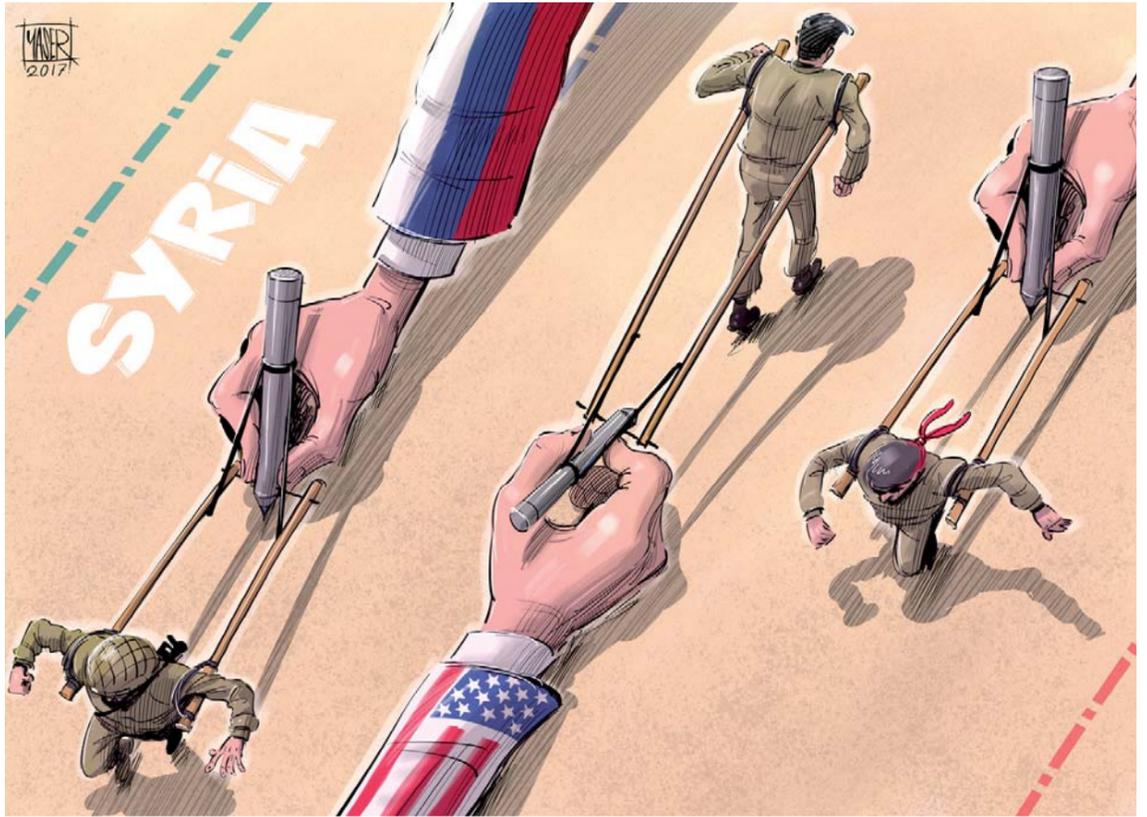


خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

هل تبتلع الولايات المتحدة طعما

اسمه مذكرة أستانا التي تضع

الأسس لصيغة تنتهي بتقسيم سوريا
لمصلحة إيران وروسيا وتركيا؟



العمى الإيراني في مواجهة حقائق المنطقة

إيران باعتبارها عدواً. أكان مريحا بالنسبة لإيران أن يعتبرها العرب عدواً لهم؟ العمى هو ما يفسر الموقف الإيراني. إيران لا ترى مصالحها بالطريقة التي تعود عليها بالنفع. لقد خسرت العالم العربي من غير أن ترحب ولاء الأقليات التي لن تكسبها إلا قوة مشكوكا بديمومتها، مثلما هو حال حزب الله في لبنان والمليشيات الحاكمة في العراق. كان على إيران أن تتصرف عربياً مثلما تصرفت غربياً بعيداً عما يصدر عن التضليل العقائدي من ضجيج. فهي تحتاج إلى شفافية في مواقفها لكي يعينها العرب على الخروج من أزمتها المستمرة. ما تحتاجه إيران من العرب هو أكبر من حاجة العرب إليها. عملياً فإن تدخل إيران في الشؤون الداخلية للدول العربية لا ينفعها في شيء، مقارنة بالضرر المؤكد الذي يجلبه عليها انقطاع صلتها بالعالم العربي.

محاولات إيران لاستغلال دور الشرطي الإقليمي التي باعته بالفعل لا تعبر عن ذكاء سياسي، بل يمكن اعتبارها نوعاً من سوء الفهم الذي وقع فيه الساسة الإيرانيون والذي منعهم من رؤية الحقائق من حولهم. ما لم يفهمه الإيرانيون أن العالم تغير ودول الخليج قد تغيرت هي الأخرى.

هياتها. فهي بالنسبة للعرب دولة منبوذة تستحق العزل الذي هي فيه، وهو ما لن تتمكن مستقبلاً من الخروج منه. وإذا ما كانت روسيا قد حاولت، نفاقاً، أن تخرج إيران من عزلتها من خلال تقديمها دولة راعية للحل السوري، فإن تلك المحاولة قد باع بالفشل بسبب قناعة روسية راسخة بأن لا مكان لإيران في سوريا.

لم تنجح روسيا في الرّجح بإيران دولياً بعد أن اكتشفت أن الدولة الحليفة لا تصلح أن تكون كذلك. كل خيارات إيران التي جلبت لها شعوراً مؤقتاً بالانتصار كانت غير موفقة سياسياً. واقعياً لن تتمكن إيران من الخروج من عزلتها إلا عن طريق العراق. أخطأت إيران حين اعتبرت نفسها الدولة الأولى في المنطقة. وهو ما شجعها على التدخل في شؤون الدول الأخرى باعتبارها راعية لأقليات لم تكن في حقيقتها تحمل تلك الصفة.

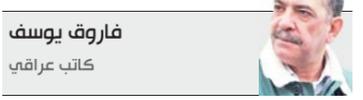
ولأن إيران الشيعية هي بضاعة لا تصدر إلا إلى العرب، فإن ضررها الذي يمكن أن يلحق بالآخرين لا يعود بنفع عليها. ذلك لأنه يجرمها من إطلالتها الوحيدة المؤكدة على العالم. فالدول الخليجية التي صبرت على السلوك الإيراني المزعج زمناً طويلاً لن يكون في إمكانها أن تستمر في إرجاء موقفها من

فأرقة، يوسف
كاتب عراقي

لا ترعى إيران مصالحها في المنطقة بطريقة غبية. ما يقال عن الذكاء الإيراني هو عبارة عن كذبة تسوقها الأجهزة الإيرانية والموالون لها. دهاء الإيرانيين في التجارة لا ينعكس بالضرورة ذكاء سياسياً.

تزعّم إيران أنها دولة عقائدية. وهو زعم تكذبه تحولات علاقاتها بالعرب. أما علاقتها بالعرب، وهم جيرانها الأزلليون، فقد اتسمت بطابع متوتر نتيجة لرفض إيران التخلي عن سياسة التدخل في شؤون الدول العربية بذرائع طائفية، هي في حقيقتها تعبير عن عداة تاريخي لم يسع الإيرانيون إلى التخلص من إلاءاته المتخلفة.

إيران متخلفة في أسباب عداتها للعرب. لو كانت إيران تملك عقلاً سياسياً سويلاً لدرت أن صلتها بالعالم العربي أهم من صلتها بالعرب. أما حملها برضا الغرب وسط استعداء المحيط العربي فإنه مجرد وهم. وإذا كان الغرب يستعمل إيران عن طريق غير مباشر وسيلة للضغط على العرب من أجل إقناعهم بضرورة الحماية فإن إيران نفسها قد تماهت مع ذلك الدور من غير أن تنتبه أنها تضر بمصالحها الحيوية. إيران التي يمكن أن تكون مقبولة عربياً في أسوأ حالاتها لن يتقبل منها الغرب أحسن



فأرقة، يوسف
كاتب عراقي

لقد أخطأت إيران حين اعتبرت نفسها

الدولة الأولى في المنطقة، وهو ما

شجعها على التدخل في شؤون الدول
الأخرى باعتبارها راعية لأقليات لم تكن

في حقيقتها تحمل تلك الصفة

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

تراجمات ظريف



عبدالله العليبي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

لا قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأسبوع الماضي في ندوة عامة "اعتقد أن الهجوم على السفارة السعودية في إيران نوع من الغباء والخيانة والحماقة". يبدو أن السيد ظريف نسى (أو تناسى) أن القضاء الإيراني برأ ساحة 45 معتدياً على مبنى السفارة السعودية في طهران من تهمة التخريب، بل يبدو أنه نسى أنه هو من اتهم السعودية في مقاله بصحيفة نيويورك تايمز بـ"البربرية".

في أواخر مارس 2016 أوعز الرئيس حسن روحاني إلى وزير خارجيته محمد ظريف بترتيب الأوضاع لفتح حوار مع السعودية. لم يتأخر ظريف كثيراً، فأقصى مساعده للشؤون العربية حسين عبداللهيان، المقرب من الحرس الثوري، وعين مكانه حسين أنصاري الذي يعتبر "صديقاً" للدول العربية. ربما كانت طهران وقتها تسعى لإفساح المجال أمام جهود فتح صفحة جديدة في العلاقات مع الدول العربية.

ولكن الحقائق على الأرض تثبت عكس ذلك. ففي نفس تلك الفترة، كانت طهران تمد الحوثيين بصواريخ بالستية في اليمن. ظريف زعم وقتها (ربما من منطلق مذهبية التقية) أن خبر إرسال الصواريخ الإيرانية إلى اليمن "عار عن الصحة". إلا أن قناة العالم الإيرانية - في تناقض واضح - تفاخرت بخبر الصاروخ الإيراني البالستي "زلزال 3" واعترفت صراحة بأنه انطلق من الأراضي اليمنية وسقط في مدينة نجران، وهذا ما يكذب مزاعم "الظريف" ظريف.

نعم هي نفسها إيران التي أنشأت ومولت حزب الله اللبناني الذي تأسس على تقسيم الناس إلى طوائف. إيران هي التي تحرض شيعة البحرين والكويت والسعودية واليمن ليعتقلوا الإرهاب والاعتداء على رجال الأمن وتخريب المرافق وسد الشوارع وتسييس شعائر الحج وحرق السيارات. هي نفسها طهران التي عقدت حلفاً استراتيجياً مع تنظيم القاعدة وأوت عداً كبيراً من قادة التنظيم المتطرف. إيران نفسها التي أقنعت ضعاف النفوس أنها تسعى للتسلح بقنابل نووية، ما سيجعلها شرطي الإقليم ومن الدول العظمى.

إيران هي من أسست "حزب الله الحجاز"، أول منظمة إرهابية تستهدف منشآت اقتصادية داخل السعودية، حيث أضرم عناصر هذا الحزب النار في ميناء الجعيمة برأس تنورة في العام 1987. حزب الله الحجاز أيضاً مسؤول عن تفجير شركة صدف البتروكيماوية في مدينة الجبيل السعودية، وتفجير مجمع سكني لموظفي سلاح الطيران في مدينة الطهران عام 1996، وأدى إلى مقتل 19 أميركياً وسعودياً وجرح 372 شخصاً.

ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان كشف المستور في اللقاء التلفزيوني الأسبوع الماضي، وأكد أن إيران تحاول السيطرة على العالم الإسلامي. الأمير محمد بن سلمان قال إن النظام الإيراني قائم على أيديولوجية متطرفة فكيف يمكن التفاهم معه؟ ونعرف أننا هدف رئيسي للنظام الإيراني. تقية الخطابات الإعلامية المتناقضة التي يكرسها نظام طهران تقوم على الاستهلاك المحلي لتخدير الشعب الإيراني داخلياً، وعلى تلميع صورة إيران المهترئة خارجياً. عداء ملالي طهران المستحکم للسعودية ودول مجلس التعاون لا حدود له.

مع احترامنا للطائفة الشيعية الكريمة، ولكن كل التقارير تؤكد تفاقم الأوضاع الاقتصادية في إيران، وتدرج العملة الإيرانية، إضافة إلى تزايد معدلات الفساد والتضخم والبطالة واستحواد الحرس الثوري وفيلق القدس على السلطة. رئيس اللجنة الإغاثية، برويز فتاح، صرح هذا الأسبوع أنّ أكثر من 11 مليون شخص يعيش تحت خط الفقر في إيران وأن الأرقام في تزايد بسبب الأزمة الاقتصادية التي تتعرض لها البلاد. الوضع الأمني في الداخل لا يبشر بالخير، خاصة بعد أن واجه الرئيس الإيراني حسن روحاني احتجاجات غاضبة من عائلات الضحايا لدى تفقده الأحد الماضي موقع منجم تعرض لانفجار أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 26 شخصاً قبل أسبوعين من الانتخابات.

من ضمن تراجمات ظريف الأسبوع الماضي قوله أيضاً "لو لم يتم الهجوم على سفارة المملكة في طهران لكان الوضع اليوم بطريقة مختلفة". نعم هو نفسه "الظريف" الذي صرح في سبتمبر 2016 أن "السعودية تدعم الأيديولوجيا المتطرفة التي تشجع العنف". الاعتداء وإرهاب الآخرين في عقل الولي الفقيه ونشر المذهب الجعفري الإثني عشري في جميع أنحاء العالم الإسلامي هي أساس الحكم في الإمبراطورية الإيرانية. بعد كل هذا اللغظ لم يعد أحد يصدق ظريف طهران. نريد أفعالاً وليس أقوالاً.



«استقالة شفيق صرصار، رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، خير دليل على وجود لخطة داخل جهاز الدولة، وهي مؤشر سيء ليلة خطاب مصيري لرئيس الجمهورية».

خليل الزاوية
قيادي في حزب التكتل من أجل العمل والحريات في تونس

تونس.. الاستقالة وتخومها

عبدالجليل معالي
كاتب وصحافي تونسي



استقالة شفيق صرصار رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، صباح الثلاثاء، بقدر ما فاجأت الرأي العام التونسي، فإنها كشفت حجم ومدى الأزمة السياسية التي تعتمل في تونس.

صرصار لم يكتف عن الأسباب الحقيقية للاستقالة واكتفى بالقول "تأكدنا بأن الخلاف داخل مجلس النواب ليس في طرق العمل بل في القيم والمبادئ التي تتأسس عليها الديمقراطية". قد يبدو عاديا أن يستقيل رئيس هيئة دستورية بسبب أو لآخر، لكن تفاصيل المشهد التونسي الراهن توجي بان ما أقدم عليه شفيق صرصار أبعد من مجرد استقالة، خاصة إذا وضعنا الحدث وتفرعاته في سياق ما يسود البلاد منذ أسابيع.

الاستقالة سبقت الخطاب المنتظر لرئيس الجمهورية بيوم واحد، خطاب ينتظر أن يقدم فيه رئيس البلاد تشخيصا للواقع السياسي، وربما تصورا لكيفية الخروج من الإنسداد، والأرجح الاقتفاء بالتشخيص دون رسم التصورات، وتلك سمة ألفها التونسيون. هنا يجب الوعي بوجود انسداد سياسي شامل، لا تتفح معه محاولات التجميل أو التقليل أو القول إن حوادثه من عاديات الأمور. في تونس أزمة متشعبة واستقالة رئيس هيئة الانتخابات تعبير أخير عن مداها.

ثابت أن تنظيم الانتخابات البلدية التي كان مقررا تنظيمها في 17 ديسمبر من العام الجاري، أصبح مستحيلا بعد استقالة رئيس الهيئة، بعد أن كان التنظيم يعد صعبا في ظل الصعوبات التشريعية والسياسية واللوجستية التي تعانيها الهيئة. وكانت استقالة شفيق صرصار حاسمة في الانتقال من "العسير" إلى "المستحيل"، على أن هذا الانتقال ليس إلا الجزء الظاهر من المشكلة.

توقيت إعلان الاستقالة جاء قبل يوم واحد من الكلمة التي ينتظر أن يلقيها رئيس الجمهورية الأربعاء، والتي كانت منظرية بالنظر لما يشق المشهد السياسي التونسي من خلافات تكاد تظال كل شيء في البلاد؛ في الاقتصاد كما في السياسة وفي العلاقات الخارجية كما في التأسيس للقادم التونسي. قانون المصالحة الاقتصادية، بعد أساسي في الأزمة، بين الداعين إليه والقائلين بكونه

مدخلا أساسيا لعلاج الوجع التونسي، في بعده الاقتصادي خاصة، وبين الرافضين له (شكليا أو مبدئيا ففي رفض القانون دوافع شتى) من منطلق كونه يجب أن يستنطق من رحم عدالة انتقالية لا مسارات انتقائية تريد إرضاء الذئب والراعي. والصلة بين قانون المصالحة وبين استقالة صرصار كامنة في ما يروّج عن نزوع سياسي لتنظيم استفتاء حول

الخلاف، وعرض الأمر على الشعب ليحسم الأمر ويبت في شأنه. هنا يقال إن تنظيم الاستفتاء من شأنه إرباك موعد الانتخابات البلدية، ومن شأنه أيضا مطالبة الهيئة بمهمة غير قادرة على إنجازها. وفي الأمر إسقاط للهيم السياسي الحزبي المصرف على الورشة التأسيسية الضرورية في المسار الديمقراطي. هنا يمكن النقاط ضغوط مورست على الهيئة بدعوتها إلى التركيز على الاستفتاء، بما يعني إمكانية تأجيل الانتخابات البلدية.

يتقاطع هذا التصور ويلتقي مع تصورات (حزبية أيضا) منادية بتأجيل الانتخابات البلدية، وهنا لن يعدم الناقدون لفكرة التأجيل سبل قراءة ذلك، بأن المنادي بتأجيل الانتخابات البلدية -على مفصليتها- هو غير الجاهز لخوضها، أو لفقدان عدايتها شعبيا أو لوجستيا، أو لتأثير التصدعات في جسمه. البعد الآخر للاستقالة كامن في العلاقة بين السلطات التشريعية والتنفيذية، والمؤسسات الدستورية المستقلة.

الديمقراطيات السوية هي تلك التي تتوفر على مؤسسات قوية نافذة، سطوتها القانونية والصلاحيات المخولة لها تعلق على الرؤساء وعلى الوزراء. هنا يبدو أن المثال التونسي يتوفر على رغبة أو إرادة لإضعاف المؤسسات الدستورية المستقلة، والإرادة والرغبة بتبعين من الأحزاب السياسية الكبرى، والدوافع شتى؛ قد تبدأ من غياب الإيمان بدور المؤسسات، وقد تكون نبرما من "مزاحمة" تمارسها الأخيرة لما اعتادت عليه الأحزاب في الهندسة السياسية ما قبل الديمقراطية.

الثابت أن استقالة رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات، لا يمكن توصيفها بغير وصف الكارثة على المسار السياسي التونسي المتعثر، ولا يمكن تقديره بغير الرسالة السلبية للداخل أو للخارج.

الهيئة المستقلة للانتخابات تقع في قلب منطقة العواصف السياسية حيث تدور الخلافات حول نظام الحكم وحول المصالحة الاقتصادية وحول التدبير السياسي لمستقبل البلاد. ولكن الأخطر هو أن تمثل الاستقالة بداية ضرب مؤسسات الدولة الدستورية بطرق غير دستورية، وهو ما يعني النكوص عن مكاسب تحققت بعناء.

فوز ماكرون والطريق إلى الانتخابات التشريعية المبكرة في بريطانيا

حمية مسبقا لصالح المحافظين، واتهم القواعد التي وضعتها النخبة الفاشلة في السياسة والشركات ووصمها بعصبة تزوير النظام من قبل أثرياء ووعد بالتغيير. في ظل مخلفات استفتاء البريكست، سواء في بريطانيا أو اسكتلندا أو أوروبا أو في العالم، لا يمكن القول سوى إن البريكست حصل وبريطانيا غير قابلة لخرق خباياها الديمقراطي رغم أن هناك أصواتا، وهي موضوعية ولا يمكن الطعن بموضوعيتها، تدعو إلى تغليب منطق العقل والمصالح بإعادة الاستفتاء؛ لكننا حقا أمام متغيرات تقترب من صورة الموجة المضادة التي تفتت الموجة الأكثر خطورة قبل اقتحامها الشاطئ

وتعبث به، وتمتزج معها لتفقد الموجتان خصوصيتهما وتفقد عناصرهما دون خسائر مطلقة من طرف الآخر. فوز إيمانويل ماكرون وهتنة تيريزا ماي الحارة للرئيس الفرنسي الشاب، فرصة لاسترجاع التوازن حتى في إكمال رحلة الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، ومجال واسع لحزب العمال لتدعيم قيادته؛ تيريزا ماي لا تبدو يمينية بإقامة دائمة، إنها أحيانا دون حدود تقليدية قاسية بين أحزاب اليسار وأحزاب اليمين، ثمة مشتركات لا تناسبها عبارة ميول نحو الوسط؛ إنها ميول نحو حلول إنسانية للاقتصاد والحياة الاجتماعية وضباب الجذر الأهم الذي يضمن كطبلات وأحزاب وأفكار وتوجهات وانحيازات أفقدت بعض الشعوب معنى الاستقرار والمواطنة؛ إنها الحياة وهي ليست خطابا أو مرافعة لرئيس أو كتلة أو مسؤول دولة كبرى.

لا يمكن العبور فوق الجوع وانهايار التعليم والأمن وانتشار التطرف والرغبة في العزلة وتشجيع المجتمعات على تعبئة العقول قبل السلاح في انتظار تفاقم الصراعات بلا رشد لحلها وتذليل حماقاتها. الموت حبا، رواية فرنسية من زمن تحشدت فيه التناقضات لترسم انغلاق الأمل في حياة حرة لعشاق يرفضون السير والتوقف بالأنظمة الصارمة التي ولدت الإزحامات والإصطدامات والموت المجاني؛ للحياة حبا طرق ودروب أخرى تتقدمها فلسفة التجديد والإخاء والحرية والسلام، وإلا فحنن جميعا نتعرض إلى بريكست إنساني كارثي أعمق في المعنى والأثر، لأننا نعانى أصلا من وفرة في الماساة.

وحدة صفوفهم بالاتفاق على زعامة جيريمي كورين، وتختلف معه نحن أيضا لتخطيه في موافقه من قضايانا وضباب بوصلته حاله حال الكثير من المناضلين الأوروبيين الذين يتأثرون بالتسويق الإعلامي والتعميم لمشاكل منطقتنا وأجزاء أخرى من أزمات العالم، لكنه مثل معظم قادة اليسار يتعرض إلى حملات تعميم وردود فعل يدفع ثمنها من تطلعاته السياسية والقيادية لأرائه المنحرفة من دبلوماسية لغة السياسة في قضايا الفقراء والمهاجرين والضرائب والتدهور والانزلاق إلى الحروب وقضايا اللاجئين وحجم الديون والفوائد والطفل والمرأة.

بين حزب المحافظين وحزب العمال أكثر من 20 نقطة في الإحصاءات والاستطلاعات والانتخابات المحلية، بما يمثل السبب الأهم في توقيت الانتخابات التشريعية المبكرة، لتحقيق مكاسب ساحقة على حزب العمال ربما أصدائها تتجاوز الدورة الانتخابية الحالية إلى دورات لاحقة.

بريطانيا وحزبها المحافظ ورئيسة الوزراء تيريزا ماي ومعهم الواقع على الأرض، لا يمكنهم تجاهل أو تغافل حقائق الاقتصاد وصدمة الأرقام والخسائر المتوقعة على توزيع الثروات وسوق العمل خاصة محدود الدخل أو من هم على حافات مخاطر فقدان وجبتهم الغذائية، دون نسيان أن بريطانيا تأتي خامسا ضمن أفضل اقتصادات العالم، لكن فيها تقريبا 20 مليونا عند خط الفقر، ومليون إنسان فعلا ضمن برامج الإطعام، و4 ملايين طفل يعتبرون من ضمن معايير الفقر.

الوجهات السياسية للمجتمع، حزب العمال تلقائيا محامي الطبقة الفقيرة؛ حزب المحافظين محامي الطبقة الثرية، الصراع الطبقي التقليدي القائم على أن العمال أدوات المجتمع في الإنتاج والرأسمال ضمانة العمل، هذا الفهم المبدئ أنتج لنا زعامات عمالية ومحافظه صلبة لها معالم الأحزاب وبرامجها وناخبوها وقادتها المؤثرون؛ اليوم حزب العمال يبدو فريسة سهلة، تيريزا ماي كانت دقيقة في اختبار موعدها الانتخابي؛ لكن ماذا عن المفاجآت وتحولات شهر من الآن؟ هل توجد فرصة لحزب العمال في الفوز؟ جيريمي كورين زعيم حزب العمال رفض توقعات الانتخابات المبكرة بنتيجة

البريطانيا أولا" وسيل من الاستفزازات والتداعيات، مع غياب التأثير الحكومي للحد من آثارها.

الانتخابات التشريعية كان يفترض لها أن تكون في العام 2020، وتيريزا ماي كانت لها رئاسة الوزراء إلى ذلك التاريخ، لكنها اختارت أن تكون سيدة القرارات الصعبة داخلها وخارجيا لتحتل بسند ودعم وتفويض شعبي ومقاعد بعدد مريح في مجلس العموم يضمن لها التصدي للمشاكل، وهي حتما تتعلق في أهم واجباتها بالرد على ما قاله الاتحاد الأوروبي لبريطانيا: لن نسمح لكم بأي امتيازات.

ما الذي تغير؟ أو ما الذي غير منصب رئيس الوزراء في رؤية تيريزا ماي لتتوجه إلى اختيار الانتخابات المبكرة وهي التي صرحت لمرات بعدم رغبتها في الدعوة إليها؟ بعيدا عن الطموحات الشخصية لتيريزا ماي، وهو حق طبيعي في سياق الالتزام القانوني والأخلاقي بالأعراف الديمقراطية؛ بديهي لكونها امرأة وتسلمت سابقا منصب وزير الداخلية وبما عرف عنها من صرامة وتشدد أحيانا تجاه قضايا مجتمعية شائكة، بديهي أيضا أن تحضر في الأذهان شخصية مارغريت تاتشر ولقب السيدة الحديدية أو أي وصف آخر يرتبط عادة بالمرأة عندما تكون في منصب رفيع وتؤدي دورا اعتباريا وتنفيذيا مهما، وهي أزمة بنيوية حادة في مجتمعاتنا، وعميقة أيضا في غير مجتمعاتنا على مستوى جذور الفكر وإن بدت في ظاهرها بلا معالم.

تيريزا ماي أمام خروج قاس من الاتحاد الأوروبي، له تبعات، الاختيار تحرك من المعارضين وفي مقدمتهم حزب العمال بقيادة جيريمي كورين إلى الخروج الهادئ من الاتحاد الأوروبي، وذلك يبقى الغموض حول موقف حزب العمال من الخروج أو من نتائج الاستفتاء أو من الثبات على القرار الديمقراطي وعدم التراجع عنه، رغم خيبة الأمل والتراجع في المواقف الشعبية من الخروج الذي تؤكد الاستطلاعات وما نتج من متغيرات لم تنتظر طويلا إكمال الإجراءات المعقدة لعملية الانتقال أو البريكست مع أوروبا.

حزب العمال، قبل الاستفتاء وبعده يعاني من هبوط حاد في رصيده الشعبي وارتباك داخلي فرضته الانقسامات بين أعضائه وعدم

البريطانيا أولا" وسيل من الاستفزازات والتداعيات، مع غياب التأثير الحكومي للحد من آثارها.

الانتخابات التشريعية كان يفترض لها أن تكون في العام 2020، وتيريزا ماي كانت لها رئاسة الوزراء إلى ذلك التاريخ، لكنها اختارت أن تكون سيدة القرارات الصعبة داخلها وخارجيا لتحتل بسند ودعم وتفويض شعبي ومقاعد بعدد مريح في مجلس العموم يضمن لها التصدي للمشاكل، وهي حتما تتعلق في أهم واجباتها بالرد على ما قاله الاتحاد الأوروبي لبريطانيا: لن نسمح لكم بأي امتيازات.

ما الذي تغير؟ أو ما الذي غير منصب رئيس الوزراء في رؤية تيريزا ماي لتتوجه إلى اختيار الانتخابات المبكرة وهي التي صرحت لمرات بعدم رغبتها في الدعوة إليها؟ بعيدا عن الطموحات الشخصية لتيريزا ماي، وهو حق طبيعي في سياق الالتزام القانوني والأخلاقي بالأعراف الديمقراطية؛ بديهي لكونها امرأة وتسلمت سابقا منصب وزير الداخلية وبما عرف عنها من صرامة وتشدد أحيانا تجاه قضايا مجتمعية شائكة، بديهي أيضا أن تحضر في الأذهان شخصية مارغريت تاتشر ولقب السيدة الحديدية أو أي وصف آخر يرتبط عادة بالمرأة عندما تكون في منصب رفيع وتؤدي دورا اعتباريا وتنفيذيا مهما، وهي أزمة بنيوية حادة في مجتمعاتنا، وعميقة أيضا في غير مجتمعاتنا على مستوى جذور الفكر وإن بدت في ظاهرها بلا معالم.

تيريزا ماي أمام خروج قاس من الاتحاد الأوروبي، له تبعات، الاختيار تحرك من المعارضين وفي مقدمتهم حزب العمال بقيادة جيريمي كورين إلى الخروج الهادئ من الاتحاد الأوروبي، وذلك يبقى الغموض حول موقف حزب العمال من الخروج أو من نتائج الاستفتاء أو من الثبات على القرار الديمقراطي وعدم التراجع عنه، رغم خيبة الأمل والتراجع في المواقف الشعبية من الخروج الذي تؤكد الاستطلاعات وما نتج من متغيرات لم تنتظر طويلا إكمال الإجراءات المعقدة لعملية الانتقال أو البريكست مع أوروبا.

حزب العمال، قبل الاستفتاء وبعده يعاني من هبوط حاد في رصيده الشعبي وارتباك داخلي فرضته الانقسامات بين أعضائه وعدم

حماس شجرة فرعها ليس في السماء

الحرب والسلام، كما يقال تتخذ داخل الأطر العسكرية لحماس.

القرار بيد كاتبه عز الدين القسام، بمعنى أوضح أن قيادة حماس الآن بيد الرجل القوي يحيى السنوار الذي تم اختياره رئيسا للمكتب السياسي في قطاع غزة، وهو من بين المؤسسين الأوائل لأجهزة حماس الأمنية في ثمانينات القرن الماضي.

الوثيقة الجديدة وتولي هنية زعامة حماس لن يغيرا شيئا على أرض الواقع على المدى المنظور. حماس هي نفسها. تتبع الأوهام وتشتري بها أوجاعا جديدة لأهالي غزة الذين يقعون تحت إمرتها بقوة السلاح.

ما معنى أن تتخلى حماس بفكرها وقادتها وتنظيمها عن "أجزاء من فلسطين" لصالح مبدأ التقارب مع العالم الخارجي. ما كان حراما قبل تلك الوثيقة صار حلالا بعدها. لم يعد شيوخ وخطباء وأئمة حماس يتحدثون عن "الحرام" من التفاوض مع إسرائيل. الآن كل شيء مباح مادام قادة حماس هم الذين يتولون ذلك.

حماس رضيت بإمارة بغزة على مقاسها. وتريد تصحيح "المسار" مع الجارة مصر لأغراض تفي بمتطلبات الحياة لتلك الإمارة، لا يهم قادة حماس سوى إنعاش سلطنتهم الأمنية والعسكرية في غزة. لذلك ضحت بالأرض والهوية من أجل هذا الغرض. ليس هناك من يطالب بالقدس وعودة اللاجئين والحدود والمياه. اليوم هناك مطالبات بتوفير ماء وكهرباء ومعبر حدودي "إمارة غزة". مطالب حماس قبل الوثيقة كانت "معيشية" وليست "أبدية". مطالب لسد الجوع والعطش، وليس لاسترجاع أرض منهوبة ومسلوقة بفعل التاريخ. المطالب بعد الوثيقة هي إعطاء صورة كاذبة عن "التمسك بالمبادئ والثوابت". لم يعد هناك أي مبادئ في السياسة الداخلية الفلسطينية.

الخطبة الكبرى التي اسمها انقسام فلسطيني لم تدفع حماس إلى الآن للاعتذار عنه. ويبدو أنها لن تعتذر رغم دعوات "معتدلة" من قادة ضعفاء داخلها. من سينسى عمليات القتل باسم "نصرة الإسلام والقرآن" في غزة قبل عشرة أعوام. من يتناسى اقتحام المقار الأمنية والعسكرية بصيحات التكبير والتهليل وكان من في هذه المقار "كفار قريش"؟

السنوات الماضية لم تفوت فرصة لـ"تخوين وتكفير" من فاوض وصالح إسرائيل و"بيعه الأرض والهوية".

عمليا القبول بحدود 67 والإجماع داخل حماس عليها هو تغطية أخرى على انتكاسة أكبر ممثلة في موافقة الحركة الإسلامية على "إمارة" في بقعة صغيرة اسمها غزة. لغز الوثيقة والاعتراف والقبول يكمن في غزة؟

وثيقة حماس تدشن عصرا جديدا قائما على "التفاوض الحلال" مع إسرائيل. سيطوف هنية دولا عربية وإقليمية بالوثيقة الجديدة بحثا عن سند يزيح عن حركته أعباء الحصار والعزلة السياسية. حماس تريد أن تكون البديل عن فتح في السلطة ومنظمة التحرير.

خالد مشعل قبل أيام من تركه لمنصبه استجدي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لفتح قنوات تواصل مع حركته. كان كلامه لواشنطن بمثابة القول إن حماس تغيرت؛ ولم تعد تشكل خطرا على إسرائيل. من الغرابة أن حماس تستجدي التقارب مع واشنطن، وهي التي لم تهدأ يوما من التحذير من "الدلال الأميركي لإسرائيل".

وصول هنية إلى زعامة حماس لن يغير شيئا على الصعيد الداخلي. الرجل فشل في إتمام مصالحة داخلية وأيضا لم ينجح في منع الاقتتال عام 2007، بل هو الشاهد على صيحات التكبير والتهليل عند اقتحام المقار الأمنية والعسكرية.

المنتخب لأمر القرار داخل الحركة الإسلامية يعرف أن رئاسة المكتب السياسي هو منصب "شكلي" بالدرجة الأولى. قرارات

الوثيقة الجديدة وتولي هنية زعامة حماس لن يغيرا شيئا على أرض الواقع على المدى المنظور. حماس هي نفسها. تتبع الأوهام وتشتري بها أوجاعا جديدة لأهالي غزة الذين يقعون تحت إمرتها بقوة السلاح

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



الحياة الشخصية للرئيس الفرنسي الشاب إيمانويل ماكرون تذكرني بإعادة واقعية لرواية "الموت حبا" للكاتب بيار دوشين عن تمرد الشباب وثورتهم في العام 1968؛ الفرق أن الرواية الجديدة انترعت الحياة ولم تتجه إلى الإنحمار، هذا ما حدث لقصة حب سيدة اليتيم الجديدة ماري كلود المدرسة التي أحببت تلميذها رغم فارق السن بينهما، ثمة جينات رفض اجتماعي وثقافي واقتصادي أثمرت عن تصدعا يراه بعضهم سريعا ومفاجئا لتقاليد سياسية راسخة في تداول السلطة وكراسي البرلمان بين الأحزاب الكبيرة وميولها اليسارية أو اليمينية؛ حركة الشباب أثمرت نبتة أمل اندفعت بأغصان صغيرة من بين جدار كنا لا نرى فيه سوى كتلة من الإسمنت.

وجهتنا الانتخابات التشريعية المبكرة في بريطانيا المقررة في الثامن من يونيو القادم، أي أننا أمام شهر فقط، مدة قصيرة ومدة طويلة أيضا إذا أخذنا رؤية الفريين تحديدا، حزب المحافظين وحزب العمال لنتيجة المباراة حاليا واحتماب النتائج والأهداف بما أفرزته الانتخابات المحلية لصالح رئيسة الوزراء تيريزا ماي وحزبها المحافظ؛ مدة شهر قصيرة لحزب العمال وطويلة لحزب المحافظين.

التعجيل في الانتخابات المبكرة وبعده عام على استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي "البريكست" ونتائجه القلقة المتقاربة واستقالة ديفيد كامرون وتنصيب تيريزا ماي بالتعيين، يبدو شكلا ومضمونا دون انضمام مع النظام الديمقراطي الذي كان سببا في الإصرار وما زال على نتائج الاستفتاء، رغم ما يثار عن مداخلات اللحظات الأخيرة في الاستفتاء وتحول الأصوات بما يدعم البريكست.

تيريزا ماي كانت مع البقاء لكنها اليوم تقف لتقطع الطريق حتى على عدد كبير من أعضاء حزبها المعارضين للخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، ومنهم من يذهب إلى إعادة الاستفتاء مستندا إلى توجيه الأصوات بالتجهيل والتركيز على المخدرات العنصرية وانتشار الكراهية لغير البريطانيين ونبرة النزوع الوطني وشعار

أحمد فايز القحوة
صحافي فلسطيني



لم يعد أصل شجرة حماس ثابتا ولم يعد فرعها في السماء. الشجرة تساقطت أوراقها سريعا مع رياح الحصار والعزلة. الأمور الحياتية غلبت مبادئ كان يشاع أنها "أصلية" تأسست من أجلها أكبر حركة إسلامية في فلسطين قبل نحو 30 عاما.

حماس اليوم ليست التي أسسها أحمد ياسين. الشجرة اهتزت جذورها ولم تعد ثابتة على مبادئ، فهي تخلت عن الكثير من أجل هدف اسمه "السلطة والكرسي والإدارة المحلية". وأيضا حماس تأسست لهدف سام هو "تدمير أي اختلاف فلسطيني".

حماس تغيرت الآن؟ يبدو أنها تعيد صياغة شعاراتها المزوجة بايات قرآنية ووطنية من أجل "لقمة العيش" كما يقال. لم يعد هناك أي معنى لشعارات لا تطعم قاداتها بعد حصار دام أكثر من عشرة أعوام. يبدو أننا مقبلون على عهد "السلام الحلال" مع القيادة الجديدة لحماس.

أخارت الآن إسمايل هنية على دفة القيادة. الرجل الذي فشل في قيادة حكومة فلسطينية جامعة لأنه اختار الانتماء لقبيلته، وتخلّى عن كل شيء من أجل تلك القبيلة التي بدورها تخلت عن مبادئ "التأسيس".

ستحتفي أدوات "التخوين والتكفير" من قاموس حماس بعد أن تبنت وثيقة "المبادئ والسياسات" التي تقبل بدولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وتخلت عن المطالبة بارض فلسطين التاريخية. ما يهم من التغيرات داخل حماس أن قادتها لن يجدوا ما يخونون به خصومهم في الداخل. أصبح الجميع يتشابه في "التفكير" تجاه إسرائيل. واحد يردد التفاوض مباشرة وجها لوجه، والثاني يتفاوض "سرا بطريقة شرعية".

لم يعد هناك أي فرق بين العلمانية فتح والإسلامية حماس. الائتنان تتفقان على دولة فلسطينية كاملة السيادة على حدود 1967. الحركة الإسلامية قبلت بحدود الدولة و"تناور" بمسألة الاعتراف بالدولة العبرية. يراد من مسألة الاعتراف من عدمه التغطية على انتكاسة قبول حماس بدولة على حدود 67. الحركة الإسلامية طوال

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تم تعيين راي غاميل رئيساً تنفيذياً مؤقتاً للمجموعة وقد باشر مسؤولياته الإدارية بالكامل اعتباراً من الاثنين الماضي تماشياً مع خطة انتقال القيادة».

بيان رسمي
مجلس إدارة مجموعة الاتحاد للطيران

«شركة أبل الأميركية أصبحت أمس أول شركة في العالم تتجاوز قيمتها السوقية حاجز 800 مليار دولار».

بيانات بورصة
مؤشر ناسداك الأميركي



اقتصاد

الرياض تطلب من المؤسسات الحكومية سعودة وظائفها بالكامل

● برنامج لتصفير جميع الوظائف والتعاقدات خلال 3 سنوات ● الحكومة تطالب بعدم إخلال البرنامج بمستوى الخدمات الحكومية



خطط شاملة لسعودة الوظائف

الإنتفاق والدعم الحكومي وحزمة من الرسوم والضرائب الجديدة إلى تقليص نشاط الشركات وهوامش أرباحها، إضافة إلى تراجع معدلات الاستهلاك بسبب تقليص الأجور في القطاع الحكومي. وكانت الحكومة قد فرضت في يناير الماضي حظر فصل السعوديين من العمل بشكل جماعي وإيقاف الخدمات عن المنشآت المخالفة. ويرى الخبير الاقتصادي فضل البوعينين أن قيام شركات القطاع الخاص بتسريح العمالة السعودية أمر غير مبرر. واقترح الخبير عبد الحميد العمري إيجاب القطاع الخاص على الاستغناء فقط عن الأعداد الكبيرة من العمالة الوافدة إذا ما أراد تقليص تكاليفه التشغيلية. لحين انتهاء الجهات الحكومية من إعادة مراجعة وتعديل نظام العمل الجديد.

وتستهدف الرياض في رؤيتها المستقبلية وبرنامج التحول الوطني خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى نحو 9 بالمئة بحلول عام 2020 وإلى نحو 7 بالمئة في عام 2030. وتسعى لتوفير 450 ألف وظيفة للسعوديين بحلول 2020.

وتبذل الحكومة جهوداً كبيرة في إصلاح قوانين العمل لتوطين الوظائف، عبر إلزام القطاع الخاص بالآثار الجانبية الوطنية عن نسب محددة وفرضها لرسوم شهرية على العمالة الأجنبية.

لكن محللين يقولون إن الإصلاحات الاقتصادية الحالية كانت لها آثار جانبية مثل تسريح العمال لخفض التكاليف التشغيلية من قبل الشركات التي تتراجع أرباحها أو تسجل خسائر. وأدت الإصلاحات الحازمة وإجراءات التقشف التي تضمنت خفض

وأكد ارتفاع معدلات البطالة بين المواطنين السعوديين أن إصلاحات سوق العمل والضرائب على تشغيل الأجانب لم تتمكن من إطفاء الآثار الجانبية لإجراءات التقشف وخفض الإنتفاق والدعم الحكومي والأجور وحزمة الرسوم والضرائب الجديدة.

وبحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية، فإن معدل البطالة بين السعوديين بلغ في نهاية العام الماضي نحو 12.3 بالمئة مقارنة بمعدل 12.1 بالمئة في الربع الثالث من العام ذاته.

وقال رئيس الهيئة فهد التخيقي مطلع هذا الشهر إن «معدل البطالة الإجمالي بين السعوديين والأجانب في البلاد بلغ نسبة 5.6 بالمئة وأن عدد المشتغلين السعوديين بلغ 3.06 مليون فيما وصل عدد العاملين الأجانب نحو 10.88 مليون عاملاً».

تسارعت خطوات السعودية للحد من معدلات البطالة المرتفعة بين المواطنين بالإعلان عن برنامج لتوطين الوظائف الحكومية بالكامل خلال 3 سنوات، وهي تأتي بعد خطوات مماثلة لسعودة الوظائف في المراكز التجارية والاتصالات وعدد من القطاعات الأخرى.

عبدالله الملقي:

الهدف الاستراتيجي الأول لقرار سعودة الوظائف الحكومية هو تحسين ثقافة العمل



لتوطين الوظائف في مكاتب تاجير السيارات. وقالت إن «فرص العمل في مكاتب تاجير السيارات تقدر بأكثر من 10 آلاف فرصة». ويقول اقتصاديون إن تلك الخطوات تمثل رد فعل طبيعي تجاه القلق المتزايد من تسارع وتيرة تسريح السعوديين في القطاع الخاص، رغم جهود الحكومة لتوطين الوظائف وفرض ضرائب جديدة على تشغيل العمال الأجانب. وتأتي سلسلة إجراءات توطين الوظائف في ظل صعود نسب البطالة في صفوف السعوديين خلال العام الماضي، ومحاولات الحكومة خفض البطالة من بوابة سعودة البعض من القطاعات الاقتصادية.

وأصدر وزير العمل علي الغبيص قراراً يفرض قصر العمل في المراكز التجارية المغلقة على المواطنين على أن يبدأ تنفيذه في منطقة القصيم في مرحلة أولى ويمتد تنفيذه إلى جميع أنحاء البلاد لاحقاً.

ويقصد بالمراكز التجارية المغلقة الأسواق التي تحتوي على عدد كبير من المحلات التجارية بمختلف النشاطات وأماكن الترفيه ومطاعم الوجبات السريعة. وتتوقع الحكومة أن يولد توطين الوظائف في المراكز التجارية نحو 200 ألف فرصة عمل للمواطنين سنوياً في القطاع الخاص ولغايات 2020.

ولا تتوفر أرقام رسمية حول عدد العاملين في المراكز التجارية السعودية، إلا أن القرار من شأنه أن يجبر أرباب العمل على استبدال العمالة الوافدة بأخرى محلية.

وسبق أن قامت وزارة العمل باتخاذ خطوة مشابهة العام الماضي، حينما قررت حصر العمل في مهنتي بيع وصيانة الهواتف النقالة على المواطنين. وفرضت عقوبات بحق أرباب العمل المخالفين.

الرياض - طلبت وزارة الخدمة المدنية السعودية من كافة الجهات الحكومية تصفير نسب المتعاقدين والمتعاقدات خلال السنوات الثلاث القادمة، والوصول إلى نسبة سعودة 100 بالمئة مع مراعاة عدم الإخلال بمستوى جودة الخدمات التي تقدمها تلك الجهات للمستفيدين.

ونقلت صحف محلية عن نائب وزير الخدمة المدنية عبدالله الملقي قوله إن خطة السعودة 2020 للوظائف العامة تعد من أهم ركائز وأسس برنامج التحول الوطني ورؤية المملكة 2030.

وأضاف أن تحقيق أهداف التحول الاقتصادي يتطلب تكاتف وتعاون الجهات الحكومية والتزامها بتنفيذ متطلباتها على أرض الواقع لتنفيذ الهدف الاستراتيجي الأول المتمثل في تحسين ثقافة العمل الحكومي.

وأظهرت إحصائيات سعودية رسمية ارتفاع عدد العاطلين في البلاد بنسبة 48 بالمئة خلال السنوات العشر الماضية، رغم التدابير والخطط التي اتخذتها الرياض سابقاً للحد من الظاهرة.

وأطلق ناشطون وسما عبر موقع تويتر للتواصل الحكومي وعبروا عن عدم ارتياحهم من ارتفاع معدلات البطالة وتزايد تسريح الشركات للعمال السعوديين بهدف خفض الإنفاق.

وتسارعت خطوات السعودية للحد من معدلات البطالة المرتفعة بين المواطنين في الشهر الماضي حين ألزمت أصحاب المراكز التجارية بتوظيف المواطنين فقط، في خطوة قال عنها محللون إنها تعكس إرادة حازمة لتوطين الوظائف في كافة القطاعات في إطار خطط إصلاح الاقتصاد.

كما وقعت وزارة العمل السعودية الشهر الماضي مذكرة تفاهم مع هيئة النقل العام

بالمئة معدل البطالة بين

السعوديين في نهاية العام

الماضي بحسب بيانات الهيئة

العامّة للإحصاء السعودية

12.3

الكويت تطلق أخيراً مشروع مبنى الركاب في مطارها الدولي



الشيخ سلمان حمود الصباح:
مطار الكويت الدولي
استقبل في العام الماضي
نحو 12 مليون مسافر

10 ملايين مسافر سنوياً وذلك لحين انتهاء مشروع مبنى الركاب الجديد. وكانت لجنة المناقصات المركزية الحكومية قد أعلنت في عام 2015 ترسية المناقصة على تحالف ليماك التركية والخرافي ناشيونال بعد أن قدمتا أقل الأسعار. وتزايدت الضغوط على مطار الكويت الدولي في السنوات الأخيرة بسبب زيادة عدد السكان وتنامي معدلات السفر سواء بين المواطنين أو الوافدين. ويبلغ عدد سكان الكويت نحو 4.4 مليون نسمة من بينهم 1.4 مليون من المواطنين.

وعادة ما يتشهد المطار الحالي زحاما في أوقات العطلات الرسمية وفصل الصيف ومواسم الحج والعمرة. وتبلغ مساحة مبنى الركاب الجديد الذي صممتها شركة فوسستر أند بارتنرز نحو 708 آلاف متر مربع وتصل المساحة التي سيجري البناء عليها نحو 631 ألف متر مربع، في حين تبلغ المساحة الإجمالية للمطار ستة ملايين متر مربع. ويضم مبنى الركاب الجديد 51 بوابة ومنصة مع القدرة على خدمة 21 طائرة من طراز إيرباص أي 380 العملاقة في نفس الوقت.

وقال الرئيس التركي خلال مراسم تدشين المشروع إن حجم المبادلات التجارية بين تركيا ودول الخليج دون تطلعات الجانبين، ودعا إلى زيادتها عن مستويات العام الماضي التي بلغت نحو 17.4 مليار دولار. وتجري مفاوضات حول اتفاق لتحرير التجارة بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي الست وهي السعودية والإمارات والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر. وأعرب أردوغان عن ارتياحه لمستوى التعاون مع دول مجلس التعاون في المجال السياسي وأعرب كذلك عن أمله في الارتقاء به إلى مستوى الاقتصاد والدفاع.

الكويت - أطلقت الكويت أمس مشروع مبنى الركاب الجديد الذي من المنتظر أن يضاعف الطاقة الاستيعابية في مطارها الدولي عدة مرات. وستقوم شركة ليماك التركية بتنفيذ المشروع بالتعاون مع وكيلها المحلي شركة الخرافي ناشيونال.

وتم وضع حجر الأساس للمشروع من قبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يزور الكويت حالياً. وكانت الحكومة الكويتية وقعت في شهر مايو من العام الماضي عقد مبنى الركاب الجديد مع شركتي ليماك والخرافي ناشيونال بتكلفة إجمالية تصل إلى 1.312 مليار دينار (4.3 مليار دولار).

ويرفع المبنى الجديد الطاقة الاستيعابية في مطار الكويت الدولي إلى نحو 25 مليون راكب سنوياً من نحو 5 ملايين راكب حالياً، علماً بأن حركة المسافرين الفعلية عبر المطار تقرب من ضعف طاقة المطار الحالية. وجرى مراسم وضع حجر الأساس في خيمة ضخمة نصبت قبالة موقع المشروع حيث احتشد المسؤولون الكويتيون والإتراك. وقال الشيخ سلمان حمود الصباح رئيس هيئة الطيران المدني الكويتية في كلمة خلال مراسم تدشين المشروع إن المطار استقبل 12 مليون مسافر في العام الماضي ومن المتوقع أن يصل الرقم إلى 23 مليون مسافر بحلول عام 2027.

ومن المتوقع أن يستغرق إنجاز المشروع نحو 6 سنوات وهو من أكبر المشاريع الحكومية قيد التنفيذ حالياً.

وتعتزم الكويت بناء «مطار مساند» للمطار الحالي يستغرق تنفيذه نحو عام ونصف العام وتبلغ كلفته نحو 55 مليون دينار (180 مليون دولار)، ليسانع المطار الحالي ويرفع طاقته الاستيعابية إلى نحو

12 مليون مسافر طاقة المبنى

الجديد للمطار الذي يكتمل

بعد 6 سنوات مقارنة بنحو 5

ملايين حالياً

25

سماعة ذكية ومساعد رقمي من مايكروسوفت

شركة مايكروسوفت:
السماعة الجديدة ستطرح
أولاً في الولايات المتحدة
خلال الخريف المقبل

سعر السماعة الذكية الجديدة، في حين أن سعر سماعة أمازون إيكو يبلغ نحو 180 دولاراً ويبلغ سعر سماعة غوغل هوم نحو 130 دولاراً. وتشهد سوق السماعات الذكية منافسة واسعة خاصة أنها يمكن أن تتصل بجميع الأجهزة الذكية المرتبطة بالإنترنت، في وقت تشهد فيه الأجهزة المنزلية الذكية ثورة واسعة تمتد إلى أجهزة الطهي والثلاجات والغسالات وصولاً إلى ستائر النوافذ.

فصل الخريف المقبل. وكما هو الحال في سماعات أمازون إيكو وغوغل هوم، فإن السماعة «إنفوك» هي سماعة لاسلكية تسمح للمستخدمين بالتحكم فيها من خلال الأوامر الصوتية، وتستطيع بث الموسيقى والأخبار والمباريات الرياضية وأخبار الطقس وغير ذلك.

كما يمكن استخدامها لإجراء المكالمات الهاتفية مع الهواتف المحمولة والأرضية وغيرها من الأجهزة المتوافقة مع تطبيق الاتصال عبر الإنترنت «سكايب».

وتتشبه السماعة «إنفوك» أي سماعة صغيرة وهي ملساء وأسطوانية الشكل. وسيتم طرحها في الولايات المتحدة فقط في المرحلة الأولى قبل طرحها في أسواق العالم الأخرى. ولم تكشف شركة «مايكروسوفت» عن

ريدموند (الولايات المتحدة) - كشفت شركة مايكروسوفت العملاقة للبرمجيات أمس عن سماعة ذكية جديدة متوافقة مع المساعد الرقمي الذي يعمل بالأوامر الصوتية «كورتانا» الذي طورته مايكروسوفت.

وتستهدف الشركة الأميركية من خلال سماعتها الجديدة منافسة «أمازون إيكو» و«غوغل هوم» في سوق السماعات المتصلة بالإنترنت، التي يمكنها تنفيذ أوامر المستخدمين وترتيب مواعيدهم والإجابة على استفساراتهم.

وقد طورت مايكروسوفت السماعة الجديدة التي أطلقت عليها اسم «إنفوك» بالتعاون مع شركة الأجهزة الصوتية الألمانية هارمون كارديون. وأشارت مايكروسوفت إلى اعترافها طرح السماعة الجديدة في الأسواق خلال



سماعة ذكية ومساعد شخصي لجميع الوظائف المرتبطة بالإنترنت



«مصر حريصة على التواصل المستمر مع مستثمري الكويت لتذليل العقبات التي تواجههم في مصر وتعزيز التعاون الاقتصادي المشترك».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«قانون الاستثمار خرج في أفضل صورة ممكنة، بعد النقاش الجيد بين الحكومة والبرلمان والتعديلات التي أضيفت في مجال الحوكمة والشفافية».

سحر نصر
وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر



اقتصاد

ليونى الألمانية تعطي زخما جديدا لصناعة السيارات المغربية

● إنشاء مصانع لكابلات السيارات يعد باستقطاب الشركات العالمية ● الشركة تبدأ تنفيذ خطط توفر 14 ألف فرصة عمل جديدة



قبلة جديدة لصناعة السيارات

من دخول قائمة الدول الخمسين الأفضل في مؤشر مناخ الأعمال بحلول 2021. وقال العلمي إن المغرب يسعى إلى بلوغ طاقة إنتاج مليون سيارة سنويا بحلول عام 2020 مقارنة بنحو 650 ألف سيارة حاليا. وأضاف أنه يهدف أيضا إلى تحقيق نسبة اندماج محلي للسيارات المصنوعة في المغرب تصل إلى 80 بالمئة، وتحقيق رقم معاملات سنوي يصل إلى 10 مليارات دولار مع إحداث 160 ألف فرصة عمل. وأكد سعد الدين العثماني على المكانة الخاصة التي توليها حكومته ملف الاستثمار، باعتباره يشكل مدخلا لإنتاج الثروة والدفع بالتنمية وإحداث مناصب الشغل، وقد أعطت الحكومة أولوية قصوى لاجتماع لجنة الاستثمارات فور تنصيب الحكومة.

الإغلاق لأسباب لها علاقة بزراعات اجتماعية يعكس تحسن الثقة. وأشار الوزير حفيظ العلمي إلى أن السنوات القادمة مهمة بالنسبة إلى مجموعة ليونى الألمانية، ولا بد من التأكيد على أن المستقبل واعد أمام المغرب وأن القطاع سيشهد دخول المزيد من الوحدات في مجال صناعة السيارات. وينص برنامج عمل الحكومة المغربية على تحفيز الاستثمار من خلال حزمة من الإجراءات الرامية إلى الرفع من جاذبية وتنافسية الاقتصاد الوطني وإعطاء دور أكبر للصناعة في المستقبل. كما تهدف لتطوير قطاعات حيوية أخرى مثل النقل والبنيات التحتية والطاقت المتجددة وتحسين مناخ الأعمال لتمكين المغرب

تستثمر في هذا القطاع. وأضافوا أن الشركات استفادت من البيئة الملائمة بسبب الاستقرار والأمن والقدرة التنافسية لمواقع الإنتاج والخدمات اللوجيستية للتصدير إضافة إلى توفر الأيدي العاملة المدربة. وأطلق المغرب مؤخرا 7 منظومات صناعية لخدمة قطاع السيارات تتعلق بتخصصات الأسلاك الكهربائية ومقاعد السيارات وختم الأسواح المعدنية وبطاريات ومحركات ونظم نقل الحركة. وأشار حكيم عبدالمومن رئيس الجمعية المغربية لصناعة وتجارة السيارات إلى أن النمو الكبير في قطاع صناعة السيارات وجزائها عزز ثقة المستثمرين في الاقتصاد المغربي. أكد أن إعادة فتح مجموعة ليونى الألمانية لوحدها في بوزنيقة بعد سنوات من

تلقت صناعة السيارات في المغرب دعما كبيرا حين أطلقت شركة ليونى الألمانية مشروعاً لصناعة أسلاك وكابلات السيارات يمكن أن يوفر ما يصل إلى 17400 فرصة عمل جديدة. ويرى خبراء أن المصنع يمكن أن يشجع المزيد من الشركات العالمية للاستثمار في المغرب بسبب اتساع مصانع مكونات السيارات.

محمد بن امحمد العلوي

حفيظ العلمي:

تهدف لصناعة مليون سيارة سنويا بحلول 2020 وتشغيل 160 ألف عامل



وأكد عضو مجلس إدارة مجموعة ليونى أندرياس براند أن المجموعة تبقى حريصة على علاقاتها مع المغرب وتعتبره شريكا استراتيجيا مهما. وأشار إلى أن اختيار المجموعة للاستثمار في المغرب يعود إلى ما يتمتع به من استقرار سياسي واقتصادي، إضافة إلى موقعه الجغرافي القريب من زبائن الشركة الأوروبيين ووجود يد عاملة مرية وكفوءة. وقال فخر الدين بوقرة المدير العام لمجموعة ليونى في المغرب إن الشركة قررت ضخ 65 مليون دولار لإنشاء وحدات إنتاجية تشغل 11 ألفا من اليد العاملة على صعيد كافة وحداتها إلى جانب إنشاء 3 مناصب شغل إضافية في مصنع بوزنيقة.

وأوضح أن المجموعة تدخل في طور نمو صناعي مهم نتيجة حصولها على زبائن جدد وتوسع أنشطة الزبائن التقليديين، وأكد أنها ستدخل مرحلة لزيادة الإنتاج في المغرب لتلبية الطلب في بلدان أخرى.

وتوقع بوقرة أن يصل عدد العاملين في المجموعة في المغرب إلى 17400 من التقنيين والمهندسين والعمال. وكشف عن خطط مجمع صناعي في منطقة برشيد وإعادة هيكلة مصانع بوسكورة وعين حرودة، مما سيزيد من نشاط الشركة في المغرب.

وقال العلمي إن التحسن المستمر لجاذبية المغرب للاستثمارات دليل واضح على الرغبة المتنامية للمستثمرين المغاربة والأجانب في الاستثمار بالمغرب.

وأكد خبراء لـ «العرب» أن قطاع السيارات في المغرب ويضمه شركات قطع الغيار شهد طفرة مهمة في السنوات الأخيرة جعلت الكثير من الشركات الكبرى مثل رينو وبيجو

الرباط - دشنت مجموعة ليونى الألمانية وحدة صناعية متخصصة في صناعة نظم الكابلات الإلكترونية والكهربائية للسيارات في مدينة بوزنيقة المغربية.

وقال حفيظ العلمي وزير التجارة والصناعة والاقتصاد الرقمي إن المشروع يمثل مكسبا اقتصاديا كبيرا وينسجم مع سياسات المغرب لاستقطاب الاستثمارات إلى مختلف مناطق البلاد لتعزيز التنمية الشاملة والمتوازنة.

وأكد أن افتتاح هذه الوحدة الصناعية لمجموعة ليونى الألمانية مؤشر على الثقة التي يحظى بها الاستثمار في المغرب، وقطاع السيارات على وجه الخصوص. وقال إن هذه الوحدة الإنتاجية، تندرج ضمن السياسة التنموية الصناعية للمغرب.

وأشار حفيظ العلمي إلى أن الاتفاق مع شركة ليونى يتضمن إنشاء مجموعة من الوحدات الصناعية خلال السنوات القادمة وستؤدي لتوفير الآلاف من فرص العمل الإضافية المتخصصة في مجال صناعة السيارات وجزائها. وأكد أن المصنع الأول سيشتغل نحو 3000 عامل في الشهور القادمة.

وتعمل مجموعة ليونى على تطوير وإنتاج منتجات متطورة تقنيا بدءا من أسلاك السيارات التي الانظمة الكاملة للكابلات، وتشمل منتجات ليونى أيضا الكابلات الخاصة لمختلف الصناعات الأخرى.

ومن المتوقع أن يصدر مصنع الشركة في المغرب منتجاته إلى كل من ألمانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وبريطانيا، كما يوفر مجمل احتياجات الأسلاك والكابلات لمصنع شركة رينو طنجة وشركات السيارات الأخرى في المغرب.

أندرياس براند:

اختيار ليونى للمغرب بسبب الاستقرار السياسي والاقتصادي والموقع الجغرافي



الجزائر تراهن على ماكرون لتحريك الشراكة الاقتصادية المعطلة

● الأولويات الأوروبية قد تقصي الجزائر من خطط الرئيس الفرنسي ● اخفاق مزمن في تعزيز العلاقات الاقتصادية الملتبسة بين البلدين



عبد الرحمن دحمان:
غياب استراتيجية واضحة لتعزيز الشراكة الاقتصادية مع فرنسا منذ عقود

وحظيت الاستثمارات الفرنسية في الجزائر خلال السنوات الماضية بمزايا تفضيلية أثارته الكثير من التساؤلات، وخاصة المزايا التي حصلت عليها شركات رينو للسيارات والستوم لقطارات الأنفاق. وكشف عبد الرحمن دحمان في تصريحات صحافية أن شركة الستوم الفرنسية استفادت في عام 2007 من تمويل جزائري أنقذها من حافة الإفلاس.

وقال إن «الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سلم حينها نظيره الفرنسي شيكا، مكن الشركة من تصادي الإفلاس الذي كان مطروحا أمام القضاء الفرنسي، وتمكنت بفضل ذلك من استعادة حيويتها الاقتصادية وشرعت في تنفيذ مشاريع داخل وخارج فرنسا».

وأضاف أنه نصح حينها «وزير الداخلية نور الدين زهوني وبعض المسؤولين خلال مرافقتي للرئيس ساركوزي إلى الجزائر بتوظيف التمويل للحصول على حصة في أسهم شركة الستوم».

ولم يكشف عن حجم التمويل الجزائري الذي استفادت منه الستوم، لكنه ألمح إلى وقوف جهات موالية لفرنسا في السلطة وراء حماية المصالح الفرنسية، دون الدفاع عن مصالح البلاد الاقتصادية.

ويرى خبراء أن التطمينات التي قدمها إيمانويل ماكرون للجزائريين خلال حملته الانتخابية بشأن الملفات التاريخية العالقة بين البلدين، لا يمكن تعميمها على الجبهة الاقتصادية.

وأكدوا أن جهود ومساعي الرئيس الفرنسي الجديد ستعصب على تعزيز البعد الاقتصادي الأوروبي لفرنسا وعلاج الاختلالات الداخلية المتعلقة بتحسين الأوضاع الاقتصادية لنحو 6 ملايين فرنسي يعيشون على عتبة الفقر وخلق فرص عمل لنحو 3 ملايين فرنسي حاصل عن العمل.

تقلصت مداخيلها بنحو 60 بالمئة، لتتراوح من 67 مليار دولار في عام 2013 إلى 26 مليار دولار في العام الماضي.

ويرى الخبير الاقتصادي فارس مسدور أن غموض الوضع السياسي وعدم استقرار المناخ الاقتصادي والاستثماري في البلاد يعزز مخاوف المستثمرين الأجانب من دخول السوق الجزائرية.

وقال إن «الوجهة الجزائرية لم تعد تُغري الاستثمارات الأجنبية والفرنسية تحديدا حتى في مجالات الطاقة، حيث أجمت شركة توتال الفرنسية عن دخول العرض الحكومي للتقيب عن النفط في عام 2015».

وأضاف «الشركات الأجنبية لم تقدم عروضاً سوى خمس مناطق من بين 34 عرضتها الجزائر للتقيب، ما يعتبر فشلا حكوميا يؤكد مخاوف الأجانب من الاستثمار في الجزائر حتى في القطاعات المربحة».

ولم تستقبل الجزائر منذ عام 2013 أي استثمار اقتصادي فرنسي، رغم التسهيلات والحوافز التي تعرضها الحكومة المنزعجة من تردد الاستثمارات الفرنسية خلال السنوات الأخيرة. ولا يزال ملف استثمار شركة بيجو للسيارات معطلا منذ 3 سنوات، ولم تتمكن زيارة رئيس الوزراء الفرنسي برنارد كازنوف للجزائر في أبريل الماضي من حلحلة الملف بسبب التعقيدات المحيطة به.

ويقول مختصون، إن السلطات الاقتصادية الجزائرية، ضيّعت على البلاد فرصا كبيرة لدخول السوق الفرنسية خلال سنوات الأزمة المالية التي ضربت أوروبا في عام 2008.

وكان بإمكانها توظيف المداخل النفطية في إنقاذ عدة شركات فرنسية عبر شراء حصص فيها مثل شركات رينو وبيجو وسيتران لصناعة السيارات، والتي توجهت للاستثمار في جهات أخرى بعد استعادة عافيتها المالية بفضل السوق الجزائرية.

عبدالمالك سلال:

نتساءل عن غياب الاستثمارات الفرنسية في السوق الجزائرية منذ عام 2013



تستأثر صادراتها للجزائر بنحو 9 مليارات دولار. وتامل الحكومة الجزائرية أن يتمكن ماكرون من تحريك ملفات الشراكة الاقتصادية المتعثرة.

وكان رئيس الوزراء عبدالمالك سلال، قد وجه خلال الأسابيع الأخيرة رسائل عتاب مباشرة للطرف الفرنسي على تردد شركائه في استثمار أموالها وإمكاناتها التكنولوجية في الجزائر.

وقال «نتساءل عن غياب شركائنا خلال السنوات الأخيرة في الجزائر»، في إشارة إلى عدم تسجيل أي اتفاقية شراكة اقتصادية بين الطرفين منذ تنفيذ مشروع تركيب سيارات رينو في مدينة وهران عام 2013.

وتصرّ الجزائر بوضع اقتصادي حرج منذ انهيار أسعار النفط منتصف عام 2014، حيث



استثمار فرنسي يقيم في الجزائر



«العائلات المسلمة لا ينبغي أن تمارس التخطيط الأسري أو ضبط النسل أو استخدام وسائل منع الحمل، والمسؤولية الأولى بشأن هذا الأمر تقع على الأم».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي



«فكر الباسيج ينتشر في أنحاء العالم الإسلامي وجماعات المقاومة في فلسطين ولبنان، بما يتماشى مع الاستراتيجية الإيرانية».

حسين سلامي
نائب قائد الحرس الثوري الإيراني

حقوق المرأة في تركيا: زيادة على الورق

● الرجال يتوارثون ثقافة إهانة المرأة وتعنيفها ● حقوقيون: الخطاب المتشدد للمسؤولين يساهم في ارتفاع معدلات العنف الأسري



عائدة.. جرح نازف

مثلا دفعت نساء مثل أختها إلى النضال الفاعل إذ تعتقد نازلي أن موقف الحكومة الخلافي بخصوص حقوق المرأة لا يؤدي إلا إلى التشجيع على العنف ضد المرأة، وذلك هو السبب بالضبط الذي جعلها تناضل.

«لدينا مقولة في تركيا: النار لا تحرق إلا حيث سقطت»، هكذا قالت نازلي لتفسر كيف أن الناس غالبا لا يهتمون إلا بالأشياء التي شهدوها أو جربوها بأنفسهم.

وبالمثل علقت نيدا أكوئجن، الأخت الصغرى لعائدة بقولها «كنا نرى كل هذه الأشياء على شاشة التلفزيون وكنا نشعر بالأسنى للضحايا لكننا ندير ظهورنا ونواصل عيش حياتنا. وبعد قتل عائدة بدأنا نرى أن الأمر جلل. كان يحدث كل يوم».

وتشارك الأخوات في مسيرات واحتجاجات حقوق المرأة. وتحضر نازلي جلسات المحكمة لنساء أخريات معنفات أو مقتولات، وهي تذهب لتمسك بأيديهن من أجل عائدة.

لن تنسى نازلي آخر حوار مع أختها وكان حول مبرئ التفاح والبرتقال المفضل لدى عائدة. أعدت نازلي كمية كبيرة من المربى لكنها كانت ساخنة جدا لتأخذها إلى البيت فقالت عائدة إنها ستأتي لتأخذها في الصباح. لكنها ماتت فجرا. ووزعت نازلي قلب المربى في جنازة أختها. وتصب نازلي حزنها في كتاب عن حياة عائدة ووفاتها وتروي التبرع بكل عائلته إلى المنظمات التي تساعد النساء مثل أختها. وتقول وهي تبتسم وتذرف الدموع إن عنوان كتابها هو «مربى التفاح والمندرين».

ويعارض الولادات بالعمليات القيصرية معارضة شديدة ومثل المرأة العاملة على أنها «نصف إنسان» لأنها «تفرض الأمومة وتتخلّى عن العناية بالمنزل».

وفي سنة 2014، وفي لحظة جديرة بالملاحظة بشكل خاص صدم نائب رئيس الوزراء آنذاك بولنت أرينك الأتراك عندما ادعى أن على النساء عدم الضحك أمام الناس لأن ذلك غير لائق. وردا على ذلك نشرت نساء كثيرات صورا لهن على مواقع التواصل الاجتماعي وهن يضحكن في وجه الحكومة التركية.

وفي نوفمبر 2016 اقترح حزب العدالة والتنمية مشروع قانون خلافي يعفو عن مغتصبي الأطفال المدانين شريطة زواجهم بضحاياهم ما أثار فزع منظمات حقوق الإنسان. وخرج الآلاف من الأتراك إلى الشوارع للاحتجاج على مشروع القانون مما دفع حزب العدالة والتنمية إلى سحبها.

النضال ضد هذه السياسات

في السادس عشر من أبريل صوت الأتراك في استفتاء منح أردوغان الذي صُفيل المزيد من السلطة كرئيس، أردوغان الذي صرح بأن النساء كائنات أقل شأنا من الرجال. وفي ظل عدم احتمال حدوث تغيير في القيادة يقول الأتراك الموجودون في الصفوف الأمامية للنضال من أجل حقوق المرأة إن الطريق إلى الأمام سيكون أصعب بكثير. وبالمناسبة إلى الكثير من النساء في تركيا التراجع ليس خيارا مطروحا. وفاة عائدة أطفال أو أكثر.

لكن المشكلة تتمثل في أن الكثير من القوانين ليست مفعلة. هذا بالرغم من بعض المكاسب القانونية البارزة، ففي سنة 2012 مثلا وسّعت تركيا في قانون العنف المنزلي ليشمل المرأة غير المتزوجة (في السابق كانت النساء المتزوجات فقط محميات من العنف المنزلي). كما أعطى هذا القانون السلطة لضباط الشرطة عند التعامل مع حالات العنف المنزلي، لكن دون تفعيل لا يقدم القانون حماية تذكر للنساء.

وفي الأشهر الأخيرة ازداد الوضع سوءا، ففي يناير الماضي خفضت وزارة العدل من المجموع المتحصل عليه في الامتحان للحصول على منصب قاض أو نائب عام. وفي إطار حالة الطوارئ المفروضة في أعقاب المحاولة الانقلابية في يوليو الماضي طردت تركيا وتم تعويضهم بقضاة لا يملكون الخبرة تم اختيارهم غالبا على أساس ولائهم لأردوغان وحزبه الحاكم، حزب العدالة والتنمية. ومثلما

يفسر سونر جاغابنای، مدير برنامج البحث التركي في معهد واشنطن بالقول «يستعمل أردوغان عمليات التطهير ما بعد الانقلاب لتسييس القضاء».

عمليات التطهير القضائي هي جزء من التحول إلى نظام تسلطي نَبّه إليه منتقدو الحكومة التركية لسنوات، وازداد كثافة منذ المحاولة الانقلابية في يوليو. وزيادة على ذلك اقترن هذا التحول بتوسع خطاب المحافظين دينيا، إذ وبخ أردوغان منع الحمل باعتباره خيانة، محرضًا النساء على إنجاب ثلاثة أطفال أو أكثر.

«النساء يمتن في تركيا والمشكلة تزداد سوءا»، واقع رصده صوفيا جونز ونيكول تونغ ضمن تحقيق نشرته مجلة سياسات دولية (فورين أفيترز) بالتعاون مع المؤسسة الإعلامية الدولية للمرأة ومشروع فولر الدولي للإبلاغ. ويوثق التحقيق، من خلال قصة عائدة التركية التي قتلها زوجها، العنف المسلط ضد النساء في تركيا حيث لا أحد يمتثل لقوانين العنف ضد المرأة، في ظاهرة يحذر الحقوقيين والمهتمون بهذه القضية من أنها في تصاعد خطير.

في ظل التراجع في الحقوق وإجراءات الحماية للنساء بنسق ينذر بالخطر. وفي ظل حكم الرئيس طيب رجب أردوغان الذي يزداد تسلطا، تكتم الحكومة أفواه المعارضة وتدفع نحو سياسات تلحق الضرر بالنساء. ويحدث هذا في بلد يروج له سابقا على أنه نموذج ديمقراطية إسلامية مستقرة وعصرية.

حالة من الخوف

يقول الأتراك المناضلون من أجل المساواة بين الجنسين إن المحاكم كثيرا ما تنحاز ضد النساء. إذ بإمكان القضاة تقليص الأحكام ضد القتلة والمعتدين بناء على تقديرهم الخاص، فمثلا إذا قام رجل بتبرير عنفه بالادعاء أن زوجته كانت تخونه أو كانت تلبس بطريقة غير لائقة، أو إذا كان سلوكه جيدا في قاعة المحكمة.

وتناضل شقيقات عائدة ضد هذه المنظومة على مدى عامين كاملين. بالرغم من أن بويناك في السجن حاليا بتهمة قتل زوجته، إلا أنه يستعين بخدمات محام شهير لتبرئته مدعيا الجنون وزاعما أن زوجته السابقة استفزته من خلال إقامتها علاقة غرامية مع غيره ورفضها ممارسة الجنس معه.

ويرفض المتحالفون مع عائدة مزاعم بويناك ويعتبرونها أكاذيب مضحكة، لكنهم يعلمون أنه يمكن إطلاق سراحه إذا أقرت المحكمة أنه كان في لحظة جنون زمن الجريمة، وبعد قضاء فترة قصيرة نسبيا في العلاج النفسي يمكن أن يصبح حرا.

النائب العام في قضية عائدة إسماعيل التون، تولى النيابة عما يقل عن أربعين قضية لنساء تعرضن للضرب والاعتصاب والقتل على مدى السنوات الـ22 الماضية بوصفه محاميا. التون يقول وهو يهز رأسه «لا أظن أن نسبة جرائم القتل ستقلص».

وبحسب منظمات مثل «سنوقف قتلة النساء» فإن نسبة العنف ضد النساء في تركيا ليس متزايدا. لكن عدد النساء المعنفات في تركيا ليس معروفا إذ لا تطلب الكثيرات من الضحايا المساعدة لأنهن لا يملكن القدرة المادية للاعتماد على أنفسهن أو لأنهن خائفات من الذهاب إلى الشرطة وتقديم تقرير.

ويعلق التون بالقول «حتى وإن ذهبن إلى الشرطة سترد الشرطة بانها مسألة عائلية». وفي سنة 2014 انتقدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان «نمطا من السلبية القضائية ردا على مزاعم عنف عائلي» في تركيا. ويقول التون إن الوضع يزداد سوءا.

ولدى تركيا عموما إجراءات صارمة لحماية النساء في شكل قوانين مكتوبة،

□ **أنقرة** - خلال شهر نوفمبر من سنة 2014 وفي مساء هادئ غادرت عائدة أكوئجن شقتها في مدينة إزمير الساحلية التركية وهربت من أجل إنقاذ حياتها، لكنها لم تذهب بعيدا. وكان زوجها السابق أوغور بويناك قد طعنها في ساقها بسكين المطبخ.

ولما كان بطاردها وهي تحاول الهرب عبر السلام صرخت سيدة الأعمال الناجحة والأم البالغة من العمر 38 عاما طالبة النجدة. لكنها كانت تصرخ بلا جدوى، إذ أغلق الجيران أبوابهم أمام المرأة المجرحة وصموا أذانهم عن صراخها وأغلقوا أعينهم عن تلك السكين التي غرستها بويناك في جسم زوجته في طعنة مميتة.

سقطت عائدة عند منتصف السلم ولم تنهض أبدا. نُرقت حتى الموت. قالت أختها الكبرى نازلي أكوئجن وهي تسمح دموعها «كانت أجمل من أن تعيش في هذا العالم».

حكاية عائدة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة في المجتمع التركي. فكثيرا ما تتصدر عناوين الأخبار روايات قاتمة عن العنف المسلط ضد النساء في البيوت وفي الشارع وفي وسائل النقل العامة.

ومن هذه الجرائم حادثة طالبة ذات العشرين عاما ضربت بالعصا وأحرقت والقي بها في النهر من قبل سائق حافلة حاول اغتصابها. وقصة مذيعة الأخبار التي ضربها زوجها بقوة إلى درجة أنها أصبحت مشلولة، وحدث ذلك بعد وضعها مولودا بوقت قصير. وأيضا حكاية تلك المرأة التي أطلق عليها زوجها الرصاص في قاعة حلاقة وقتلها بعد أن اطلقت الشرطة سراحه وتحذرت أمرا بتتبعه تحركاته.

عائدة هي واحدة من الآلاف من النساء التركيات اللاتي قتلن أو تعرضن إلى الاعتداء في السنوات الأخيرة. وعلى الأقل قُتل حوالي 414 امرأة في تركيا بين سنتي 2015 و2016، وفي أغلب الحالات على يد الحبيب أو أفراد من العائلة. بعد أن كان الرقم 294 في سنة 2014 و237 في سنة 2013 استنادا إلى ما وثقته منظمة «سنوقف قتلة النساء».

وتعمل هذه المنظمة الحقوقية على توثيق جرائم قتل النساء وتساعد ضحايا العنف وعائلاتهن. ويقول الناشطون والمحامون وناجيات من العنف إن الوضع يزداد سوءا

◀ **تركيا حققت إصلاحا نموذجيا في مجال حقوق المرأة لكن الجهات المسؤولة في حاجة إلى جعل النظام مطبقا**

زوج أول بطلة أولمبية إيرانية يمنعها من المشاركة في المسابقات الدولية



القانون يقف في صف زوج زهرا نعمتي ويحرمها من المشاركة في المسابقات الرياضية الدولية

□ طهران - رفض زوج البطلة الأولمبية الأولى في تاريخ إيران زهرا نعمتي سفر زوجته ومغادرتها البلاد للمشاركة في البطولات الدولية.

وقال زوج بطلة منافسات القوس والسهم الذي يدعى روهام في تصريح لوكالة أنباء «إسنا» «لن أسمح لها بالخروج من البلاد ولا حتى من أجل المنافسات الرياضية».

وردا على موقفه، انفصلت نعمتي عن زوجها وطالبته بالطلاق، إلا أن الأخير رفض هذا المطلب، مؤكدا أنه في حال عدم عودة زوجته إليه فإنه لن يسمح لها بمغادرة البلاد.

وطبقا للقانون الإيراني، فإنه يحق للزوج أن يمنع زوجته من مغادرة البلاد دون سبب، هذا بالإضافة إلى أن حصول المرأة على الطلاق ليس بالأمر السهل إذا لم تكن هناك موافقة من شريكها.

وحصدت نعمتي (32 عاما) الميدالية الذهبية لمنافسات القوس والسهم للدورة البارالمبية «أولمبياد المعاقين» في لندن 2012، كما حققت أيضا الميدالية البرونزية خلال تلك الدورة.

وحققت نعمتي إنجازا آخر في العام الماضي، بعد أن أصبحت أول رياضية على كرسي متحرك تحصل علم البعثة الإيرانية خلال حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية 2016 بريوي جانيرو في ملعب «ماراكانا» الأسطوري.

وتحولت نعمتي بفضل هذه الإنجازات إلى بطلة قومية في إيران، لكن هذا النجاح لا يعني زوجها.

المجتمع الإيراني أسير الباسيج

□ طهران - نشرت وسائل إعلام إيرانية تقارير مصورة عن تدريبات الباسيج في العاصمة طهران. شارك في التدريبات 50 ألف عنصر. والغاية منها الاستعداد لمواجهة احتجاجات يتوقع أن تندلع في خضم الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها يوم 19 مايو. وترى قوات الباسيج أن «الحفاظ على الأمن في الانتخابات من واجبها»، مثلما من واجبها أو من أسباب نشأتها قمع أي شكل من أشكال التملل أو الخروج على خط سير النظام.

ويلخص الكاتب سعيد غولكار وضعية المجتمع الإيراني تحت قبضة الباسيج بقوله إن «المجتمع الأسير»، وهو عنوان أحد مؤلفاته التي تسلط الضوء على تحولات المجتمع الإيراني منذ ثورة 1979.

ويأخذ غولكار في كتابه «المجتمع الأسير: ميليشيا الباسيج والرقابة الاجتماعية في إيران» على عاتقه مهمة محاولة تفسير مهام أحد الكيانات الأكثر تأثيرا في المجتمع الإيراني.

ويفسر الكاتب «طبيعة» الباسيج، مبينا أنه يرفض التفسير الرسمي للنظام القائل إن الباسيج هو تنظيم غير حكومي مستقل عن الدولة. ويقدم ثلاثة توصيفات بديلة للباسيج كما يُنظر إليه في الأدبيات: تنظيم جماهيري موجه وحزب سياسي وميليشيا.





«كشفت التطرف بهذا التوحش المنسوب إلى المجال الديني، عن وجود أزمة في الفكر الديني الإسلامي، ولولا هذه الأزمة لما وصل التطرف إلى ما وصل إليه من هذا الاتساع والامتداد».

زكي الميلاد
كاتب سعودي متخصص في الدراسات الإسلامية



«نقد المسلمين لنواتهم ولمفرزات التعاطي الأيديولوجي مع دينهم واجب حضاري مهم، لإثبات مصداقيتهم في مطابفة الغرب بضرورة لجم وحوش التطرف المعادي للمسلمين».

يونس قنديل
الأمين العام لمؤسسة مؤمنون بلا حدود

حفر في الخطاب الأصولي الإسلامي.. كراهية بلبوس الاعتدال

● الاعتدال بنية متكاملة ونبذ للعنف الرمزي والمعنوي ● المؤسسة الأصولية في العالم العربي واحدة بجناحيها المعتدل والمتطرف



لا حدود فاصلة بين تطرف معلن واعتدال مزعوم

تكتمل المقاربة الأصولية في الإغلاء من شأن الجوهر الأصولي الإسلامي وتبرئته من كل نقيصة ووصم الآخر بكل النقائص

جوهري الهوية اليهودية أو الغربية و"انحطاط ذاتي" تعانيه تلك الهوية كاتمام ديني وإثني وثقافي مُصنّت وازلي. وبذلك تكتمل المقاربة الأصولية السطحية والمتهاقنة في الإغلاء من شأن الجوهر الأصولي الإسلامي وتبرئته من كل نقيصة ووصم جوهر الآخر بكل النقائص. إنها لعبة مزدوجة تعتمد إدانة الذات لغويا وظاهريا وتبرئتها ضمناً وثقافياً عبر تشبيه خطابها بعبوب "اصيلة" و"جينية" مفترضة في الآخر. هذه اللعبة تنظر إلى أخطاء الذات باعتبارها نقائص عابرة ومؤقتة، أما أخطاء الآخر فتعتبرها "خصائص" جوهرانية راسخة في هويته، وأن نقائص الذات ما هي إلا محاكاة وتمثل لخصائص الآخر الشريرة، وبالتالي، يقول المنطق الأصولي، علينا "إصلاح" الذات وتطهيرها لأن أخطاءها طارئة وعارضة وليست منا؛ ولكن ليس أمامنا سوى "استئصال" الآخر وتطهير الوجود منه لأن أخطاءه أزلية ودائمة وكامنة فيه. العقلية الأصولية السلفية تجعل من "الماضي المقدس" للهوية الذاتية الإسلامية مرجعية أخلاقية في الخير والفضيلة، وتجعل الآخر وهويته أيقونة ونموذجاً للشر والرذيلة في كل الأزمنة والأمكنة والظروف. على ذلك، لا يمكن وصف الخطاب الديني أو السياسي الإسلامي الذي يتبنى نظرة وعنصرية في مقاربة القضايا العامة والعالمية بأنه "معتدل"، فالاعتدال هو بنية ثقافية وقيمية متكاملة ومنظومة دلالات ونبذ للعنف الرمزي والمعنوي والثقافي وليس مجرد عدم ممارسة العنف المادي أو هجاء التنظيمات الإرهابية.

ما يراه تردباً في أحوال مجتمعاتنا وانحدار أخلاقها ليجأ إلى مقاربة شعبية فيستدعي نمودج اليهود في النصوص الإسلامية، ليقول إن حالنا أصبح كحال "بني إسرائيل" وخيانتهم العهود وقتلهم الأنبياء بغير حق حسب الرواية الإسلامية، أو يحيلنا إلى قالب نمطي يتحدث عن "الانحلال الأخلاقي" في الغرب فيقول إن المجتمعات المسلمة تعرضت للتغريب أو الغزو الثقافي فأصابها ما في الغرب من "تسنيب وتفسخ"، إذ لا يتصور الوعي الأصولي أن سلوكاً إسلامياً يمكن أن يكون نموذجاً للشر بذاته ومن دون التأثير بشرور الآخر، باعتبار أن الشر والفساد متوقعان في كل المجتمعات والهويات، ومنها المجتمع الإسلامي، وليست لهما هوية دينية أو إثنية محددة. فالشر في الوعي الأصولي الإسلامي مصدره الدائم هو الآخر المخالف دينياً أو ثقافياً، وكل ما يفعله المسلم هو محاكاة ذلك الآخر في شروره واقتباس آثامه. هذه المحاكاة كما تعتقد الأصولية الإسلامية ناتجة عن ترددي الظروف المحيطة بالمسلمين في داخل بلدانهم أو التدخلات الخارجية (القادمة من الآخر أيضاً) في شؤونهم؛ أما الهوية الإسلامية الخالصة فهي في الوعي الأصولي نقيّة في ذاتها وجوهرها. وفي المقابل يرى الخطاب الأصولي أن "خطايا اليهود" التي أشار إليها النص الإسلامي، أو "الانفلات الأخلاقي" الغربي المعاصر المفترض، ليسا بسبب ظروف داخلية أو عوامل خارجية تتعرض لها المجتمعات؛ بل هما برأي ذلك الخطاب متعلقان بخلل في

هل تنبه الفرنسيون أخيراً إلى الخطر الإخواني



ذراع الإخوان في فرنسا

إرهابية في دول عربية كالإمارات العربية المتحدة ومصر والمملكة العربية السعودية. وهكذا وجد التنظيم نفسه في مهب العاصفة وموضوع جدال قوي بين المرشحين للرد الثاني من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، وبطيعة الحال سيزداد اهتمام الإعلام والرأي العام بامرّه أكثر فأكثر وستكون نشاطاته تحت المجهر باستمرار، وربما سيكتشف الفرنسيون الوجه الحقيقي للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين من خلال اتحاد الجمعيات الإسلامية في بلادهم.

فرنسا في بيان رسمي للتصويت لصالحه وتطالبه برفض ذلك، ونهبت نادين مورانو، وهي من قيادات حزب الجمهوريين، نفس المذهب.

وقد رد ماكرون في عز الحملة بأن لا علاقة له بالتنظيم وسيجله في حالة فوزه بالرئاسة إذا ثبت أن نشاطاً من نشاطاته يخالف القانون ويهدد الأمن، في حين أن مارين لوبان تعهدت بحله ومنع نشاطاته بمجرد صعودها إلى كرسي الرئاسة، مذكرة بأن جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مصنفة كجماعة

وبدأ الإعلام يسلط الأضواء الكاشفة على ممارساته الخفية وازدواجية خطابها. وانتبه الإعلاميون والسياسيون إلى الخطورة المحتملة التي قد يشكّلها الملتقى السنوي الذي ينظمه في "البوجيه"، قرب باريس، وخاصة في موضوع استضافته لشخصيات إسلاموية داعمة للإرهاب، وقد سبق وأن منعت وزارة الداخلية الفرنسية تحت ضغط الناشطين العلمانيين بعض المدعوين السلفيين من دخول الأراضي الفرنسية للمشاركة في الملتقى كعائض القرني، وعبدالله بصفو، وصفوت حجازي، وكبيرهم يوسف القرضاوي. وقد طالبت مارين لوبان، مرشحة الجبهة الوطنية للانتخابات الرئاسية، بمنع إقامة هذا المعرض الإسلامي الذي يحرض فيه الإخواني طارق رمضان -الكثير من أمثاله- الشبان المسلمين كل عام ويغسل عقولهم ويشحنها بفكرة أن فرنسا تكريههم ولا تحب دينهم ولا تعتبرهم مواطنين فرنسيين غيرهم.

وبغض النظر عن أهداف مارين لوبان السياسية والعامضة أحياناً فهي لا تجانب الصواب حينما تعتبر هذا التجمع مصنفاً للإسلاموية والتطرف والفصل التعسفي بين الجنسين. وإن كانت مرشحة الجبهة الوطنية حسنة واحدة، فهي الرّج بموضوع اتحاد الجمعيات الإسلامية في فرنسا في مهب الحملة الانتخابية للرئاسيات حينما اتهمت منافسها إيمانويل ماكرون بأنه سيصبح رهينة بين أيدي هذا الاتحاد لأنه نادى المسلمين في

تتبنى بعض نماذج الخطاب الإسلامي الموصوف بأنه "معتدل" فلسفة في التسامح هي أسوأ من التعصب نفسه، وأخطر من الكراهية السافرة، وتعتبر عن داعشية كامنة وتطرف ناعم حتى لو ارتدّت كلماتها ثوب الاعتدال؛ ما يؤشر إلى خضوع هذه النماذج الخطابية لاستلاب أصولي متغلغل في بنيتها العميقة.

همام طه

معناه "لماذا هذا العنف؟ لقد أعطيتهموه قيمة وحولتموه إلى ضحية". ما يعني أن خطاب "التسامح" هنا لا ينطلق من موقف منحاز للحرية ورافض للعنف؛ بل هو موقف براغماتي يهدف إلى غاية المتعصبين أنفسهم؛ "القضاء على الشذوذ"، ولكنه يريد ذلك بالقوة الناعمة وهي الأذراء والإقصاء لا بالقوة الخشنة. لا تختلف النسخة المعتدلة من الخطاب الأصولي عن نسخته المتطرفة سوى في الشكل والأسلوب وزاوية المقاربة، أما المضمون الفاشي فواحد؛ تصنيف الناس وفق معايير يعتنقها العقل الأصولي ويعتبرها موازين أخلاقية ملزمة للبشرية، ومن ثم إصدار الأحكام بالإقصاء على من يتناقض سلوكه مع هذه المعايير القسرية؛ لكن الاعتدال المفترض يتباين عن التطرف الصريح في قضايا إجرائية فقط تتعلق بعملية استئصال الآخر مثل توقيت التنفيذ وأسلوبه والجهة المخولة به.

خطاب الأصولية "المعتدل" باعتماده فذلكات والتفافات براغماتية في تسويق الاعتدال الشكلية إنما يغذي التطرف في المجتمع بصورة غير مباشرة، فهو يخلق بنية من المعاني والرموز والمسلمات والعنف المعنوي ينطلق منها أفراد منطوقون أقل تعليماً ودكاً، إلى التنفيذ والتطبيق والعنف المادي والإرهاب، ما يجعل المتطرفين العنيفين في داعش وغيره يبدون "مغرراً بهم" وضحايا لثقافة تطرف وكراهية صنعها تيار "الاعتدال" الأصولي الذي ينادي لفضلاً بنبذ العنف. ولا يبدو منطقياً أن تتم ملاحقة المنفذين، في حين تترك نقد ومساءلة الشبكات المحرّضة من مدارس فكرية وبنى نظرية وظواهر ثقافية وأيديولوجية وتبشيرية ومؤسسات تقليدية ومنظومة قيم ووعي أصولية مهيمنة.

المؤسسة الأصولية في العالم العربي واحدة بجناحيها المعتدل والمتطرف وما بينهما من تدرجات، وبتجلياتها الكثيفة والمخفية، وهذه المؤسسة الضخمة غير ملموسة بمعنى أنها ليست كياناً مادياً محدد بل هي ثقافة ووعي زائف ومنظومة أفكار ومعايير يتم تداولها ثقافياً واجتماعياً وسياسياً وإعلامياً بدعوى أنها تعبر عن "الدين" و"الإسلام" و"هوية الأمة".

وليست الأصولية طبقة محددة أو مستقلة من الناس لها شكل متمايز، أو جماعات أو أحزاب لها أطر معينة، بل هي حالة استلاب ثقافي أو وباء أيديولوجي فقد تجد شخصاً من أكثر الناس علمانية يتعاطى فكراً أصولياً، أو يتماهى مع الأصولية في لحظة ما لجهل أو انتهازية، وقد تجد آخر من أكثر الناس إسلاموية يتعاطى سلوكاً ليبرالياً أو يتماهى مع العلمانية في وقت معين نتيجة اختلال فكري يجعله يناقض نفسه.

ومن مؤشرات هشاشة الخطاب الأصولي "المعتدل" السائد عربياً أنه إذا أراد وصف

من نماذج الخطاب الإسلامي الذي يدعي الاعتدال مثلاً ما يبسر رفضه لحظر الكتب المتهمة بأنها تهاجم الإسلام بأن "كل ممنوع مرغوب" وأن حظرها سيزيد شهرتها؛ بمعنى أن الخطاب الذي يبدو معتدلاً هنا لا ينطلق من موقف أصيل منحاز لحرية التعبير وحق الآخر في إبداء رأيه من دون قيود أو قمع فكري؛ ولكنه موقف براغماتي يهدف لإلغاء الآخر بنجاحه والامتناع عن التصادم معه حتى لا ينتبه إليه الناس. ولا فرق بين الموقفين الأصوليين، فالمتطرف الذي ينادي بمنع الكتب كي لا يقرأها الناس، و"المعتدل" الذي يرفض منعها لأنه يخشى أن يتسبب ذلك في شهرتها بين الناس، كلاهما ينطلق من أذراء الآخر وعدم الاستعداد حتى للاعتراف بوجوده أو مناقشته في أرائه، والسعي إلى كبت صوته وحرمانه من التعبير عن نفسه.

ينطلق الخطاب الأصولي من "الحرص على الذات" بصورة مرصّية؛ وليس من احترام حقوق الآخر والإقرار بالمساواة التامة معه في إطار تعددية فكرية وثقافية تشمل الجميع.

الهاجس الأصولي ينطلق من حرص على مجرد "الوجود والاستمرار"، ووجود الأيديولوجيا وزعاماتها وشبكة مصالحتها وهيمنتها، واستمرار الصراع مع الآخر؛ وليس الحرص على "تحسين شروط الوجود والتطور" للذات وللآخر وللجميع، عبر بناء الجسور مع الآخرين والتفاهم معهم في إطار عقلانية اجتماعية تستوعب الجميع وتدرّب الجميع على العيش المشترك والاندماج البناء. ليست المشكلة الأساسية في "الحرص على الذات" الذي تبديه الأصولية، فهذه غريزة طبيعية للأفراد والجماعات وسمة للأفكار والأيديولوجيات؛ ولكن الإشكالية في الفلسفة التي يبنئق منها هذا الحرص؛ التمحور حول الذات والتحرك بمنطق ذاتي انطوائي حمائي، يتخذ الانفتاح والعلاقات العامة وتبادل الإبتسامات الدبلوماسية مع المخالفين مجرداً أمصال براغماتية لتعزيز المناعة الأيديولوجية أو أدوات لتكريس التخندق الحزبي؛ إذ ليس قبول الآخر قيمة جوهرية أو أصلية في البنية الفكرية للجماعة الأصولية.

قرأت على فيسبوك منشوراً يتبنى هذا المنطق الأصولي "المعتدل" حين يلوم كاتبه مجموعة متعصبين على تنكيلهم بمراهق منهم بأنه "شاذ جنسياً" في بغداد، فيقول لهم ما

العقلية الأصولية تجعل من «الماضي المقدس» للهوية الذاتية الإسلامية مرجعية أخلاقية في الخير والفضيلة

التنظيمات الإسلامية المقيمة في أوروبا التي تسللت من دوافع الهروب من الاستبداد واستفادات من القوانين العلمانية الأوروبية، لتجد لها موطئ قدم للنشاط والتحرك أصبحت مؤخرًا في صدارة الاهتمام الإعلامي والسياسي. فبعد ارتفاع منسوب العمليات الإرهابية خاصة في أوروبا أصبح التساؤل مشروعاً عن جدوى السماح لهذه التنظيمات بالتحرك والنشاط بما يتناقض مع القوانين الأوروبية، وبما يمثل دعماً مضمراً للتيارات الإرهابية.

حميد زناز

فرنسا، ويجب التفاوض معه في شؤونهم. وإن نجح نسبياً في مسعاه لأسباب كثيرة أهمها مغازلة السياسيين الفرنسيين على المستوى المحلي والحكومي لأصوات الناخبين المسلمين، فقد بدأ يتكسّف الوجه الحقيقي لهذا التنظيم الأصولي الإخواني الذي كان يزرع القنابل الموقوتة في عقول الناشئة والبالغين في مدارسه ومصلياته ومساجده المنتشرة على التراب الفرنسي في غفلة من الفرنسيين ويتواطأ مع بعض مسؤوليهم السياسيين.

ولكن تغيرت الأمور بعد الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها فرنسا في الأعوام الأخيرة، وفتح النقاش على مصراعيه حول نشاطات هذا الاتحاد الإسلامي المشبوهة،

بعد الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها فرنسا فتح النقاش واسعاً حول نشاطات اتحاد المنظمات الإسلامية

كما هو الحال في البلدان العربية، تسللت "جماعة الإخوان المسلمين" متكرة في جلد الحمل الويع إلى حياة المسلمين الثقافية والدينية في فرنسا، وبانت تسيطر عبر جمعياتها على معظم المساجد والمراكز الثقافية ونسجت علاقات انتخابوية مع نواب من اليمين ومن اليسار والخضر واليسار المتطرف، وحاول بعض أفرادها الاقتراب حتى من اليمين المتطرف متمثلاً في الجبهة الوطنية.

وقد استفاد اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، ممثل التنظيم العالمي للإخوان الرسمي، من تسهيلات وامتيازات كثيرة مقابل أن يجند انتخابياً المسلمين الفرنسيين لصالح هذا الحزب أو ذلك، وياتي تناجر باصوات الجالية المسلمة ببيعها لمن يُسهر انتشاره وسيطرته أكثر على المشهد الإسلامي في فرنسا.

يستغل هذا الاتحاد الـ250 جمعية إسلامية الموجودة تحت سيطرته ليقدم نفسه للسلطات الفرنسية على أنه أقوى ممثل للمسلمين في



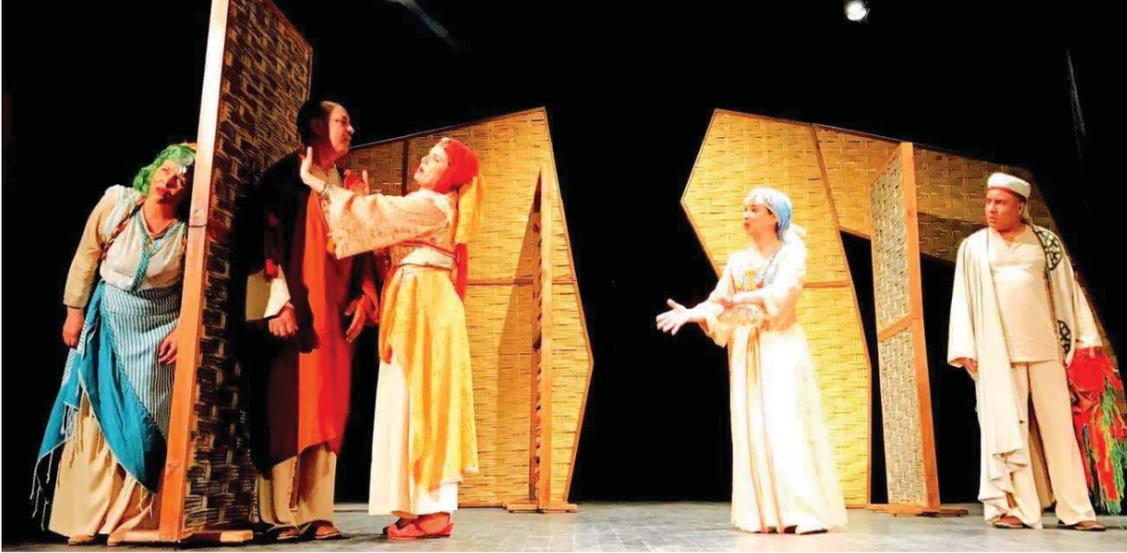
ينظم بيت الشعر العربي في رابطة الكتاب الأردنيين ولجنة الشعر حفل تكريم الشاعر الدكتور محمود الشلبي وذلك يوم السبت 13 مايو الجاري.



صدرت حديثاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة رواية «نوار اللوز» للكاتب الجزائري واسيني الأعرج، ضمن سلسلة آفاق عربية، العدد 184.

«الساكن» مسرحية مغربية أبكت الشاعر وأضحكت الجمهور

● عرض فودفيلي عن حياة المغاربة قبل قرن ونصف القرن ● حسن هموش يمزج الدراما بالكوميديا



مئة وخمسون عاما تتجسد على خشبة

من أعواد القصب مغطاة ببُسْط، ويمكن تحريكها على مساحة خشبة المسرح. ووزعت زرابي ملونة نكرت بفنون النسيج الأمازيغي القديم، استخدمت فيها ألوان الطبيعة لتجميل الواقع، وأضافت إليه مسحة من البهجة. كما تم استخدام مؤثرات سمعية، من موسيقى وأغان أبداع الحائها الفنان محمد الدرهم. استطاع المخرج هموش أن يمزج في العرض بين الأغنية الخفيفة والحوارات والمفارقات، ولخلق الكوميديا. وقدم الممثلون أفضل ما عندهم من إمكانات فنية، لإنشاء المزيح الدرامي الكوميدي، ولتصوير حياة الناس قبل قرن ونصف القرن. ومن الواضح أن الارتجال الجماعي للنص أضفى عليه الكثير من النكات والأمثال المغربية التراثية، والتعليقات المعاصرة، التي ذكرت الجمهور بما يحدث في الواقع الحالي، وما في الواقع من أنشراح ومحتالين يستخدمون المكر، ويستغلون طيبة الناس وجهلهم بالقوانين، وشعارهم سيء الصيت «القانون لا يحمي المغفلين»، للحصول على ما ليس من حقهم. كما ساهمت سناء شندال في إغناء العرض باختيارها للأزياء التراثية التي تذكرنا بمفات السنوات من الإرث الحضاري المغربي.

أراد المخرج حسن هموش أن تنتهي المسرحية نهاية سعيدة بالرغم من المفارقات والإحداث الفرعية الحزينة فيها. فإضاف شخصيتين تتسمان بالحيلة الواسعة، والمقدرة على رد الصاع صاعين للمحتالين، الجانبين، اللذين سرقا الدار. والمنقذان هما خديجة، أخت الشاعر سيدي قنور، والمفضل زوجها. واستطاعا أن يستردا الدار من سارقها، بعدة حيل ابتكرها، وأفرا الشاعر بإعادة داره إليه من سارقها. وعندها تتصاعد النغمات الموسيقية المرحلة، ويعلو الغناء والرقص الاستعراضى، وبذلك تنتهي المسرحية نهاية سعيدة على طريقة المسرح الفودفيلي.

وقد كان المخرج أميناً لهذا النوع من المسرح، فعرض: مقدمة وعقدة وحلا. وبالرغم من بساطة حبكة المسرحية الدرامية، فإن ما أسبغته الممثلون والمخرج، وبقية العاملين على العرض من جهود أشراء كثير؛ فقد رأى الجمهور فنونا بصرية متكاملة، بداية من الإضاءة، سرورا بالديكور البسيط المعبر، وصولا إلى السينوغرافيا المؤدية إلى غرض إكمال التأثير الدرامي. وقد جاءت سينوغرافيا العرض بسيطة توزعت على الخشبة، كحواجز

الناس وقد مضى على كتابة القصيدة أكثر من قرن ونصف القرن. القصيدة من البداية إلى النهاية عبرت عن الظلم والإجحاف اللذين تعرض لهما الشاعر، ويظهر في مقطع منها وهو يقطر حزنا ومرارة بسبب ما وقع له، وقد كتب قصيدته باكبا، كما يذكر في أحد أبياتها، من شدة الظلم والحيث اللذين تعرض لهما، وهو يتسأل عند مغادرته مدينته مكناس ليرحّب عن أجناس (ناس) آخرين، لا يعرفهم، فيندم على فراقه لخلانه وهيامه عن بيته ووطنه، ليسكن في المدينة التي تعرض فيها للاحتيال. ويتوعد الشاعر من أحتالوا عليه، في جو يثير الضحك كما قدمته المسرحية.

تألف بصري

قدمت مسرحية «الساكن» قصة الشاعر الحزينة بعرض «فودفيلي» (اجتماعي مغربي، أضحك الجمهور وكان قد أبقى مؤلفها قبل قرن ونصف القرن، فالحدث الحزين صار في عصرنا مدعاة للفكاهة، والتندر على الضحية المغفل. وهذا بالطبع جاء بسبب اختلاف منظومة الأذواق والأفكار والقيم خلال قرنين.

رواية كتبت قبل قرن تحكي عن أحداث اليوم الإرهابية

أوكرانيا الحديثة التي كانت تنتمي إلى المملكة البولندية قبل التقسيم الثاني لبولندا عام 1793.

بعد استقراره في إنكلترا، بدأ يكتب باللغة الإنكليزية. كتب في أوج الإمبراطورية البريطانية، جمع تجاربه الوطنية البولندية وتجارب الشخصية في التجارة البحرية الفرنسية والبريطانية لبؤلأ قصصاً وروايات، عكست جوانب من عالم الهيمنة الأوروبية، بينما تستكشف العمق النفسي للإنسان. يعتمد كثيراً في سرده على ذاكرته الشخصية. لذا يُنظر إلى رواياته وقصصه على أنها تنبئية، في ضوء الكوارث الوطنية والدولية اللاحقة في القرنين العشرين والحادي والعشرين.

الإنهزام الشديد في مهمّة كتابة «نوسترومو»، تلك الرواية النائية بأجوائها اللاتينية – الأميركية القصصية، «أيضا هي مرحلة كان فيها حسّي بحقيقة الأشياء زائرا بخيال قوي جداً، واستعداد عاطفي، كان حقيقياً ومخلصاً للحقائق كما كانت».

وهو ما يبدو جلياً في رواية كتبت منذ قرن فيما تتحدث عن عنف اليوم والراهن المتشابك والعنيف في مختلف أقطار العالم. وُلد الكاتب البولندي جوزيف كونراد أو جوزيف تيودور كونراد كورزينيوسكي في 3 ديسمبر 1857 في بيرديتشيف في بودوليا، في جزء من

والانتحارية، والجماعات اللاسلطوية أو الثورية.

ولفت الناصري إلى أن موضوعها عن الإرهاب كان له أثر كبير على رؤية المحللين السياسيين وخبراء الإرهاب، فقد لوحظ أنها «أحد أكثر ثلاثة أعمال أدبية ذكرا في وسائل الإعلام الأميركية» بعد نحو أسبوعين من أحداث 11 سبتمبر 2001. واحتلت المرتبة الـ46 ضمن أفضل مئة رواية مكتوبة بالإنكليزية في القرن العشرين حسب تصنيف المكتبة الحديثة. في مقدمته لروايته كشف كونراد أنها أتت مباشرة بعد سنتين من



المختصين العلميين واحدة من روايات التجسس الأولى في القرن العشرين. جسدت هذه الرواية، التي صدرت نسختها العربية حديثاً عن منشورات المتوسط في إيطاليا بترجمة العراقية ميادة خليل، في أعمال فنية عدة، وعرضت في المسرح عشرات المرات، واقتبست في أفلام سينمائية، وعدة مسلسلات على قنوات تلفزيونية.

ويؤكد الكاتب والناشر خالد سليمان الناصري أن رواية «العميل السري» قد تاخرت ترجمتها إلى العربية كثيراً على الرغم من أهميتها كمرجع أساسي في تفسير وتحليل العديد من الظواهر التي شهدتها العالم في القرن العشرين ومطلع الألفية الثالثة، بدءاً من ظاهرة العمليات الإرهابية

إميلانو (إيطاليا) – يُعدّ جوزيف كونراد من أعظم الروائيين الذين كتبوا باللغة الإنكليزية، وهو أحد رواد الحداثة، رغم أن أعماله تحتوي عناصر واقعية القرن التاسع عشر. أثر أسلوبه السردي وشخصياته غير البطولية في العديد من المؤلفين، بمن فيهم سكوت فينجرالد، ووليام فولكنر، وإرنست همنغواي، وجورج أورويل، وغابرييل غارسيا ماركيز، وسلمان رشدي.

يعتبر العديد من النقاد والدارسين رواية «العميل السري» للروائي الإنكليزي جوزيف كونراد، من بين أفضل روايات كونراد. هي واحدة من الأعمال الأولى في الأدب الإنكليزي التي تستكشف بشكل جاد موضوع الإرهاب. كما أنها أيضاً تعتبر من قبل العديد من

باختصار

أعلنت وزارة الثقافة الأردنية عن بدء استقبال طلبات الترشيح لجوائز الشعر النبلي للعام 2017 اعتباراً من 15 مايو حتى 15 يونيو المقبل.

صدر العدد الجديد 88 من مجلة «البحرين الثقافية»، الفصلية التي تنشرها «هيئة البحرين للثقافة والآثار» في المنامة. ويتضمن هذا العدد ملفاً بعنوان «صورة الآخر».

أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على منع عدد من الأدباء والمثقفين العرب، من المشاركة في ملتقى فلسطين الأول للرواية العربية.

يوصل اجتماع اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، في القاهرة، مناقشة توحيد أعمال المجامع العربية الخاصة باللغة العربية، وتدشين مشروع المعجم التاريخي للغة العربية.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

الملتقيات التشكيلية العربية.. ماذا بعد

اهتمامات نخوية، أسقطت انشغالاتها قسراً على هكذا واقع، بات يرى بدوره أن مثل هكذا ممارسات تكاد تكون طارئة وبطرة. لا فن يمكن النظر إليه بشغف والتعلق بحريته وابتكاراته الخلاقة خارج واقعه الأصيل. ربما ليس غريباً أو مفاجئاً أن تتداول وتكرس عبارات تشكك بوجود فن عربي، وفي العديد من المقالات والكتابات، بل وتعاينه كمارسة هجينة ولغة صورية تمت استعارة مفرداتها من الآخر الغربي.

ليس من ذنب لهذه الملتقيات التشكيلية، إلا كونها قد وجدت في زمن يخلو من تقدير للهوية الجمالية وتثمينها، خاصة في غياب مشاريع ثقافية راسخة ومتطلعة، للمؤسسة الثقافية العربية الرسمية التي يبدو أنها أولكت الكثير من مهماتها وأهدافها، بذريعة الدعم الثقافي، إلى منظمات مجتمع مدني. وإن فقر انشغالات الأخيرة، سواء باهتماماتها النظرية والعملية، ومحدودية خياراتها المتبناة، أو بوجودها على هامش الإشهار السياحي في الأماكن التي تقام فيها عروضها، لا يجعلها سوى بديل عن غياب، وليست إضافة لحضور وتعزيز ممارسة أصيلة وحضارية، عنوانها «الفن العربي».

حتى ثمانينات وتسعينات القرن الماضي كان كل من العراق ومصر والكويت والمغرب والإمارات العربية تشهد معارض فنية عربية كبيرة، بدعم مؤسساتي رسمي، تكون فيها مشهدة الفن العربي حاضرة بقوة، من خلال تجارب وتوجهات فن راسخة، تحرّص على قراءة ملامح أساسية تسعى لتأطير وتاصيل موضوعات هذا الفن، وتفسير انشغالاته الجمالية ودوافعها الثقافية والفكرية. تضاعف مثل هذا الاهتمام بتلك المعارض الكبيرة منذ بدايات العشرية الأولى، وانكفات معه رهانات ومشاريع فنية وتصورات نقدية تقويمية، لجهة إقامة معارض مختلفة ومغايرة، تتمثل في بينالات ومعارض ذات طابع دولي مثل «أرت دبي، أرت أبوظبي، أرت بيروت»، والتي سيتم الإشراف على تنظيمها قيمو فن ومنسوقون من دول أجنبية، لا يحظى خلالها الفن العربي والفنانون العرب إلا بهامش حضور شديد التواضع. لا شك في أن فاعلية الفن العربي اليوم هي نتاج الواقع العربي المأزوم والمتشظلي اجتماعياً وسياسياً، الواقع الذي حيد الفعل الفكري والإبداعي والثقافي، جراء النظر والتعامل معه بوصفه نتاج قلة لا يخلو من

اقتناؤها بمقابل، يذهب ريعه إلى الجهة المنظمة. يعل أصحاب المنظمات التي تدير هكذا تظاهرات، يكون مشروع الملتقيات هذه، والذي يحمل عناوين تستبطن الاهتمام بالفن العربي أو تدعو إليه، مناسبة للتواصل مع الفنانين العرب فيما بينهم، والالتقاء والتعرف على تجارب بعضهم البعض، والانفتاح على تجارب فنية مختلفة عبر استضافة فنانيين أجانب، وتنشيط المكان المسضيف فنياً وثقافياً، حيث تنتهي مثل هذه الملتقيات بعد زمن لا يتجاوز العشرة أيام، توثقه مطوية تذكر بالنشاط الفني، بطريقة إخراج طباعي مواضعة، تحمل صور المشاركين وأعمالهم المنجزة.

تستدعي مثل هذه الملتقيات التي باتت ظاهرة لافتة في المشهد التشكيلي العربي، أسئلة أبعد من تلك الذكارات الهائلة التي سيجملها الفنانون المشاركون فيها بعد انتهاء التظاهرة، والتعليقات الخافتة التي يدلي بها منظموها. إنها تلك التي تتعلق براهن الفن العربي، وإيشكاليات ما زالت عالقة به، لجهة كون هذه الملتقيات تبدو حاضراً، جانباً من صورته أو أحد خياراته الراهنة والمتاحة.

سعد القصاب

كاتب عراقي



لا يبدو أن ثمة ظاهرة غدت مكرسة، وتتعلق بإقامة ملتقيات وتظاهرات معنية بالفنون التشكيلية في العديد من البلدان العربية، ملتقيات كهذه غالباً ما تدعو إليها أو تديرها وتشرف على تنظيمها منظمات مجتمع مدني. تقام مثل هذه الملتقيات التشكيلية إما في العواصم وإما في المدن ذات الصيغة السياحية؛ في بلدان مثل المغرب وتونس ومصر والأردن ولبنان وبعض دول الخليج العربي، حيث تتم استضافة عدد محدود من الفنانين العرب، والقليل من الفنانين الأجانب، لإقامة ورشات لفن الرسم والنحت والخزف والفنون البصرية... في أماكن محددة؛ في فضاءات فنادق سياحية كبيرة ومنجعات سياحية وفضاءات معينة في المدينة المستضيفة، لتتم بعد ذلك إقامة معرض فني عن الأعمال التي أنجزت في تلك الورشات. وبعض تلك المعارض تقام في قاعات العرض، وتعرض الأعمال الفنية ليطم



تعود الفنانة فرودس عبد الحميد بعد غياب دام سنوات لتقف على خشبة المسرح بمسرحية «محمد»، وهي من تأليف الكاتب الكبير الراحل توفيق الحكيم.



ينتصب الفنان العالمي الراحل بابو بيكاسو من خلال تمثال جديد بالجسم الطبيعي وبزبه الشمير في ملقا مسقط رأسه بإسبانيا.

طفل اليوم أقل حذا من الأجيال السابقة

● أمل فرح: سيظل الكتاب الورقي لب المعرفة مهما تغيرت الأمزجة وتطورت التكنولوجيا



كتب الأطفال جسور إلى المستقبل

بعيدا عن المهارات. الأجيال السابقة كانت تقدم إلى الأطفال الفنون والآداب والخدمات المعرفية وبها مساحة للفعل يكون فيها الطفل هو الفاعل حينها. كان الطفل يمسك الكتاب وهو الذي يرسم صورته ويلونه لأن الكتاب في السابق لم يكن ملونا، وينسج من خياله العلاقات بين الشخصيات ويضفي على كلام كل شخصية نبذة صوت يختارها ويتوقعها. أما بعد ظهور المحتوى الرقمي لقصص وكتب الأطفال فقد أصبح الطفل يرى هذه الشخصيات منفذة أمامه، تتحرك في شكل فيلم أو مسلسل كرتون، فترجع خياله تدريجيا.

وترى فرح أن ذلك قد قلص قدرته على الإبداع. فالطفل لا يبذل إلا إذا كانت «ماكينة الخيال» في عقله تعمل بشكل جيد. وطفل هذه الأيام يمسك الهاتف المحمول في يده طوال الوقت ويعتقد أنه كلما برع في مجازاة الألعاب الإلكترونية فهو ذكي لكن هذا ذكاء آلي يقوم الطفل بتسليم عقله إلى آلة تم تصميمها وتنفيذها بواسطة آخر، لكنها لن تتطور وتتقدم دون تفكيره وإبداعه فإذا لم يكن فاعلا سيتوقف خياله وإبداعه.

لا تجد فرح أي مشكلة في الكتابة للطفل بأي موضوع شرط اختيار اللغة السليمة والمفاهيم البسيطة والتزام الصدق مؤكدة أن الأطفال يتمتعون بذكاء حاد وقدرة على التمييز بين الصادق والكاذب.

تقول «الأطفال هم الكائنات النقية الذكية التي تملك قدرة الإنسان البدائي على الاكتشاف والحركة والمغامرة والإندماج، وتملك في الوقت ذاته قدرة الإنسان المتحضر على الوعي والسلوك والإحساس، وقدرة الإنسان المستقبلي على الإنجاز».

وعن خطتها تقول فرح «أعمل حاليا على وضع كتاب عن الموت لفئة اليافعين من 9 إلى 12 عاما، كما أكتب أول رواية للأطفال سيكون عنوانها «قالت الرواية» وأتمنى الانتهاء منها قبل نهاية هذا العام».

ومن فرط إيمانها بالكتابة للطفل أسست أمل فرح بالتعاون مع زوجها الفنان التشكيلي مجدي الكفراوي دار شجرة للنشر في 2015 حتى تستطيع التعبير عن أفكارها وتحقيق آمانياتها للطفل بحرية أكبر.

تقول عن هذه الخطوة «لم أكن أسعى للربح المادي عند تأسيس دار النشر، فقط كنت أتمنى تقديم مجموعة من الكتب عندما يقرأها أولادي وأحفادي أفخر أمامهم بأني قدمت نوعية مختلفة من الكتب. لكن وجدت أن الأمور تسير بشكل جيد وأن هناك إقبالا كبيرا على تداول كتب الأطفال. وقد أطلقت اسم «شجرة» على الدار لإيماني بأن الكتاب الورقي ابن الطبيعة وأن الورقة بنت الشجرة التي لن تنتهي أو تفتن. سيظل الكتاب الورقي لب المعرفة مهما تغيرت الأمزجة وتطورت التكنولوجيا».

وعن ارتفاع أسعار مطبوعات الأطفال من كتب ومجلات تقول فرح «هذه إحدى الجمل الجاهزة التي أقدمها مبررا لإهمالنا حق أطفالنا وتقديفهم. فمن الكتاب قد يساوي ثمن وجبة جاهزة من مطاعم الوجبات السريعة غير الصحية ومع ذلك لا نجد أي غضاضة في شراء الوجبة لأطفالنا لإسعادهم ونقف أمام الكتاب ونعتبر سعره غاليا. نرصد دوما أن الكتب غالية، بينما كل شيء سعره يرتفع بالتأكيد مع الوقت، لكن الكتاب احتياج ضروري للطفل وليس ترفا.

عندما تقدم المال للطفل لشراء كتاب فهذا ليس ترفا. نحن ندرسه على عملية الاختيار ونمنى لديه إرادة المعرفة ونعزز لديه مفهوم أن العقل يحتاج أن نملاء تماما مثل المعدة».

وتقول «أنا أؤمن بضرورة المعرفة وسهولة الحصول على المعلومات في عصر الإنترنت فإن فرح تشفق على طفل 2017 وتعتبره أقل حذا من الأجيال السابقة».

تقول الكاتبة «طفل 2017 أقل حذا من الأجيال السابقة لأننا تركناه أسيرا للتقنيات

تقول فرح إنها بدأت الكتابة للأطفال منذ سنة 1995 وهو العام نفسه الذي أنجبت فيه ابنتها الأولى نسمة. تقول الكاتبة «قبل ذلك كنت أكتب الشعر العامي وأشتغل بالصحافة. لكن الكتابة للأطفال بدأت سنة 1995 وانتجت منذ ذلك الحين نحو 37 كتابا. وأعتبر أن هذا رقم كبير رغم أنه قد يبدو ضئيلا أمام كتاب آخرين أفنوا أعمارهم في الكتابة للأطفال. فالكتابة للأطفال أرقى ما يمكن أن يحصل عليه المرء في الحياة لأنه يكتب لطفولة العالم».

الكتابة للطفل

من بين أبرز الكتب التي أصدرتها فرح نذكر «نقطة ونصف دائرة وخط» و«السيد ليل والشمس» و«أين اختفى آخر الديناصورات» و«النهايات السعيدة» و«أريد أن أكون سلحفاة»، الذي حصل على جائزة اتصالات الإمارات لكتب الأطفال.

تمكنت فرح من نيل العديد من الجوائز خلال مشوارها الأدبي، منها جائزة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) للتسامح في كتب الأطفال عام 2002، وجائزة أنا ليند من كندا، وجائزة سوزان مبارك في أدب الطفل.

تقول الكاتبة «أفخر بهذه الجوائز جميعها لأنها تمنحني إحساسا بأنني أسير على الطريق الصحيح. لكنني أقل في حالة مساهلة دائمة لنفسي وأحاسيسها على كل قصة وحكاية أسطرها للطفل وأساسها هل ما كتبه يلبق بالطفل حقا ويضيف إليه».

تتابع قائلة «الخوف من الكتابة للأطفال ينبع من أنه بعد عدد من السنين ستجد نفسك مسؤولا عن شباب لديه عدد من القناعات ترسخت داخله من خلال ما قدمته له في الكتب وما تضمنته من قيم ومبادئ وأفكار».

الكتابة للطفل أمر بالغ الدقة والأهمية، حيث لا يتوقف الأدب المكرس للطفل عند تقديم جماليات مختلفة، بل يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ يشكل أدب الطفل علاوة على ذائقته وعيه المستقبلي. فأدب الطفل يكتسي أهميته لا من الحاضر فحسب بل من المستقبل أيضا. هنا حوار مع الكاتبة المصرية أمل فرح حول أدب الطفل الذي خطت فيه تجربة تجاوزت الـ 20 عاما.

سامح الخطيب

القاهرة - ترى الكاتبة المصرية أمل فرح أن الكتابة للطفل هي أرقى وأهم مهنة يمكن أن يمتنحها الإنسان، ويتمنى الفوز بجائزة هانز كريستيان أندرسن لأدب الطفل حتى يعبر أدب الطفل العربي إلى العالمية.

جائزة عالمية

فرح (48 عاما) هي الكاتبة العربية الوحيدة المرشحة لنيل جائزة هانز كريستيان أندرسن 2018 وهي أرفع جائزة دولية في مجال أدب الطفل، وتحمل اسم الكاتب والشاعر الدنماركي الراحل الذي عاش بين 1805 و1875.

تأسست الجائزة في 1956 وتمنح كل عامين لكاتب عن مجمل إسهاماته في مجال الكتابة للأطفال، وقد أضيف إليها فرع الرسوم منذ عام 1966.

تقول الكاتبة المصرية «هذه الجائزة من نوعية الجوائز التي إذا ترشحت إليها تكون كانك حصلت على الجائزة فعليا. أما الفوز بها فهو بمثابة الحصول على جائزة ثانية».

وتضيف فرح «الترشح للجائزة فتح أمامي أبوابا كثيرة. أحسن بأنه أصبح لدي عمر في هذه المهنة يتجاوز العشرين عاما، إضافة إلى ترجمة عدد من كتبي بحسب شروط الترشح، لأن لجنة التحكيم تحتاج إلى قراءة خمسة أعمال على الأقل من أعمال كل مرشح».

ورشح المجلس المصري لكتب الأطفال في دورة 2018 أمل فرح للجائزة في فرع الكتابة، ورشح الفنان التشكيلي حلمي التوني (83 عاما) في فرع الرسوم.

تقول فرح «إذا فاز الأستاذ حلمي بالجائزة فسيكون هذا فوزا لي أيضا، لأنه أول من ساعدني على نشر كتاب. بدأت بكتابة قصص للأطفال في دوريات مختلفة، لكن أول كتاب أصدرته كان بفضل حلمي التوني الذي وضع فيه رسومه بنفسه. ثم إن تنوع أحدا هو فرصة لعبور الأدب والإبداع العربي إلى النطاق الكوني والمكانة التي يستحقها عالميا في مجال أدب الطفل».

وتتنافس على الجائزة 35 كاتبًا وكاتبة من مختلف أنحاء العالم. هذا وتعلن لجنة التحكيم عن اسم الفائز أو الفائزة على هامش معرض بولونيا لكتب الأطفال في يناير 2018.

أمل فرح:

الكتابة للأطفال أرقى ما يمكن أن يحصل عليه المرء في الحياة



معرض صور ووثائق تونسية لوريث ابن خلدون

حسونة المصباحي

أقامت المكتبة الوطنية بتونس العاصمة مؤخرا معرضا للصور والوثائق المتصلة بحياة ومسيرة المؤرخ التونسي حسن حسني عبد الوهاب (1884-1968) الذي يعتبره أهل الاختصاص وريثا شرعيا للعلامة ابن خلدون. وقد يكونون على حق؛ فقد كان هذا المؤرخ وأوسع الثقافة، متقنا للغة الفرنسية، وعارفا باللغة التركية، وعالما بأصول وأداب اللغة العربية، ومرحلا مفصلياً في التاريخ التونسي انطلاقاً من العهود الفينيقية، وصولاً إلى العهود الإسلامية. وفي ذلك أصدر العديد من الكتب المرجعية مثل «خلاصة تاريخ تونس»، و«مجل تاريخ الأدب التونسي»، و«بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق»، و«ورقات عن الحضارة العربية في إفريقيا التونسية» وهو مؤلفه الأهم حتى أنه سماه «كتاب العمر». في كتابه «شهرات التونسيات» استعرض عبد الوهاب صفحات مشرقة من حياة نساء تونسيات لعين أدوارا مهمة، سياسية وثقافية واجتماعية وغيرها، وتركن بصماتهن وأضحة على مراحل مختلفة من التاريخ التونسي. والأميرة عزيزة عثمانة (القرن السابع عشر) أشهرهن؛ فبعد أدائها لفريضة الحج

أعتقت عبيدها، وانصرفت إلى الأعمال الخيرية لمساعدة الفقراء والمساكين والمرضى. ولا تزال مآثرها ماثلة في الذاكرة التونسية إلى حد هذه الساعة.

ينتمي المؤرخ حسن حسني عبد الوهاب إلى عائلة من أصول أندلسية عرفت بحبها للعلم. كما تقلد البعض من أفرادها وظائف سامية سياسية وإدارية. في البداية درس عبد الوهاب في جامع الزيتونة، بعدها انتسب إلى أول مدرسة فرنسية، ثم إلى المدرسة الصادقية التي أسسها المصلح خير الدين باشا، ومنها تخرج العديد من رموز النخبة الوطنية التونسية. وفي مطلع القرن العشرين انتقل إلى فرنسا ليواصل دراسته.

وبعد عودته إلى تونس عام 1904 حصل على العديد من الوظائف السامية، فكان رئيسا لجمعية المحفوظات التونسية. وقد ساعده عمله هذا على الإطلاع على خفايا التاريخ التونسي في مجمل مراحل. وبين الحربين العالميتين، كان عبد الوهاب عاملا (محاظفا) في مناطق مختلفة من المملكة التونسية.

في عام 1943، تقلد منصب وزير القلم. وقد ظل في هذا المنصب حتى عام 1947. وبعد حصول تونس على استقلالها عام 1956، عين حسن حسني عبد الوهاب مديرا لمعهد الآثار. وبرعاية منه أقيمت في العاصمة التونسية

خمس مئذنة تعكس التاريخ الروماني والإسلامي في البلاد التونسية. إلا أن مهامه الإدارية لم تمنعه من مواصلة التأليف والبحث، والسفر إلى عواصم عربية وأجنبية لحضور مؤتمرات عالمية.

وفي مجمل مؤلفاته، اهتم حسن حسني عبد الوهاب بالهوية التونسية للرد على المتفرنسين، والمشككين في المنزلة الحضارية للبلاد التونسية.

في بداية كتابه المرجعي «كتاب العمر»، يشير إلى أن المتأمل في تاريخ تونس «يرى من تصاريح الأمور، وتقلبات الشؤون ما يبعث أول وهلة على الحيرة والدهشة، وذلك بما يعرض له في سياق الأحداث من المفارقات والمتناقضات».

وفي تحديد الهوية التونسية، يرى عبد الوهاب أن الأمم التي وفدت على البلاد التونسية مثل الفينيقيين، والرومان، والروم البيزنطيين، ثم الإسبان، والترك، والأوروبيين انطلاقا من القرن التاسع عشر، أثرت «في أصول تنظيماتها، وصور تشكيلاتها، وطرائق معاشها، وأنواع فنونها، وصنوف لغاتها». لذا يؤكد أن التونسيين اقتبسوا من القرطاجنيين الملاحه والتجارة والمقايسة وقلح الأرض وغراساة الأشجار، ومن الرومانيين أخذوا سنن القوانين وتنظيم المدينة وتعميد الطرقات واستخراج المعادن

المؤرخ كان واسع الثقافة، متقنا للغات، وعالما بالآداب العربية، ومرحلا مفصلياً في التاريخ التونسي والعربي

وجلب المياه وتشبيد الهياكل. وتأثروا بترف الروم البيزنطيين في العيش، وبملاهيهم وجبههم للملذات، وبتناقضهم في المآكل والملبس، وبالتكلف والتبذير. أما العرب فأخذوا منهم اللغة والدين ومكارم الأخلاق والعدل وفصاحة اللسان وحماية العسيرة. ومن الأوروبيين أخذوا مضاع العزم وانتهاز الفرص والترتيب والنظام.

لذلك يعتقد حسن حسني عبد الوهاب أن المجتمع التونسي اليوم «هو صفة ما اجتمع فوق أديم بلاده من المدنات الكثيرة المتنوعة، وليس يعوزه من الوسائل المتممة لرقته سوى ماء الفراغ المعد لقبول المدنية العصرية وضمها إليه ليكون الوارث الحقيقي لسائر مدنات الأمم». ويعكس هذا التحديد رؤية تنويرية حديثة تميزت بها النخبة منذ عهد الإصلاح الذي أحدثه خير الدين باشا التونسي في النصف الثاني من القرن الـ 19.

لغة البراءة

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



في رسالة من الكاتب المسرحي سعدالله ونوس إلى النحات عاصم الباشا، قبل أزيد من ثلاثة عقود، تحدث بمفردات مدببة، وجارحة، ومريرة عن أسلوب النحات المخترق، استدعى إحياءات مرزقة للجوهر المشوهة المفرغة من سمها السوي، الطافحة قسماتها بالسخرية والهزاء. واستعمل تعابير مباشرة وأوصافا مقتصدّة في إبراز دلالات الأشكال والانحناءات ونقوءات الكتل المعدنية الصلدة.

كانت رسالته تأويلا كاشفا، من قبل صانع كبير للحوارات والمحاورات الداخلية، يتبع العمل اليدوي في بركة مجازات... بيد أن سعدالله ونوس في مقطع معين من الرسالة، يتوقف ليقول «لا أستطيع الحديث إلا عن انطباعات، ورؤى شخصية؛ إذ أنني لا أملك أي زاد أكاديمي أو نقدي، يؤهني للكتابة عن النحت بمصطلحات النحت. وما تحمله هذه الرسالة لا يعدو نوعا من البوح، الذي يتلعم به تيار من الانفعالات والتخاطرات وشطحات الذاكرة»، وكانما بالكاتب يعتذر لكل القراء المحتملين لهذه الرسالة، عن خذلانه، إن كانوا يبحثون عن فقه فني، فما هي إلا فضفضات، ب«لغة البراءة»، تتوق إلى حصار انفعالاته بصد محتويات عاصم الباشا القاسية والتأثية في ظلمات الخراب.

تتراسل كلمات سعدالله ونوس الحية والحريفة عن كائنات حديدية وبرونزية صامدة، مع مقاطع عديدة ترد على السنة أدياء وموسيقيين وتشكيليين وسينمائيين أو أن حديثهم عن نخائر لا تنتمي إلى أداتهم التعبيرية، ذلك ما نلمسه في حديث البير قصيري (الروائي) عن رمسيس يونان (الرسام)، وفي محاورة الروائي التركي يشار كمال والرسام الكردي عديدين دينو، ملاحظات عميقة مهورة بهيبة واعتدال عن جراءة طارئة في ولوج عالم لا يعلمون أسماءه كاملة، وعبارات تحاول أن تبقى على تلقائيتها في رصف الانطباعات.

يمكن هنا أن نتحدث عن لغة هشة نازفة من مدونة العارفين، وغير مخترقة بالمسكوكات الخشنة، تحاول أن تقول المعاني الممكنة بغير ما نزعته مصطلحية، لكنها تقول المشترك وتحدده بشكل أكثر وعيا ودقة، شيء شبيه بتعابير مارسيل بروسست الناعمة واللماحة في وصف التأثيرات المعقدة والمستمرة لموسيقى فاغنر، ورسومات تيرنر، على إحساسه بالأشياء وإيرائه لجمالها، أو مفردات الولوج العريق في حديث نجيب محفوظ عن أم كلثوم المستوطنة لنسوغ تخيلاته الروائية، لهذا لم يكن غريبا أن يعد رسامون عديدون إلى تمثيل ملهيمهم من الشعراء والروائيين المسرحيين في بورتريهات تبدو تلقائية، أيضا، ويجنوح ظاهر إلى الاعتراف والبوح، فذلك على الأقل ما نتطرق به لوحة فانجان: «حول المائدة» التي تنقل للرائي توله الفنان بشخصيتي الشاعرين فيرلين ورامبو، بشفاافية وشوق يضرهما دوما كل حب بريء.

باختصار

نظم مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، مؤخرا، احتفالية بمناسبة إصدار الطبعة الثانية من «علوم الحديث الشريف»، لمحمد السيد البرسيجي، الباحث بقسم المخطوطات الأصلية، في مركز المخطوطات بالمكتبة.

فازت مؤسسة الفكر العربي بـ«جائزة محمد بن راشد للغة العربية» ضمن فئة التكريم الخاص عن مجمل مبادراتها ومشروعاتها وبرامجها الرائدة في خدمة اللغة العربية منذ تأسيسها عام 2000.

أبرم مركز عيسى الثقافي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمملكة البحرين مذكرة تفاهم يتم بموجبها تفعيل عدد من المبادرات الثقافية والتنويرية المشتركة لتحقيق التوعية بأهداف التنمية المستدامة التي أطلقتها الأمم المتحدة بالتوازي مع رؤية البحرين 2030.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



طرح المطرب الكويتي يوسف العماني مؤخرا اليومه الجديد الذي يحمل عنوان «فوق القمم»، والذي يتضمن أغاني تتراوح بين اللهجة العراقية والخليجية والمغربية.

أطلقت النجمة اللبنانية نوال الزغبى أغنية «مفيش زيه» على موقع اليوتيوب، وهي من كلمات والمان مصطفى جاد وتوزيع أسامة سامي ومكس وماستر خالد رؤوف.



منوعات

أغاني رمضان القديمة تتفوق على المحاولات الشابة

● ضعف الكلمة واللحن يدفع الجمهور إلى الاستماع لأغاني التراث



حسين الجسمي تألق في أداء الأدعية الدينية

الأعمال التلفزيونية الرمضانية سحبت البساط من تحت أقدام الأعمال الإذاعية التي تخصصت في بث الأغاني الدينية

كما أن شركات الإنتاج الفني في العالم العربي كانت تهتم بالأغنيات الدينية وقت انتشار استخدامها كتغيمات للهواتف المحمولة، بعد فترة طويلة من الإحجام عنها، ومع صعوبة تسويق هذه الأغاني وعدم تحقيق مكاسب مادية منها، عاد الإحجام عنها مرة أخرى.

ويرجع عزوف الأجيال الحالية من المطربين عن الغناء للشهر الكريم إلى أن تلك الأغاني الرمضانية ظهرت في زمن تفوقت فيه الثقافة السمعية على المرئية، عندما كانت الإذاعة تغرد بفضاء إعلامي أوسع بكثير مما أصبحت عليه الآن، وتحولت الفضائيات التلفزيونية إلى منافس قوي للإذاعة، وسحبت الأعمال الفنية التلفزيونية الرمضانية البساط من تحت أقدام الأعمال الإذاعية.

وأصبح الجمهور يحتاج إلى أغان جديدة تناسب العصر الذي يعيش فيه، وتترك هي الأخرى علامة مؤثرة في الأجيال المقبلة، ويعود سبب افتقار الأغاني الرمضانية الجديدة لبريق أغاني زمن الفن الجميل، إلى الشعراء والملحنين الذين عليهم أن يقدموا أعمالاً فنية تعتمد على الصفاء الروحي والوجداني الذي يتناسب مع روحانيات شهر رمضان.

لأنه لم يأت جديد. وأشار أيضا إلى أن نجاح الأغاني القديمة ليس معناه الحكم بالفشل على كل جديد، فوجود أعمال مشهورة لا يمنع الفنانين في الوقت الحالي من تقديم أعمال أخرى تتناول المناسبة نفسها بصورة مغايرة، لأن "النجاح يتحقق طالما هناك مجهود مبذول في صياغة الكلمات والإحسان وصدق المطرب في التعبير".

لم ينكر الكثير من النقاد وجود محاولات كثيرة من المطربين في شهر رمضان العام الماضي للتواصل مع جماهيرهم، بحزب مقدمه ضمن أغاني رمضان الدينية، سواء بطرح أغنية واحدة، أو عدة أغان، أو بإصدار اليوم كامل.

ولفتوا إلى أن المطرب عمرو دياب، كانت له خمسة أدعية دينية من كلمات صديقه الشاعر الراحل مجدي النجار، وقدم الفنان الإماراتي حسين الجسمي في العام الماضي مجموعة أدعية دينية، حتى أنه اعتذر عن الغناء في أي أعمال درامية مكتفيا بالأدعية الدينية، وقدم المطرب السوري مجد القاسم ثلاثة أدعية دينية.

أزمة تسويق

رغم محاولات هؤلاء النجوم لإصدار الأغاني الدينية في رمضان، فإن هناك أغاني لا تزال كانتها النشيد الرسمي في رمضان ولا تغيب عن شاشات التلفزيون، كداء الفنان عبدالحليم حافظ "أنا من تراب"، ودعاء الفنانة نجاة الصغيرة "إلهي ما أعظمك".



إيهاب توفيق أصدر ألبومين من الأغاني الدينية

في مقابل ما تشهده الساحة الفنية مع كل موسم رمضاني من كثافة إنتاجية في الأعمال الدرامية، هناك ندرة في تقديم الأغاني الدينية أو الأدعية التي كان نجوم الغناء سابقا يحرصون على تقديمها في شهر رمضان، حتى أن الأغنية الرمضانية كانت في الماضي أحد أهم ما يميز هذا الشهر.

هشام السيد

□ القاهرة - مع استطلاع هلال الشهر الكريم في كل عام، تمتلئ الفضائيات والإذاعات بأغاني التراث التي تتهلل بقدم هذا الشهر، ورغم ظهور بعض المحاولات الفردية من قبل المطربين المعاصرين لتقديم أغنيات جديدة بمناسبة قدومه، فإن هذه الأعمال والمحاولات لم تستطع منافسة التراث.

تفوق التراث

الصغار والكبار في مصر والعالم العربي، أصبحوا في كل عام على موعد مع عدد من الأغاني الرمضانية، مثل "رمضان جانا"، التي قدمها الراحل محمد عبدالمطلب، و"مرحب شهر الصوم" من غناء عبدالعزيز محمود، وكذلك أغنية "وحوي يا وحوي" لأحمد عبدالقادر، و"المسحراتي" لسيد مكاوي،

الموسم الرمضاني المرتقب يشهد عزوفا من نجوم الغناء عن تقديم الأناشيد الدينية والأدعية على عكس العام الماضي

بغداد تحتفي بالسينما الإيرانية على امتداد أسبوع

عاش عشاق الفن السابع في قاعة المسرح الوطني بالعاصمة العراقية بغداد في الفترة الممتدة بين الثاني من مايو الجاري حتى السادس منه، على وقع أسبوع الفيلم الإيراني الذي تضمن عرض خمسة أفلام إيرانية بواقع فيلم واحد يوميا مشفوعة بندوات نقاشية بعد عرض كل فيلم، وفق بروتوكول تعاون بين وزارتي الثقافة العراقية والإيرانية.

وعلى صطوف وآخرين. وعرض في حفل الافتتاح الفيلم الروائي "الحارس الشخصي" الذي يتحدث عن حيدر، وهو حارس شخصي عجوز قضى سنين طويلة في حماية الشخصيات المهمة، توكل إليه مهمة حماية أحد الكوادر الهندسية، الذي يعمل في أحد المراكز النووية والذي



«البائع» حاصل على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي

طالما خطط الإرهابيون لاغتياله. ويمثل الفيلم إحدى روائع المخرج الإيراني إبراهيم حاتمي كيا الحائز على جائزة أفضل فيلم وجائزة أفضل مؤثرات بصرية وجائزة أفضل تمثيل في مهرجان فجر السينمائي الدولي 2016. و"الحارس الشخصي" من بطولة برويز برستويي ومريلا زارعي وبابك حديدان وشيلا خداداد وكامران نجف زادة وأفسانة ناصري.

وفي باب الأفلام الروائية التاريخية عرض القائمون على المهرجان فيلم "صقر البادية" الذي يروي قصة أبوبصير عبد مسلم الذي عزم الأمر على الهجرة من مكة إلى المدينة، لكن طبقا للاتفاق لا يحق له دخول المدينة، فاقدم

ويرجع تاريخ السينما الإيرانية إلى عام 1900، إلا أن أول فيلم إيراني تم إخراجته كان عام 1930 بعنوان "أبي وراي" على يد المخرج أفانيس اوهانيان. وفي عام 1940 كان "الفتاة الرية" أول فيلم إيراني ناطق وشكل نقطة بداية لإنتاج عدة أفلام إيرانية أخرى عبر حقب مختلفة وصولا إلى حقبة الثورة الإيرانية، ودخول السينما الإيرانية مرحلة جديدة، حيث تميزت بالبساطة والأصالة.

وترشح أكثر من 8 أفلام إيرانية للأوسكار وفاز عام 2011 فيلم أصغر فرهادي "انفصال" بأوسكار أفضل فيلم أجنبي، كما حصل المخرج ذاته على الجائزة نفسها في 2017 عن فيلم "البائع".

ويؤكد النقاد أن البساطة والأصالة اللتين ميزتا السينما الإيرانية صنفت بعض الأفلام الإيرانية في قائمة "أفضل الأفلام في تاريخ السينما".

الرقيب المتمرّد



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

□ عندما كنت رئيسا لجمعية نقاد السينما المصريين في 2002 قبل أن أستقيل من الرئاسة ولاحقا من الجمعية كلها بعد أن رايت أنها فقدت مبررات وجودها، نظمت شهرا لعرض أربعة أفلام كانت ممنوعة رقابيا في مصر، ثم أدت ندوة موسعة دعونا إليها عددا من السينمائيين لتقديم شهاداتهم الشخصية مع الرقابة، كما دعونا بعض من تولوا منصب مدير الرقابة. وقد حضر الندوة عدد كبير من النقاد والسينمائيين منهم المخرج محمد ملص الذي قدم شهادته عن تجربته مع الرقابة السورية، والمخرجة المصرية عطيات الأبنودي التي قدمت شهادتها، والمخرج هاشم النحاس وغيرهم، ثم نشرنا النص الكامل للندوة في كتاب صدر عن الجمعية بعنوان "الرقابة بين القيود والحدود".

كان مصطفى درويش -الذي رحل عن عالمنا مؤخرا عن 89 عاما- هو الرقيب الوحيد السابق الذي لبى الدعوة، وقدم شهادته بصراحته المعتادة.

كان مصطفى درويش على قدر علمي، القاضي الوحيد الذي جاء من ساحة القضاء إلى النقد السينمائي، فقد أسند إليه الدكتور ثروت عكاشة منصب مدير الرقابة في المرتين اللتين تولى فيهما عكاشة وزارة الثقافة في عهد الرئيس عبدالناصر.

وكان درويش يتمتع بثقافة سينمائية رفيعة، وكان يقفني الكثير من الكتب والدوريات السينمائية الأجنبية، ويحرص على مشاهدة الأفلام الجديدة خلال أسفاره العديدة، وكان يجيد اللغتين الفرنسية والإنكليزية إلى جانب العربية التي كان يكتب بها بأسلوب كلاسيكي فخيم مميز.

اشتركت مع مصطفى درويش في تأسيس جماعة "سينما الخد" في السبعينات، وكانت تعرض الأفلام الرفيعة وتناقشها مع أعضائها في مقر المعهد الثقافي الإيطالي.

اختلقتنا كثيرا نحن شباب الجامعة في تلك الفترة مع مصطفى درويش الذي كان يسعى لكبح جماح ما كان يعتبره "تطرفنا السياسي" وقتها، خاصة أن الفترة كانت حافلة بالاستقطابات الحادة بين الحركة الثقافية التي كانت تميل بوضوح إلى اليسار، ومؤسسة السلطة في عصر الرئيس السادات، بعد أن جاء السادات بالكاتب يوسف السباعي وزيرا للثقافة فبدأ يصادر ويغلق المناظر والمجلات الثقافية المشهود لها.

وكان ثروت عكاشة خلال السنوات القليلة التي تولى خلالها وزارة الثقافة وراء إنشاء المعاهد الفنية في مصر مثل معهد الكونسرفتوار ومعهد الفنون الجميلة ومعهد السينما ومعهد الفنون المسرحية، إلى جانب هيئة الكتاب وفرقة الأوبرا، وفرقة الباليه المصرية، وفرقة أوركسترا القاهرة السيمفوني، وفرقة الموسيقى العربية، والسيرك المصري، ومسرح العرائس وغير ذلك.

ليس معروفا بالضبط ما الذي جعل ثروت عكاشة، وهو في الأصل ضابط في الجيش اشترك في حركة الضباط في 1952، يسند هذا المنصب الخطير إلى مصطفى درويش، ربما كان السبب هو اشتراكهما في اعتناق الفكر اليساري، لكن درويش، ذلك الأستقرطي اليساري، لم يكن يلتزم بما يلتزم به عادة الموظفون الراغبون في الصعود، بل كان لاذعا في انتقاداته للنظام، بل وللوّزير نفسه أيضا.

وطبقا للشهادة التي قدمها في الندوة المشار إليها، فقد طرد في المرة الأولى في أواخر الخمسينات بعد أقل من عام في المنصب، ثم عاد في 1967، لكنه طرد مجددا في العام التالي بعد أن تعرض لحملة هائلة من جانب النواب الإسلامانيين في البرلمان، حيث شنوا هجوما عنيفا عليه بسبب ليبراليته وانحيازاته لسينما الفن الجميل وسماحه بعرض أفلام تتضمن مشاهد جريئة لكبار السينمائيين الأوروبيين، وقد وصل الأمر إلى حد تخصيص جلسة محاكمة له في البرلمان، حيث حملته البعض مسؤولية هزيمة 1967، ومنهم من طالب باستبداله برقيب يكون "درويشا حقيقيا".

كان انحياز مصطفى درويش الثابت لمهمة الناقد، لا لمقعد الموظف، لذلك كان طبيعيا أن يجد نفسه مستبعدا من العمل الثقافي الرسمي في مصر، وظل حتى آخر يوم في حياته يمارس حبه للسينما، بالقراءة والإطلاع وكتابة النقد بشكل مستقل، كما كان ينقل خبراته إلى الجيل الجديد من عشاق السينما الذين كانوا يترددون على منزله.

رحم الله مصطفى درويش ألف رحمة وغفر له.

سيارات



عدد من الشركات الصينية الناشئة يعتزم إدخال تحديثات على الدراجات الهوائية، في خطوة مستقبلية لاستبدال الدراجات بالسيارات، والعمل على تعميم ذلك على كامل أنحاء العالم.

جديد السيارات

سيات الاختبارية الجديدة في معرض برشلونة

لاعتزم شركة سيات كشف النقاب عن سيارتها الاختبارية 600 بي ام اس كونسبت الجديدة خلال مشاركتها ضمن فعاليات معرض برشلونة الدولي للسيارات 2017. وأوضحت الشركة أن سيارتها الاختبارية، التي تعتمد على الموديل الأصلي دي 600، تجمع بين ملامح التصميم الكلاسيكية وحداثة تجهيزات الموديلات العصرية. وتم تجهيز السيارة بسقف قماشى متحرك، مع أبواب تفتح معكوسة، وطلاء باللون الرمادي المعدني وتطعيمات باللون البرتقالي، كما تهيمن التجهيزات الجلدية على المقصورة الداخلية في السيارة.



طلاء مرسيدس بثوب الرجل الأخضر

لأجرت شركة امهدي اكسيسيف كارديسين تعديلات تصميمية على سيارة مرسيدس إيه إم جي جي تي إس لتزيد شراسة ملامحها الرياضية.

وأوضحت شركة التعديل الألمانية أنها تقدم لسيارة مرسيدس رقاقات الطلاء المعدنية "عشب الليمون اللامع"، ما يمنح السيارة المعدلة الاسم إصدار الرجل الأخضر. كما تتميز السيارة المعدلة من خلال توسعة الرفارف الأمامية، وملحقات لمداخل الهواء، وغطاء حيز محرك جديد مع ست فتحات للتهدية.



أودي تحدد سعر سيارتها الجديدة

لأعلنت شركة أودي عن طرح سيارتها كوبيه آر إس 5 الجديدة في الأسواق خلال يونيو القادم، مضيفاً أن السيارة الجديدة تتميز من خلال مداخل الهواء الكبيرة بالمقدمة، ومخرجي العادم بالمؤخرة، والرفارف مفتولة العضلات، وشبكة المبرد الجديدة، والمقاعد الرياضية، ومجموعة التعليق الرياضية، والجنوط الكبيرة بمقاس 19 بوصة.

وتعتمد أودي كوبيه آر إس 5 على سواعد محرك تريبو مزدوج "في 6"، بولد قوة 450 حصاناً. وتنتقل من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 2.9 ثانية.



شركة ألمانية تقلد موديل غولف 7

لأعلنت شركة أوتينغر النقاب عن موديلها غولف 500 آر، التي تعتمد على سيارة فولكس فاغن غولف 7 بقوة تصل إلى 750 حصاناً. وأوضحت شركة التعديل الألمانية أنها قد استبدلت محرك الموديل غولف 500 آر، المكون من أربع أسطوانات بقوة 300 حصان، بأخر من سيارة أودي تي تي آر إس خماسي الأسطوانات بقوة 2.5 لتر وبقدرة 360 حصاناً، وقد تم تعديله ليولد قوة 518 حصاناً/680 نيوتن متر، بفضل شاحن تريبو كبير ومجموعة عادم رياضية.



الدراجات الهوائية رؤية مستقبلية للنقل

● اختفاء السيارات من الشوارع: مدن نظيفة خالية من الازدحام



يرى خبراء في التكنولوجيا أن مستقبل النقل سيعتمد قريباً على الدراجات الهوائية مع تزويدها بأحدث التقنيات. وقد بدأت الصين بخطوات عملية في هذا الاتجاه، بدل بحث شركات السيارات المستمر عن حلول عملية تجنباً للازدحام المروري والتلوث.

لبيكين - يرى هوراس ديديو، الذي يعتبر من أبرز المحللين في عالم التكنولوجيا المغير لحياة المجتمعات، أن الدراجات الهوائية قد تتربع على عرش وسائل النقل مستقبلاً. وبحسب المحلل، فإن الدراجات الهوائية ستحتل الشوارع مكان السيارات في وقت قريب رغم ما يشهده قطاع المواصلات من تركيز شديد على عالم التكنولوجيا، مع مليارات الدولارات المستثمرة في مجال صناعة السيارات الطائرة والمركبات المزودة بتقنية القيادة الذاتية.

وكان المدير التنفيذي لشركة تسلا إلون موسك، فكر في حفر أنفاق تحت الأرض لتفادي الازدحام المروري، كما طور الشرك المؤسس لغوغل، سيرغي برين، مركبة طائرة. ورغم ذلك يقر ديديو بأن أحد أنواع التكنولوجيا المألوفة قد تتربع على عرش وسائل النقل مستقبلاً، وأن السيارات ستكون الخاسر الأكبر.

وأشار ديديو إلى النمو الهائل في أنظمة الدراجات الهوائية الصينية والمخصصة للاستعمال العام، واصفاً دراجات المستقبل بأنها ستحتوي كاميرات وأجهزة استشعار وستعمل على جمع المعلومات للمدن، فمثلاً عندما يقود راكب دراجته فوق حفرة باحد الشوارع، يمكن الإبلاغ عن تلك الحفرة أوتوماتيكياً للجهات المختصة بصيانة الشوارع في المدينة التي يوجد فيها ذلك الشارع.

ويمكن للكاميرات الإبلاغ عن نسب التلوث في المدن ومعدلات الازدحام المروري ومواقع، وسيبدو تطبيق مثل غوغل ستريت فيو قديماً مقارنةً بنوعية الصور التي قد تتمكن من التقاطها بمعدات سهلة مستقبلاً، وسيتم أخذ سلامة الكاميرات وأجهزة القياس بعين الاعتبار لتصميم الدراجات بشكل ثابت. وأكد ديديو أن الدراجات الكهربائية الذكية والمتصلة بشبكة الإنترنت ستسبب وجود السيارات المشابهة لها، وستتميز بمرونة استخدامها وسهولة ركنها وسرعة

حركتها التي تفوق السيارات وخاصة في أوقات الازدحام المروري.

كما أنه يمكن الانتقال بالدراجة في الباصات أو القطارات والتوجه بها إلى أي مكان تقريباً أو إلى العمل، وهذا ما قد يمهد لاستبدال السيارات بالدراجات، بالشكل ذاته الذي استبدلت به كاميرات الهواتف الذكية بالكاميرات المحمولة في يومنا هذا.

وخلال الشهور الماضية ظهرت حمى من نوع آخر في الصين وهي حمى تشارك الدراجات، فقد غمرت الدراجات الملونة المدن واجتاحت الأرصفة، وفي الكثير من الأحيان غيرت طريقة انتقال الناس، حيث بإمكان المستخدمين تشغيل الدراجات باستخدام تطبيقات على الهواتف الذكية، واستخدامها مقابل 0.5 يوان (7 سنتات) فقط لكل 30 دقيقة. وبعد ذلك يمكن تركها في أي مكان مناسب. وقد تم تجهيز الدراجات بما يحتاجه المستخدمون، فقد تم تزويدها بتقنية تحديد المواقع، كما تم تلوينها بالسوان زاهية، وكانت الأكثر شعبية تلك الملونة بالبرتقالي والفضي والأصفر والأزرق.

وقد أحب المستخدمون هذه الدراجات لأنها تحقق لهم الراحة وفي الوقت نفسه هي منخفضة التكلفة، وإن كان البعض يشكون في الجدوى المادية لهذه الوسيلة الرخيصة والمبهجة.

حل عملي

شبهية في مختلف المدن الصينية. ويقول المراقبون إن المستثمرين يضحون فيها الكثير من رأس المال وكانهم يخشون إضاعة فرصة نادرة.

وفي مسعى لجذب المستخدمين، تذهب الشركات في عروضها بعيداً مثل تقديم رحلات مجانية بدراجاتها، وفي حالة موبايك تعطي المستخدمين مكافآت ائتمانية أو نقدية لاستعادة الدراجات من المناطق النائية أو التي يصعب الوصول إليها.

ويرى تشاو جين الأستاذ بجامعة النقل في بكين أن الحكومات المحلية يمكن أن تكون عاملاً حاسماً في نجاح شركات مشاركة الدراجات، مضيفاً أنه إذا أقامت حكومات المدن ممرات للدراجات وصممت مساحات لإيقافها، فإنها ستعزز نمو مشروع مشاركة الدراجات، موضحاً أن الاستخدام المشترك للدراجات "ساعد المدن كثيراً".

وفي غضون ذلك، تتوسع الشركات الناشئة في الخارج، فقد أطلقت موبايك بالفعل خدماتها في سنغافورة قبل أيام. كما قامت شركة بلو جوجو لمشاركة الدراجات بتوسيع أعمالها في سان فرانسيسكو.

وتعتزم أوفو البدء ببضع مئات من الدراجات في مدينة كامبريدج البريطانية في وقت لاحق من العام الجاري. وربما نجد حمى تشارك الدراجات تنتشر في كامل أنحاء العالم.

وقال أن بيرو (28 عاماً)، ويعمل منتجاً في بكين، إنه يقفز على إحدى الدراجات لتوفير الوقت في مسافة الكيلومتر الفاصلة بين قطار الأنفاق ومكتبه، والتي كان السير الوسيلة البديلة لقطعها.

ويصف جيبا بانغيانغ (26 عاماً) -يعمل مترجماً- الدراجات بأنها "نعمة"، مضيفاً "نادراً ما أركب الحافلة في الرحلات القصيرة لأنني سريع جداً".

ويعتبر أصحاب الأعمال الناشئة المشاريع بأنها "أوبر بالنسبة إلى الدراجات". وتتماثل مثل شركات الاستخدام المشترك للسيارات من قبل، فقد جذبت مئات الملايين من الدولارات كراس مال استثماري مغامر.

وقد أطلق موظف سابق في أوبر بالصين أواخر عام 2015 شركة موبايك، وهي واحدة من أكبر الشركات من حيث جذب التمويل. أما منافستها الأبرز أوفو فقد أسسها خريجون من جامعة بكين عام 2014 واكتسبت شعبية في بادئ الأمر في جامعات بكين. وقد جذب انطلاق المشروع في مارس الماضي 450 مليون دولار من مستثمرين من بينهم شركة تشارك الدراجات ديدي شوكنينغ.

وقد أصبح كل من أوفو وموبايك من بين تلك الشركات التي يطلق عليها اسم "أحادية القرن" وهو لقب يُطلق على الشركات حديثة التأسيس. وقد ظهرت ما لا يقل عن 30 شركة

المرونة أولوية السيارة العائلية

لأبرلين -تولي شركات السيارات، خاصة في ما يتعلق بالموديلات العمالية والعائلية، سعة وترتيب صندوق الأمتعة أهمية كبيرة، حيث يعد للتر أهم من الحصان، لكن في الوقت نفسه ليس هذا هو العامل الحاسم الوحيد عند شراء سيارة ترفع شعار العمالية، خاصة إذا تزامن ذلك مع الرغبة في استخدامها للتنقلات العائلية.

وقال مايكل بلومشتاين، المتحدث باسم شركة أويل، إن سعة صندوق الأمتعة لا يتم احتسابها ببساطة؛ إذ يتم ذلك بطريقة يدوية. ولإتمام عملية القياس يعتمد المهندسون على قياس السعة بمساعدة مكعبات بناء بطول حافة موحد القياس 5×10×20 سم، والتي تحدد السعة بالتر.

وأوضح بلومشتاين أن هناك بعض المساحات البينية غير المستخدمة، التي يمكن أن توضع فيها ستر أو يمكن ضغط زاوية حقيبة داخلها، مشدداً على أنه في مثل هذه الحالات يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الحقائق والصناديق ليست مرنة بشكل كامل، كما أن لها زوايا وحواف أيضاً.

وأفاد كريستيان بولمان، من شركة فولكس فاغن الألمانية، بأن معايير القياس تختلف من مكان إلى آخر، فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة يتم احتساب السعة فقط عبر وحدات قياس يقع تحديدها بشكل مسبق.

وأضاف "يكافح المطورون لخلق المزيد من المساحات لتصبح المقصورة رحبة ويصير صندوق الأمتعة شاسعاً، فعلى سبيل المثال تم تطوير أرضيات تحميل مرزوجة، كما تم استغلال المساحة الفارغة بين العجلة الاحتياطية وعدة السيارة كطابق سفلي، إلى جانب تصميم أدرج سرية في منطقة الأقدام أمام المقاعد ومقاعد خلفية متغيرة.

وأوضح شتيفن شيرهولتس، المتحدث باسم شركة مرسيدس، أن الموديل "تي" من



أكبر مساحة متوفرة



«التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي يشكل حالياً أحد أحدث التوجهات التسويقية الإلكترونية، التي أصبحت بديلاً هاماً ينافس وسائل الإعلام التقليدية».

العبد زغلامي
إعلامي جزائري

«دور الإعلام الحقيقي من شأنه أن يعيد تشكيل الوعي المجتمعي في ظل طغيان الإعلام اللحظي، الذي يتعامل مع قضايا النساء بسطحية مثل قضايا الشرف».

طلال أبو ركة
باحث وصحافي فلسطيني



ميديا

الإعلام الصيني ينافس وسائل الإعلام الغربية على التمدد في أفريقيا

● لا روابط وثيقة بين المراسلين الصينيين والصحافيين المحليين ● التقارير الصينية عن أفريقيا تهدف إلى إرضاء المشاهد الصيني



وجود الإعلام الصيني في أفريقيا أمر لا مفر منه

ومؤسسية دقيقة. أما العامل الثالث فيمكن في اختلاف العمل الصحافي الصيني عن نظيره الأفريقي في مسألة تقنيات العمل، فالتقارير الصينية تميل إلى النموذج الغربي في خلق ديناميكية في التقارير التي يتم بثها مع الإثارة ونقل أنباء سلبية أو محايدة عن الواقع الأفريقي لجذب جمهور جديد بشكل دائم وخلق تنافسية دولية.

وفي الجهة المقابلة ترى وسائل الإعلام الأفريقية أن وجود الصين في أفريقيا أصبح اليوم أمراً لا مفر منه، بدءاً من مشاريع البنية التحتية الضخمة إلى السلع الرخيصة في كل مكان.

وتعتبر الكثير من دول القارة ذلك صعوداً للعداوة الصينية، حيث كانت بكين واضحة في إبداء رغبتها في خلق نظرة أكثر إيجابية في أفريقيا، وفق ما روجت وسائل الإعلام الصينية.

الأفارقة مقارنة أكثر بساطة وأنية وهو ما يتطابق مع ترائهم الصحافي. وذكرت الدراسة أيضاً أن هناك نوعاً من السيطرة والتوجيه الممنهج على الصحافيين المحليين لإنتاج ما يريده الصينيون. وتتجسد الفروقات بين المراسلين الصينيين والصحافيين المحليين في ثلاثة عوامل رئيسية: أولها هو عدم وجود مصلحة ذاتية في القيام بأعمال صحافية استقصائية من قبل الصينيين في أفريقيا، لأن ذلك يظل مرتبطاً بتربيتهم الوظيفية في الصين وبالتالي فمن المخاطرة القيام بنشاط صحافي ربما يضع المصالح الصينية في خطر.

ويتعلق العامل الثاني بهيئة التحرير في الصين، فالصحافي الصيني لا ينشر عمله مباشرة بل تمر مواده بعدة مراحل للتعديل أو ربما رفض النشر، وذلك وفق معايير تحريرية

صحافيين سابقين وحاليين من المتحدثين باللغة الصينية والإنكليزية في كل من نيروبي وأديس أبابا وهراري وأيضاً مع المحررين في بكين.

وكشفت المحادثات مع الصحافيين أنه لا توجد روابط وثيقة بين المراسلين الصينيين والصحافيين الأفارقة المحليين، وذلك على الرغم من أهمية العمل الجماعي في مثل هذه الحالات، إلا أن الاختلاف الثقافي والخلفية الاجتماعية لعبا دوراً أكثر أهمية من التعاون المهني.

وتكمن الفروقات بين الصحافيين الصينيين والأفارقة في كيفية النظر إلى العمل الصحافي من حيث المبدأ، فالمراسلون الصينيون يرون أن العمل الصحافي في أفريقيا يرتكز على صحافة المؤسسة مع الاحتفاظ بزواوية نظر "صينية" مهيمنة على نقل الأحداث في حين ينتهج الصحافيون

أصبح الإعلام جزءاً من استراتيجيات الدول في الحفاظ على مصالحها الاقتصادية في مختلف أنحاء العالم، وهو ما تنتهجه الصين لتأكيد حضورها الإعلامي في أفريقيا بمحتوى عالي الجودة يتحدى وسائل الإعلام الغربية الكبرى ويحقق أهدافها في التوسع عبر العالم.

ويعد توسع وسائل الإعلام الصينية في أفريقيا مؤشراً قوياً على تحولات جيوسياسية تضع الصين في واجهة الساحة الدولية، كما يضع وسائل الإعلام والصحافة الصينية في مفترق طرق: إما تطوير صحافة مميزة ذات جودة عالية لخدمة الجمهور وإما اتباع ما تمليه الحكومة المركزية في بكين المتمثلة في الوضع الراهن في الدولة الاشتراكية "إنتاج أنباء صينية مخصصة لجمهور صيني".

واستوعب توجه الإعلام الصيني إلى أفريقيا انتباه الباحثين إيجيليو غاليلاردوني من جامعة "ويتواترسراند" بجنوب أفريقيا ونييري بال من جامعة "فيريك" بأمستردام اللذين قاما بدراسة حول الموضوع وخلصا إلى نتائج أخرى تقول إن الظاهرة تنطوي على نوع من التناقض في العمل الصحافي الصيني في أفريقيا.

وجاءت الدراسة تحت عنوان "تحرر لكنه غير كاف؟ الصحافيون الصينيون يجدون موطئ قدم في أفريقيا" لتؤكد أن الهدف من التقارير الصحافية الصينية عن أفريقيا يتمثل أساساً في إرضاء المشاهد الصيني الذي يهتم التعرف على الفرص الاقتصادية ومجالات العمل الجديدة. فالاستثمارات الصينية في البنية التحتية والفلاحة والمعادن تعد من أكثر المواضيع متابعة لدى القارئ الصيني حول أفريقيا.

وأضاف الباحثان في الدراسة أن حضور الصحافي الصيني في أفريقيا يتمثل في نقطتين أساسيتين: الأولى تأكيد وجود وسائل إعلام صينية بأفريقيا على مستوى عال من الجودة وأن التنافسية تتحدى وسائل الإعلام الأجنبية الأخرى الموجودة مثل "بي بي سي" و"سي إن إن". أما النقطة الثانية فهي أن الصين تستعمل الإعلام كأحد وسائل القوة الناعمة الصينية في العالم، فالحديث عن إعلام صيني في أفريقيا هو -صنعياً- حديث عن حضور الصين في شتى أنحاء العالم.

وقام الباحثان بين عامي 2012 و2014 بسلسلة من المحادثات المكثفة والعنيفة مع

بكين - اتجهت مؤسسات الإعلام الصينية مؤخراً إلى الاهتمام بالقارة الأفريقية وإنتاج تقارير ومواد صحافية عالية الجودة تنافس ما تقدمه وسائل الإعلام الغربية الكبرى، وذلك بالتوازي مع توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية في القارة السمراء، وفق ما أكد خبراء.

واهتمت التقارير الميدانية، التي أنتجتها وسائل الإعلام الصينية بتمويل من الحكومة، بصحافة التنمية على وجه الخصوص، واعتمدت على صحافيين محليين يسعون إلى تصدير صورة إيجابية عن بلادهم، بحسب ما ذكر أندريا أندريا بريغا في مقال للموقع الإيطالي للمرصد الأوروبي للصحافة.

وقال بريغا إن اهتمام وسائل الإعلام الصينية بالدول الأفريقية لا يمثل نوعاً من أنواع تطور الصحافة ومحاولتها استكشاف مناطق أخرى على سبيل التنوع الثقافي، وإنما هو انعكاس للضرورة المهنية التي تعيشها الصحافة العالمية، فقد أصبح الإعلام جزءاً من استراتيجيات الدول في الحفاظ على مصالحها الاقتصادية في مختلف أنحاء العالم.

وبعد أن ازدهرت العلاقات بين الصين وأفريقيا سياسياً واقتصادياً، كان هناك جهد منسق من بكين لبناء وكالات الإعلام في أفريقيا وحول العالم حتى تتمكن من المنافسة مع القنوات الغربية، وخصصت بكين في عام 2009 حوالي 7 مليارات دولار لزيادة وجود وسائل الإعلام المملوكة للدولة في الصين بجميع أنحاء العالم ومن بينها وكالة "شينخوا" للأنباء وتلفزيون الصين المركزي وإذاعة الصين الدولية وصحيفة الشعب اليومية وصحيفة تشيانا دايلي.

التقارير الصينية تميل إلى النموذج الغربي في الديناميكية لجذب جمهور جديد بشكل دائم وخلق تنافسية دولية

باختصار

أكد هانز-جورج ماسن، رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية بألمانيا)، على أهمية وسائل الإعلام في مكافحة التطرف والشعبوية. وقال ماسن في تصريحات خاصة لصحيفة "نويه أوسنابروكر تسايتونج" الألمانية الاثنين "إن وظيفة وسائل الإعلام الألمانية تعد حاسمة بالنسبة إلى الديمقراطية".

قرر أعضاء مجلس الشيوخ الموريتاني تشكيل لجنة تحقيق خاصة في تسير التلفزيون والإذاعة، بدعوى استغلال الأموال العامة للإساءة لمؤسسة دستورية والمس من مكانة المجلس في الحياة السياسية، ومن المتوقع أن توافق الحكومة على عمل اللجنة.

أعلن رئيس اتحاد الإعلام الإلكتروني الكويتي فيصل خليفة الصواغ عن إشهار اتحاد الإعلام الإلكتروني وتسجيله من قبل الهيئة العامة للقوى العاملة، حيث يهدف الاتحاد إلى تنمية الحقوق والحريات بشكل عام وحرية التعبير بشكل خاص.

حملت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، "جماعة مسلحة" لم تسماها، مسؤولية اختطاف صحافي يعمل مراسلاً لجريدة طريق الشعب، مشيرة إلى أن عملية الاختطاف وقعت وسط العاصمة بغداد، وطالبت الجهات الأمنية بالإفراج عنه.

كرّمت مؤسسة "إعلاميون بلا حدود" ونقابة الصحافيين الفلسطينيين والاتحاد الأوروبي، عدداً من الإعلاميات الفلسطينيات في احتفالية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة والإعلام في رام الله، الإثنين.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

اتهامات نيابية لشبكة الإعلام العراقي بغياب التوازن والحيادية

وعزى أبو الهليل أسباب "التراجع" إلى "ضعف الإدارة التنفيذية وعدم قدرتها على خلق حالة توازن مهني بين الأطراف العراقية"، مشيراً إلى أن "مجلس الأمناء اتخذ خطوات جادة في مجال تصحيح مسار الشبكة وترصين أدائها المهني، لكن رئاسة الشبكة التنفيذية لم تستطع مواكبة القرارات المهنية للمجلس وتحويلها إلى أداء تنفيذي قادر على إنقاذ الشبكة من الانتقادات".

وأضاف أن "مجلس الأمناء اتخذ قرارات مهمة من شأنها الارتقاء بأداء الشبكة من كل الجوانب وتحويلها إلى إعلام مهني".

من كمية الأموال التي تصرف لهم لإعلام دولة موازنته أكثر من محطة السي إن إن؟".

ومن جهته رد رئيس مجلس أمناء شبكة الإعلام مجاهد أبو الهليل على انتقادات الفضلي وحمل إدارة الشبكة التنفيذية مسؤولية "التراجع" المهني لأداء الشبكة، متهماً إدارة الشبكة بـ"التسويق" بشأن قرار مجلس الأمناء بإعادة العمل بوكالة الأنباء العراقية (واع)، فيما وعد لجنة الثقافة والإعلام النيابية بتقديم تقرير بشأن تقديم معالجات مهنية لـ"إنقاذ الشبكة قبل فوات الأوان".

وممولة من خزينة الدولة لذا عليها أن تعمل وفق سياسة التوازن كونها تمثل جميع أطراف الشعب العراقي ومراعاة التوازن والمهنية"، وأضافت "على الشبكة أن تختلف وتتوسع كما هو العراق لا أن تخدم حزبا وكتلة وجهة وشخصية.. لا يمكن اتباع سياسة الكيل بمكيالين".

ووجهت الفضلي بيانها إلى الرئيس التنفيذي، الذي تحت إدارته أكثر من 5000 موظف موزعين بين تعيين وعقد وأجر يومي، متسائلة "ماذا تقدم الشبكة على مستوى الإعلام المرئي والمقروء والمسومع؟ أين نحن

بغداد - وجهت لجنة الثقافة والإعلام النيابية العراقية انتقادات لشبكة الإعلام العراقي حول أدائها المهني الضعيف وغياب التوازن المهني في تمثيل كافة أطراف الشعب. ودعت نائبة رئيس لجنة الثقافة والإعلام النيابية عهد الفضلي في بيان الاثنين، الشبكة إلى العمل وفق سياسة التوازن و"احترام مهنتها والالتزام بالحيادية" مع جميع الأطراف والجهات، معتبرة أن الشبكة "تراجعت في خطاها المهنية إلى الورا".

وقالت الفضلي إن "شبكة الإعلام هي قناة الدولة وتعمل تحت رقابة مجلس النواب

نقابة الصحافيين التونسيين تشتكي من التضييقات الأمنية على المهنة

منها وإعطاء الاستشارات القانونية المناسبة وتوثيقها وتشكيل الملفات لاستعمالها في ما بعد لملاحقة المعتدين.

ومن جانبها أشارت خولة شحيج، منسقة وحدة الرصد بمرکز السلامة المهنية للصحافيين التونسيين لدى عرضها للتقرير المتعلق بالانتهاكات ضد الصحافيين لشهر أبريل، إلى أن وتيرة الاعتداءات على الحريات الصحافية ارتفعت خلال هذا الشهر وتم رصد 22 اعتداء على 41 صحافياً ومؤسسة إعلامية مقارنة بـ20 اعتداء في شهر مارس الماضي.

وأوضحت أن المضايقات والاعتداءات والمنع من العمل والرقابة لم تكن حكراً على الموظفين الرسميين والمسؤولين الحكوميين بل ساهمت فيها عدة أطراف من بينها عمال المؤسسات العامة.

وأضافت أن عدد حالات المنع من العمل ارتفعت إلى 7 حالات مقابل 5 حالات في شهر مارس وحالات المتابعة القضائية في حق الصحافيين ارتفعت من حالتين إلى 55 حالات. وبدوره تطرق منذر الشارني المستشار القانوني لوحدة الرصد إلى مسار المحاكمات التي تم رفعها ضد الصحافيين مبيّناً أن أغلبها كانت من قبل مواطنين لم يتفهموا بعد رسالة الصحافي وطبيعة عمله الإعلامي. وطالب وزارة العدل بضرورة إعطاء تعليماتها للنيابة العمومية لإيقاف ملاحقة الصحافيين خارج إطار المرسوم 115.

بعدها سُجّل تباطؤ في التدخل لحمايتهم رغم شكاوى عديدة صادرة في هذا الصدد. وطالب السلطة التنفيذية باحترام القوانين المنظمة لقوانين الصحافة خاصة بعد إلغاء المنشور عدد 4 المتعلق بالإنفاذ إلى المعلومة وتحمل مسؤوليتها في هذا الجانب، داعياً في الآن نفسه الصحافيين إلى الإبلاغ عن الاعتداءات التي يتعرضون لها للتأكد

الاعتداءات بمراسلة وزارة الداخلية وطالبت بفتح تحقيق وإبلاغ الصحافيين بنتائج، مؤكداً على ضرورة تفعيل دور عناصر الأمن لضمان سلامة الصحافيين خلال تاديباتهم لعملهم وفق ما تتضمنه مدونة السلوك الخاصة بهم مع اتخاذ إجراءات احتياطية لحماية الصحافيين، خاصة منهم الصحافيون الرياضيون أثناء تغطيتهم للأحداث الرياضية



حماية ورقابة في أن واحد



حكم على الرجل الذي أنشأ ما يعتقد بأنه أكبر موقع في العالم للتعامل مع الصور المتعلقة بانتهاكات الأطفال بثلاثين عاما سجنا. وأنشأ ستيفن تشايز موقع بلايان في أوائل عام 2014. ووصل عدد مستخدمي الموقع عند إغلاقه إلى أكثر من 150 ألف مستخدم، ونشرت أكثر من 50 ألف صورة ومقطع فيديو.

«ميسي الإيراني» قيد الاعتقال بسبب سيلفي

□ طهران - اقتيد طالب إيراني شديد الشبه بنجم نادي برشلونة ليونيل ميسي إلى مركز للشرطة، بعد أن ذاع صيته وارتفع عدد الذين يريدون أن يلتقطوا صور سيلفي معه. وانتشرت، مؤخرا، صور لـ«ميسي الإيراني» على نطاق واسع، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التي تظهر شبيها كبيرا إلى حد التطابق بينه وبين النجم الأرجنتيني.

وقد بلغ عدد الذين يريدون أن يلتقطوا صوراً مع الطالب رضا باراستيش حدا جعل الشرطة تتدخل وتقتاده إلى أحد مراكز الشرطة وتحتفظ على سيارته من أجل وضع حد للفوضى.

ويشبه باراستيش (25 عاما) ميسي (29 عاما) لدرجة أن وسيلة إعلامية أوروبية استخدمت قبل فترة صورة له باتت متداولة بكثافة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لترفعها بخبر عن النجم الأرجنتيني عبر حسابها على موقع تويتر.

وكانت القصة بدأت قبل عدة شهور بعد أن قام والد رضا باللقاط صور له وهو يرتدي قميصا لبرشلونة يحمل الرقم 10.

وبدأ رضا البالغ بعد ذلك بحلاقة شعره وإطلاق لحيته بحيث أصبح نسخة طبق الأصل لنجم برشلونة الأرجنتيني.

وقال رضا «ينظر إلي الإيرانيون الآن على أنني ميسي الإيراني، ويريدون مني أن أقلد كل حركاته. يصاب الناس بالصدمة عندما يرونني».

وتابع أن مشجعي كرة القدم الذين يرونه في الشوارع يتوقفون لللقاط صور «سيلفي» معه، مضيفا «أنا سعيد لأن رؤيتهم لي تجعلهم مسرورين، وهذه السعادة تمنحني الكثير من الطاقة».

يذكر أن جدول رضا باراستيش مليء بالمقابلات الإعلامية كما حصل على عقود كعارض للأزياء.

وعلى الرغم من حبه ومتابعته لكرة القدم، إلا أن رضا لم يزال اللعبة على مستوى الاحتراف، وهو يجد نفسه الآن مضطرا لاكتساب بعض المهارات.

ويقول إنه بصدد التدريب على بعض الحركات الكروية لكي يتمكن من لعب دور ميسي بشكل أكثر إتقاناً.

وكانت الصحف الإسبانية أعلنت، هذا الشهر، أن نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي وجه دعوة إلى شبيهه الإيراني رضا باراستيش للسفر إلى برشلونة للقاءه.

ويحتفظ باراستيش بذكرى خلال كأس العالم 2014 في البرازيل، عندما قاد ميسي الأرجنتين إلى دور ال16 على حساب إيران، حيث اتصل به والده وقال له «لا تعد إلى المنزل، لماذا سجلت هدفا ضد إيران؟»، وأجابه ضاحكا «كنتني لست أنا من سجل الهدف».

تويتر خصم وداعم في إضراب الأسرى الفلسطينيين

● «قاطعوا بيتزا هات» و«تحدي الماء والملح».. هاشتاغان يخوضان حروبا نفسية



مواقف مبدئية

استيطانيا في القدس المحتلة، وبالتالي الشركتان انضمتا تلقائيا إلى قائمة المقاطعة بالنسبة إلي.. باختصار المقاطعة موقف مبدئي ونفسي وأخلاقي قبل أي شيء آخر، يمكن أن يكسر الشركات اقتصاديا، لكن نحن نلتزم به وبفلسفة الوقت نساهم بفضح لأخلاقهم في مواقع التواصل وأي وسيلة أخرى متاحة».

بالمقابل، نجحت مبادرة «تحدي الماء والملح» الهادفة للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين في جذب انتباه مستخدمي شبكة الإنترنت من مختلف أنحاء العالم.

وأطلق نشطاء الحملة للتضامن مع الأسرى في السجون والمعقلات الإسرائيلية، وهو ما لاقى قبولا واسعا من المستخدمين من مختلف أنحاء العالم، والذين قاموا بنشر مقاطع فيديو تظهرهم يشربون الماء المالح تضامنا مع الأسرى.

وتداول المستخدمون سواء العرب أو غيرهم فيديوهات تضامنتهم وعبارةهم المساندة للأسرى على مواقع التواصل الاجتماعي عبر هاشتاغ «SaltWaterChallenge» (تحدي الماء والملح) والذي صعد في قوائم الهاشتاغات الأكثر تداولاً، ما يدل على النجاح الذي لاقته الحملة.

الفلسطينيين. وكتبت معلقة فلسطينية على فيسبوك «بصفة عامة أنا غير متحمسة لفكرة القوائم الجاهزة التي توزع لمنتجات وعلامات تجارية من أجل مقاطعتها دعما للفلسطينيين، وحتى الآن سلبية، وفي أحسن الأحوال أضرت وقزمت فكرة مقاطعة إسرائيل وحولتها إلى نوع من الخزعات غير الواقعية وغير المبنية على وعي وإدراك للمقاطعة بأبعادها السياسية والثقافية والنفسية».

وأضافت «هذه المقدمة مهمة للتمهيد لمسألة المقاطعة الاقتصادية الواعية المرتبطة فعلا بمسألة دعم مباشر (سواء اقتصادي أو ثقافي لإسرائيل)، على سبيل المثال شركة بيتزا هات؛ نزلت بوست تجاريا على فيسبوك يحمل استهزاء بإضراب الأسرى الفلسطينيين، الدعاية تتناغم مع رواية الاحتلال عن مروان.. وبالتالي أنا تلقائيا لن أشتري بعد اليوم من بيتزا هات أيا كانت الأسباب».

وأكدت «في حرب غزة الأخيرة شركة «غارنييه» الفرنسية افتخرت بأنها قدمت مستحضرات تجميل ووقاية من الشمس للمجنحات والمجنحات الإسرائيليين، وقبلها شركة «أديداس» الرياضية رعت ماراثونا

كافة وسائل الإعلام الإسرائيلية في صف سلطات «السجون بتبني مصادقية الفيديو

وبينه عبر شاشاتها ومواقعها. وكانت فدوى البرغوثي زوجة مروان البرغوثي، شككت في صحة الفيديو، مؤكدة خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، عقب نشر المقطع المصور، أن الفيديو

«مفبرك وأسلوب دنيء وقذر». وشددت فدوى البرغوثي على أن زوجها «لا يمكن أن يقع في هذا الفخ».

هذا لا يعدو كونه تزييفا للحقائق». ومن جانبهم، بدأ ناشطون فلسطينيون حملة مقاطعة لماركة الطعام المشهورة «بيتزا هات» على مواقع التواصل الاجتماعي؛ ضمن هاشتاغين أحدهما بالعربية «قاطعوا بيتزا هات» والآخر بالإنكليزية BoycottPizzaHut لكونها سخرت من إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عن الطعام.

وانتقد مغردون أسلوب سلسلة المطاعم الشهيرة في التعامل مع إضراب الأسرى

إضراب الأسرى الفلسطينيين بالسجون الإسرائيلية الذي يقوده القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي، دخل مرحلة جديدة خاصة مع قيادة الجانبين (الفلسطيني والإسرائيلي) حربا على الشبكات الاجتماعية لا تقل ضراوة.

□ القدس - نشرت الصفحة الرسمية لسلسلة مطاعم «بيتزا هات» في إسرائيل على تويتر، الاثنين، صورة ساخرة من إضراب القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي، مرفوقة بتعليق «إذا كنت فعلا قد كسرت إضرابك عن الطعام، فلماذا لا تأكل بيتزا؟»، ووضعت صورة لقطعة بيتزا أسفل سرير مروان البرغوثي.

وجاء إعلان «بيتزا هات» بعد نشر إدارة السجون الإسرائيلية، الاثنين 8 مايو، مقطع فيديو مسجلا على الشبكات الاجتماعية، يظهر فيه سجين وهو يأكل طعاما بشكل خفي داخل ززانته.

وزعمت مصلحة السجون أن الشخص الذي يظهر في المقطع المصور هو الأسير مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، المضرب عن الطعام. وأضافت «البرغوثي يستغل المعتقلين الفلسطينيين ويجعلهم يجوعون، في حين هو يأكل بالخفية من أجل أهداف سياسية لما بعد مرحلة الرئيس الفلسطيني محمود عباس»، في إشارة إلى احتمال انتخابه رئيسا خلفا لعباس.

ويخوض نحو 1500 أسير فلسطيني إضرابا مفتوحا عن الطعام بقيادة البرغوثي، منذ السابع عشر من أبريل الماضي، مطالبين بتحسين ظروفهم المعيشية.

وكان مسؤولون إسرائيليون شاركوا مقطع الفيديو عبر صفحاتهم الرسمية على الشبكات الاجتماعية.

وتعتقل إسرائيل نحو 6 آلاف و500 فلسطيني، بينهم 57 امرأة و300 طفل في 24 سجنا ومركز توقيف، بحسب بيانات رسمية فلسطينية. ويقول معلقون إن إسرائيل قد فقدت الأمل من نتائج الضغط على «الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام لفك إضرابهم، فجات إلى حرب نفسية جديدة قديمة، هي الطعن في مصادقية قيادات الأسرى المضربين عن الطعام.

وسارعت سلطات السجون الإسرائيلية إلى بثّ الخبر في سجونها كافة، كما استدعت إلى مكاتبها قادة الإضراب من الأسرى وأظلمتهم على الفيديو، إضافة إلى تجنيد

الفلسطينيون يقودون حملة مقاطعة لماركة الطعام المشهورة «بيتزا هات» على الشبكات الاجتماعية

#هاشتاغ اليوم

#مهاتير في عمان

وتفاعل مغرد:

@bn_mhd

#مهاتير محمد: عدد سكاننا 30 مليونا ونحننا من النفط 600 ألف برميل وهذا لا يكفي وأنتم تتجون حوالي مليون برميل وعدكم قليل، أفهموها. #مهاتيرفيعمان.

وأكد معلق:

@khamis7777

#المهم كيف يمكن أن نستفيد مما قاله الرجل؟ وكيف نحول الكلام والأفكار إلى أفعال؟ #مهاتيرفيعمان.

ويؤكد آخر:

@AbdullahMAIshiz

#العقري السيد مهاتير محمد، من مطلع التسعينات وهو يزور عمان، ماذا استفدنا من إبداءه ورؤيته، زيارات تكرر، للأسف ليس هناك تنفيذ! #مهاتيرفيعمان.

وجزم متفاعل:

@5alfan90

#الأهم أن نستفيد مما قاله #مهاتيرفيعمان عن الطفرة العظيمة بـ«ماليزيا في قادم الأيام، لا أن نستمتع فقط لما يقول و«ترمية في البحر».

فيما تهكم مغرد:

@thabita556

#مهاتيرفيعمان مسكين مهاتير يعتقد أن المسؤول يتغير كل 5 سنوات لا يدري أنهم يعيشون 100 سنة على الكرسي.

□ مسقط - تصدر الثلاثاء هاشتاغ «مهاتيرفيعمان قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

وكان رئيس الوزراء الماليزي الأسبق مهاتير محمد ناقش التخطيط الاستراتيجي والمشروعات الاقتصادية والاستثمارية من منظور التجربة الماليزية، وذلك خلال محاضراته الثلاثاء، ضمن ملتقى الدعم الاقتصادي في سلطنة عمان.

ويعد مهاتير محمد صاحب الفضل في الطفرة الاقتصادية اللاحقة في ماليزيا، وأصبحت بلاده في عهده دولة صناعية متقدمة. ومن أبرز ما جاء في كلمة مهاتير التي انتشرت على يوتيوب أن سلطنة عمان يجب أن تبقى آمنة وهادئة لأن تغيير الحكومات قد لا يؤدي إلى نتائج مثالية، وفق قوله.

وقال مهاتير إن تجربة بلاده ركزت خاصة على استثمار القوى البشرية من خلال التعلم من التجارب الناجحة في الدول المتقدمة.

وأشار إلى أن السلطنة تحتوي على العديد من المجالات التي يمكن الاستفادة منها. واستعرض مغردون أهم ما جاء في كلمة مهاتير. وقال مغرد:

@sultanaljordan2

#مهاتيرفيعمان الدروس المستفادة التي طرحها #مهاتير أن العمل بإخلاص وأمانة من أهم عوامل النجاح، والبيروقراطية هي من أهم عوامل التأخير.

واعتبر آخر:

@Abdullah_AlAbri

#مهاتيرفيعمان سائلا: كيف نتخلص من «الفساد» مهاتير عين مسؤولين غير فاسدين.

أبرز تغريدات العرب

saraaldrees

عزيزتي افهمي استقلاليتك.. ليست عصيانا للأهل أو خيانة للتربية قبل ان تحكمني على الأخريات بالانحراف قومي انحراف تفكيرك.. ارفعيه عن الذي في بالك.

FarouqSalloum

لا يمكن حل المشاكل القائمة بنفس العقلية التي أنتجتها.. محالنا نحو المستقبل.

shoshoaboelnour

المرأة التي لا تهتم بنفسها لا احد سيهتم بها، المرأة التي لا تحب نفسها لن تجد احدا يحبها، قدسي ذاتك احببها بليلها عاملها كملكة لأنك تستحقين.

تابعوا

Adele

أديل فنانة اسكتلندية.

RaghdaaElSaeed

سؤال يطرح نفسه: لماذا معظم الشاتمين ينزلون ادعية وأحاديث على الحساب نفسه؟! هل يحاولون العمل بمبدأ الحسنات يذهب السيئات؟

qenanalghamdi

الشعوب الفطنة تناقش مستقبلها وتسير نحوه، والشعوب الغافلة تختلف حول بديهيات الحاضر وضرورياته، وتسدعي الماضي وتسير نحوه، فأين نحن؟!

BedryahOt

لکم دینکم ولی دین منہاج سلوک وقربان للتخلص من العقوق الإنساني والشذوذ الحسي في ما يتواتر إيناً من البؤس التعبيري قولاً وفعلاً وكتابة!

MuslihHarbi

ثقافة (النت) وجبات سريعة وثقافة الكتاب وجبة مُستدامة.

2004Noor

اختطاف سبعة ناشطين مدنيين من قبل جهة مجهولة، في الحقيقة إن الجهة غير مجهولة، ولكن من باب تجاهل لتسلم. #العراق.

Dai_El_Roh

لأن العالم كله مبني على فكرة نسبية الأشياء.. فلولا تباين واختلاف الأنواع والاندھاشات لأصبحنا نسخا مكررة لبعضنا البعض.

ahmedalnafesh

تخلص من التعليقات السلبية على ذاتك بالصفح أو الإصباح عن مشاعرك بكل وضوح وحزم فهذا هو شفاء الشعوب بدلا من قول (لا عادي!!)

abeer_hussien

تقربوا من أولئك الذين يغنون ويضحكون، الذين يخبرون قصصاً، الذين يستمتعون بالحياة، الذين تلمع عيونهم من السعادة فالسعادة معدية.

أماكن

الرباط وجهة مفضلة للزوار من محبي المدن القديمة، لما تضمه من قلاع وحمامات ومسارح وساحات عامة ومدارس ومعابد وجوامع تدهش الناظرين بجمالها العمراني والفني.

حديقة الحيوانات في الرباط تحتوي على أكثر من 1200 حيوان، كالأسود والنمور والفيلة والطيور بمختلف أنواعها والقردة وغير ذلك، إضافة إلى المطاعم والمقاهي ومتاجر للتبضع.



التاريخ الشامخ بأسر الزوار

الرباط مدينة عناق تاريخ المغرب القديم بالحديث

● مدينة التسامح تفتح ذراعيها للغرباء ● معالم أثرية تختزل تعاقب الحضارات

◀ قلعة شالة تروى حكايات غريبة عن الأسماك السحرية التي يعتبرها البعض من الجنيات اللائي سكن القلعة منذ القدم

السياحة في نشرته السنوية، أن 9.5 ملايين سائح زاروا المملكة في العام 2016، 6 بالمئة منهم زاروا الرباط أي نحو 570 ألف زائر، أمضوا فيها عدة أيام. ويتوقع أن يزور المدينة هذا العام سواء من السائحين الأجانب أو من المغاربة العائدين إلى وطنهم من الخارج لقضاء فترة الصيف، أكثر من مليون زائر. سعيد المنصوري 55 سنة زائر من فرنسا من أصول مغربية، يقضي معظم فصل الصيف مع عائلته بمدينة الرباط يقول "أشترت منذ سنتين شقة في منطقة فاديسا المطلة على نهر أبي رقراق ووداية.

أقضي مع عائلتي أشهر الصيف في الرباط، وقد اخترت المدينة لهدونها وتوفر كافة متطلبات الراحة فيها، من سواحل نظيفة على المحيط وأسعار معتدلة للخدمات، وتوفر المطاعم الممتازة والبنية التحتية المطلوبة.

هذه الصفات الجيدة لا تحجب البعض من السلبيات، إذ توجد أمور لا تزال أقل من الطموح، فمثلا، وللأسف، لا تزال البعض من المطاعم تشغل عمالا لم يحصلوا على قسط وافر من التعليم، وهذا يضر بالسياحة كثيرا، لأن مجال السياحة أصبح من المجالات الاقتصادية المهمة التي يجب أن يعمل فيها من تعلم الخدمات السياحية وفنونها على أسس علمية سليمة".

وحين يقصد السائح منطقة الوداية منطلقا من نهر أبي قراق بزورق، فإنه سيرى من بعيد أسوارها التاريخية وبنائاتها البيضاء الجميلة.

وعند منطقة التقاء النهر بالمحيط تنتشر زوارق رياضية، وأخرى شرعية يكتريها السياح لممارسة هواياتهم بالتجديف لمسافات طويلة.

وسيرى الزائر للمدينة العتيقة آثار القرن السابع عشر الميلادي في كل ركن منها، وستسحره بأسوارها ومبانيها. وسيرى ما خلف التاريخ من آثار ومدافع، وهياكل، وكذلك السفن والقوارب القديمة التي تطل على المحيط.

والنيجر والسنغال وغيرها. كما توجد في ضواحي المدينة الكثير من العيون الساخنة والباردة الاستشفائية التي يؤمها السائحون لغرض الاستحمام للشفاء من أمراض تعالجها تلك العيون، لما عرف عنها من توفر مياهها على الكبريت والأملاح المعدنية بنسبة كبيرة ولها قدرة على بعث الراحة والنشاط في مستحميها.

وتزخر المدينة أيضا بمناطق ريفية غاية في الجمال والهدوء كعين العودة (27 كم جنوبي الرباط)، وتمارة (6 كم جنوبي الرباط) وهي عيون تعتبر من مناطق الحزام الأخضر للرباط كما نجد الهرهورة وتبعد حوالي 3 كم عن مركز المدينة، وتطل على المحيط الأطلسي، وتتوفر فيها شاليهات زهيدة الثمن طيلة موسم الاصطياف.

مدينة التسامح

من مميزات الرباط أنها لا تعاني ما تعانيه عواصم دول أخرى من اختناقات مرورية وازدحام وغلاء أسعار الفنادق والمطاعم. وبالرغم من أنها المدينة الثانية في المملكة بعد الدار البيضاء إلا أنها لا تزال تحتفظ بروح الريف، ومزاجيا المدن الإدارية. ومن صفاتها الحميدة أن أغلب سكانها من الموظفين، فهي تضم أغلب وزارات وإدارات المملكة، لذلك فقد اتسم أهلها بروح التسامح.

تجد في الرباط الجامع إلى جوار الكنيسة، وتجد فيها محلات اللهو كالمسارح ودور العرض السينمائية والملاهي والمراقص إلى جوار أماكن العبادة. وتضم المدينة منذ نشأتها أتباع الديانات التوحيدية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام). كما توجد مقابر أتباع هذه الديانات متجاورة قريبا من منطقة العكاري بالرباط.

يوسف المريني يعمل في المكتب السياحي المغربي، يقول لـ "العرب" "يعمل في قطاع السياحة المغربية أكثر من 600 ألف من القطاع الحكومي والخاص، لذلك فالموارد الاقتصادية للبلاد من السياحة مهمة. والموسم السياحي لهذا العام يبشر بالخير، كما العام الماضي. وسجل مرصد

وللرباط جو معتدل صيفا وشتاء، وله ساحل ممتد على المحيط يتحول في منطقة الوداية إلى إطلالة جميلة على سحره وروعته، فالوداية أنشئت على تلال مرتفع لتكون حصنا منيعا يطل منه أهله على جمال المحيط ولتطربهم أصوات أمواجه المتكسرة على الساحل.

ويقول منصور الرحال، وهو مرشد سياحي "الكثير من الزوار الذين اصطحبهم معهم أطفالهم، يطلبون مني زيارة حديقة الحيوانات بالرباط. وفي هذه الحديقة يوجد أكثر من 1200 حيوان، كالأسود والنمور والفيلة والطيور بمختلف أنواعها والقردة وغير ذلك.

ويمكن للزائرين أن يقضوا فيها يوما ممتعا، فهي تتوفر على مطاعم ومقاه ومتاجر للتبضع. والحقيقة أن زيارة هذه الحديقة، التي تقع قريبا من أسواق المال الشعبية، تتيح للسائح فسحة ممتعة للأطفال، وفسحة تسوق للكبار، لما توفره الأسواق من بضائع جيدة وبأسعار معقولة".

ويضيف الرحال "توجد في المدينة فنادق جيدة وممتازة، وأسعارها مدروسة حسب إمكانيات السائح المادية، إذ توجد فنادق من فئة خمس نجوم توفر الراحة للسائحين، وتقع وسط المدينة، كفنادق السوفيتيل ولاتور حسن والرباط، كما توجد أخرى ذات أربع نجوم ككثيريموس وبيليغ الرباط وأتلاتك. وتوجد فنادق من فئة ثلاث نجوم، كملك ومبيت وأفاتار الرباط ودي أوديبس ولابييتري.

وكذلك يوجد مسرح محمد الخامس الذي تقام على خشبته أمسيات فنية موسيقية وغنائية وأوبرالية ومسرحيات. وتوجد أكثر من ثلاث قاعات للرسم الحديث، وتضم الرباط متحف الفن الحديث الذي افتتح في العام 2014 ويعرض معظم أعمال الفنانين المغربية والأجانب المشهورين".

ويقول المرشد السياحي "ومن مطاعم الرباط التي تقدم أشهى الطبخات المغربية والأفريقية والنباتية، أذكر الشمعدان ودار ناجي ورياض القلعة ومطعم طاجين. إضافة إلى المطاعم السياحية، فهناك مطاعم سواء شعبية مشهورة بتقديم الكفتة الرباطية الشهيرة والكسكسي باللحم والدجاج ولحم الضأن المخز، وبسبب الحوت (السماك) في السويقة والوداية ومنطقة العرجات الواقعة في ضواحي الرباط. والحقيقة أن أكثر من زائر قد مدح الأطعمة التي تناولها في الرباط، وأكد أنه لن ينسى مذاقها الطيب حتى آخر العمر".

وجمعت مدينة الرباط بين الماضي الذي يثير في المخيلة حكايات أمراء وملوك وسلاطين ومفكرين وقادة وصوفيين، وحاضر حديث مزود بكل تقنياته العصرية، وما وفرته الحداثة من وسائل راحة وعيش رغد.

عيون إستشفائية

صارت المدينة في السنوات الأخيرة مقصدا للباحثين عن علاج لأمراض الكثير من رعايا الدول الأفريقية، خصوصا من موريتانيا

تختزل مدينة الرباط التاريخ الطويل للمملكة المغربية وتعاقب الحضارات عليها فأصبحت تجذب الزائر بطبيعتها وريفها وشواطئها وثقافتها العريقة. إضافة إلى الخيارات المتعددة في الإقامة وسحر المطبخ المغربي وتوفر السياحة العلاجية بالمياه المعدنية، ففي الرباط يلتقي السياح من العرب والأوروبيين والمهاجرين المغاربة.

فيصل عبدالحسن

لذلك فهي وجهة مفضلة للزوار من محبي المدن العتيقة، لما تضمه من معالم تاريخية قديمة وحديثة. ومن أبرز معالمها التي تأسر الزوار صومعة حسان والمدينة العتيقة والوداية والصور الموحدية والمتحف الأثري بالرباط، الذي يعود افتتاحه إلى الثلاثينات من القرن الماضي، بالإضافة إلى قلعة شالة.

قلعة شالة

توضح ليلي الأحرش "قلعة شالة الشهيرة أقامها الرومان على تلال مرتفع يطل على نهر أبي رقراق. ومعظم الزوار يقصدونها لزيارة الآثار الرومانية فيها، وحماماتها وآثار مدرستها الإسلامية.

وتجذبهم رؤية قبر الأميرة الإنكليزية التي تزوجها أحد سلاطين المغرب، وأعلنت إسلامها، وأنجبت سلاطين حكموا البلاد. وبعضهم يزور العين السحرية التي تجلب الحظ لمن يلقي فيها نقودا ويتمنى أن يحقق الله أمنيته. ويعتقد البعض أن الاستحمام في مياهها يشفي العديد من الأمراض".

وتضيف "استخدمت مياه العين في القرون الوسطى لوضوء الصوفيين الذين سكنوا القلعة. وربما جاءت حكايات شفاء المرضى وجلب الحظ من إيمان الناس بقوى الصوفيين.

وتروى الكثير من الحكايات الغربية عن الأسماك السحرية التي توجد في مياه العين ويعتبرها البعض من الجنيات اللائي سكن القلعة منذ مئات من السنين، يظهرن في ليال معينة لمن يبيت قريبا من العين". في قلعة شالة تدهش الآثار الكثيرة التي من بينها أمكنة عزلة الصوفيين للعبادة، وقبورهم المزخرفة بآيات القرآن الكريم، وسيرتهم، وأغلبهم ممن عاشوا في القرن العاشر الهجري.

من يقصد مدينة الرباط بالمملكة المغربية في زيارته الأولى يندهش من نظافة وهدوء المدينة وسعة طرقاتها وقلة ازدحامها وتوفر الخدمات فيها بأقل الأسعار المتداولة عالميا، وقبل كل ذلك سيدهش من محبة أهلها للغرباء وترحيبهم بهم. يزور الآلاف من السياح من مختلف دول العالم هذه المدينة سنويا، لتمييزها بنقاء بيئتها وجمال مناطقها ومواقعها الأثرية الممتدة في عمق التاريخ. فلا تزال شواهد الدولة الرومانية شاخصة للعبان.

ولا تزال آثار من عاشوا على ترابها، وتركوا قلاعاً وبنائيات وحمامات ومسارح وساحات عامة ومدارس ومعابد وجوامع تدهش الناظرين بجمالها العمراني والفني. يتنقل الزائر بين قلاع الرباط القديمة كقلعة شالة من العهد الروماني، والوداية، والصور الموحدية الذي أقامه يعقوب المنصور (1160 — 1199) ويمتد من غرب الرباط إلى جنوبها.

◀ مطاعم الرباط الشعبية تقدم الكفتة الشهيرة، والكسكسي باللحم والدجاج، ولحم الضأن المبخر، وبسبب طيبة السمك

تذكر ليلي الأحرش الباحثة في جمعية ذاكرة الرباط لـ "العرب" "أن اليونسكو سجلت الرباط القديمة عام 2012 ضمن قائمة التراث العالمي. أسسها الموحدون في أواسط القرن الحادي عشر الميلادي. وبنى فيها الخليفة عبدالمؤمن الكومي مركز المدينة وسماه رباط الفتح".



مدينة تنفرد بجمالها

حذر مختصون من أن الاستعمال الدائم للهاتف الذكي لا يهدد الأطفال بتغيرات في السلوك الاجتماعي فحسب، بل بمشاكل صحية خطيرة أيضاً، كالإصابة بقصر النظر. ونصحوا بقضاء وقت أطول في الهواء الطلق، بمعنى آخر في ضوء النهار.



قراء القصص أكثر قدرة على فهم الآخرين

● التلفزيون يقلص من ميولات الأشخاص الاجتماعية ● القراءة تهذب النفس وتروض المشاعر السلبية



قراءة الكتب تجعل الإنسان مرهف الحس

فضلاً عن تعزيز الوعي بمشاعرنا والتعاطف مع الآخرين. ويبدو أن ما نقرأه من كتب وروايات يستدعي تأثيراً مختلفاً على شخصياتنا؛ فقراءة الأدب الرومانسي والقصصي يختلف بالتأكيد عن قراءة كتب أدب الخيال العلمي إذ أن الروايات الرومانسية تزيد من حساسية الشخصية وتروض مشاعرنا. ويوضح متخصصون بأن يتواصل الناس مع قراءة الروايات باستمرار، فالوقوف في طوابير الانتظار للتسوق والجلوس طويلاً في العيادات لانتظار الطبيب وقضاء أوقات طويلة ومملة في الموصلات العامة، يمكن أن يستثمر بصورة صحيحة في قراءة الروايات بدلاً عن الانشغال بإرسال رسائل نصية بلا جدوى على الهاتف النقال، فالقراءة تهذب النفس وتروض المشاعر السلبية.

من جانبها، ترى الدكتورة كرسستينا أنثيس، أستاذة علم النفس في جامعة ولاية جنوب كونكت الأميركية، أننا غالباً ما نخرج بـ"ذات" جديدة من خلال قراءة الأدب القصصي، تلك التي تتكون من ذاتنا الحقيقية والتجربة أو التأثير الذي يفرضه علينا شخص أو روايات، الأمر الذي يتيح لنا آفاقاً مستقبلية محتلمة.

وفي ما يتعلق بتأثير مشابه قد تحدثه السينما والتلفزيون، فإن الأمر غير واضح، إذ تؤكد الدكتورة أنثيس على أن الأمر بحاجة إلى المزيد من البحوث، خاصة أن السينما والتلفزيون يقدمان معلومات مقرونة بعمق سمعية وبصرية، وهذا ما لا تقدمه الرواية ولهذا فإن قراءة الروايات تتطلب بذل المزيد من الجهد المعرفي، كما أنها توفر فرصاً مثالية لممارسة مهاراتنا في الذكاء العاطفي،

أعمال الروايات الخيالية والأدب القصصي تتميز بأحداثها المتنوعة وشخصياتها العميقة ولهذا فهي تستدعي جهداً نفسياً من قبل القارئ للتعامل معها والعمل على فهمها، وهذا الأمر يشبه تماماً الواقع؛ حيث تصادف في بعض الأحيان أشخاصاً في محيطنا الاجتماعي، تتميز شخصياتهم بالتعقيد فيصبح من الصعب علينا سبر أغوارهم النفسية إلا بمحاولات جادة لفهمهم والتعامل معهم، في حين أن الأعمال الأدبية أو الروايات الشعبية والدارجة تميل إلى تصوير العالم والشخصيات بطريقة واضحة ومتسقة داخلياً، حيث يمكن بسهولة التنبؤ بالأحداث وردود أفعال الشخصيات، وهذا هو الأمر الذي يجعل من شخصيات الأدب الشعبي ونجومه يجحون في أن يقيموا جسراً ودياً يسيرا مع القارئ.

في الغالب، يتهم الأفراد الذين يقضون أوقات فراغهم في قراءة الكتب أو في دس أنوفهم بين دفتي كتاب، بكونهم غير اجتماعيين ويميلون إلى العزلة، لكن قراءة الكتب على العكس من ذلك، تجعل من الناس كائنات ودودة مرهفة الحس. هذا ما توصلت إليه نتائج دراسة حديثة أفردت مقارنة طريفة بين الأشخاص الذين يدمنون القراءة والأشخاص الذين يتسمرون طوال الوقت أمام شاشات التلفزيون.

نهى الصراف

أو حكايات قد تطابق الواقع أو قد تختلف معه، ولعل رؤية الأمور من وجهة نظر أخرى يجعل الأفراد أكثر وعياً وتفهماً وقدرة على فهم الآخرين.

وجاءت هذه الدراسة في إطار نتائج دراسة أخرى سابقة أشرف عليها علماء نفس من "المدرسة الجديدة للبحوث الاجتماعية" في نيويورك، والتي أظهرت أن قراءة الأعمال الأدبية وخاصة الأدب الكلاسيكي، من شأنها أن تساعد الأفراد في التعرف على مشاعرهم وعواطفهم الكامنة.

وتكونت العينة من 2000 شخص متطوع، طلب منهم أن يختاروا المؤلفين أو الكتاب من ضمن قائمة تضمنت 150 اسماً لمشاهير ومبدعين في حقول مختلفة. وكان من المفترض أن يكون أفراد العينة الذين اختاروا صوراً لكتاب مثل: ت. أس. إليوت، جورج أورويل مثلاً أكثر ميلاً للأدب القصصي والخيال، في حين رجح العلماء أن يكون الأشخاص الذين اختاروا صوراً لديك فرنسيس، ستيفن كينغ وجاكي كولينز، قراء من نوع آخر ويميلون إلى الواقع والبساطة أو إلى القراءات الترفيهية والروايات الشعبية وغيرها من كتب التشويق والإنارة ولا يبحثون عن استقارة لعمق المشاعر.

وعرض الباحثون على أفراد العينة صورة لعيني أحد الممثلين المشاهير، وطلب منهم تسمية المشاعر التي تعبر عنها ملامح الممثل وعيناه خاصة. فإظهار المشاركين الذين تعرفوا على صور مشاهير الأدب، تفسيرات وقراءات عميقة للتعبيرات التي أطلقتها صورة الممثل وملامحه، مقارنة بالمشاركين الذين لا يميلون إلى قراءة الأدب الخيالي. وكانت نتائج هذا البحث قد نشرت في مجلة "علم نفس الجمال والفن والإبداع" الأميركية.

وأشار الدكتور ديفيد كيد؛ المشرف على الدراسة إلى أنه في الوقت الذي تتميز فيه الروايات الشعبية بخسوعها لوقالب سرديّة جاهزة وشخصيات "سطحية" وبسيطة، فإن

أكدت دراسة حديثة أن قراء الأدب القصصي، يتصرفون بطريقة اجتماعية مقبولة أكثر مقارنة بالأشخاص الذين يدمنون برامج التلفزيون، وعزا الباحثون المشرفون على الدراسة ذلك إلى أن قراءة الأدب تتيح للناس رؤية الأشياء والمواقف والأفكار من وجهة نظر الآخرين، الأمر الذي يجعلهم أكثر تفهماً وتفهماً للعالم.

ولتبيان تأثير ذلك في سمات شخصية عدة، صنف باحثون في جامعة كينغستون البريطانية أفراد عينة البحث على أساس اهتماماتهم بمطالعة الكتب أو مشاهدة التلفزيون، إضافة إلى قياس مستوى مهاراتهم الشخصية والطريقة التي يعبرون بها عن مشاعرهم، ومدى استعدادهم لمساعدة الناس في المواقف التي تتطلب ذلك.

وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين يميلون إلى القراءة وخاصة قراءة الأدب القصصي، يمتلكون سمات اجتماعية إيجابية ويميلون إلى التعاطف مع الآخرين في محيطهم الاجتماعي، بينما أظهر الأشخاص الذين يفضلون متابعة التلفزيون ميولاً اجتماعية أقل، كما أنهم أقل تفهماً وتقبلاً لأراء الآخرين أو لوجهات النظر المخالفة.

وخلال حديثهم عن نتائج البحث، في مؤتمر عقد في مدينة برايتون، أشار الباحثون إلى أن القراءة تتيح للناس رؤية الأشياء والأحداث من خلال عيون الآخرين ومن منظور آخر يتبناه أشخاص آخرون لعلهم يكونون شخصيات افتراضية في روايات

◀ **قراءة الأعمال الأدبية وخاصة الأدب الكلاسيكي، من شأنها أن تساعد الأفراد في التعرف على مشاعرهم وعواطفهم الكامنة**

النساء يعانين اضطراب النوم أكثر من الرجال

◀ **ينام أزواج ربات البيوت أفضل لأن نساءهم يحررنهم من المهام الأبوية اليومية المختلفة، ويتحملن الأعباء في المساء أيضاً**

اضطراب نوم فقط مقارنة بنسبة 13 بالمائة بين الرجال.

وقالت الدراسة إن اضطراب النوم يتفشى كثيراً بين ربات البيوت، لأن عدداً منهن يقدر بنسبة 33 بالمائة قد تحدثن عن اضطراب في النوم يصحبه تعب عام في النهار.

وربطت ماير هذه الظاهرة بالتحرك من المسؤوليات، حيث ينام أزواج ربات البيوت أفضل لأن نساءهم يحررنهم من المهام الأبوية اليومية المختلفة، ويتحملن الأعباء في المساء أيضاً من خلال حالة اضطراب النوم.

وهذا على الرغم من الجدل حول دور التوتر أثناء العمل في إصابة العامل بالأرق. وعبر هنتز عن تفاجئه حين توصل إلى أن الخريجين، وبينهم خريجو الإعداديات، ينامون أفضل من غير الحاصلين على درجات دراسية.

وأضافت دراسة عرضت مؤخراً في جامعة هامبورغ أن الموظفين ينامون أفضل من غيرهم، وتعاني ربات البيوت اضطرابات النوم أكثر من غيرهن، وكذلك أصحاب المهن الحرة.

شملت الدراسة التي أنجزتها الباحثة أوتا ماير، من جامعة غيسن، حوالي 1000 ألماني من مختلف الأعمار والمهن. يشكو معظمهم من الاستيقاظ في الفراش أكثر من 30 دقيقة قبل النوم، أو الاستيقاظ من النوم أكثر من مرة في الليل، وكان الفرق بين النساء والرجال واضحاً من ناحية الأرقام.

وأفادت نتائج الدراسة أن 24 بالمائة من الإناث يعانين أرقاً دائماً ومستمر وليس

وأشار هنتز إلى جملة من العوامل النفسية والاجتماعية والصحية التي تسبب اضطراب النوم عند النساء. وبين أن الدراسة عاجزة عن تفسير الحالة على الرغم من توثيقها رقمياً. وقارن اضطراب النوم الأنثوي بحالة أخرى يقف العلم حائراً أمام تفسيرها، وهي حياة النساء الأطول من الرجال، إلا أنه اعتبر الدراسة أساساً لتسليط الضوء على مشكلات اضطراب النوم عند النساء.

وقالت الدراسة إن البدانة تؤدي دوراً مهماً في اضطراب نوم الإنسان عموماً، لكن التدخين لا يؤدي أي دور في ذلك، إضافة إلى عوامل أخرى مثل تناول العشاء وتعاطي المشروبات الكحولية.

وبينت أن اضطراب النوم لا علاقة له بعمر الإنسان، وأن جميع الأفراد من الأعمار المختلفة معرضون له بحكم العوامل الصحية والاجتماعية والنفسية. ويعاني العاطلون عن العمل من اضطراب النوم أكثر من العاملين،

◀ برلين - توصلت دراسة ألمانية حديثة إلى أن النساء يعانين اضطراب النوم أكثر من الرجال، وأكد باحثون من جامعة لايبزغ أن اضطراب النوم ينتشر بين النساء بنسبة 42 بالمائة مقابل 29 بالمائة بين الرجال.

شملت الدراسة التي أشرف عليها الأستاذ أندرياس هنتز، المختص في شؤون النوم، 9284 امرأة ورجلاً تراوحت أعمارهم بين 18 و80 سنة. وقال هنتز إن فريق العمل خصص 6 ساعات نوم لكل متطوع في المعدل العام، كي يتأكد من صحة النتائج التي يتوخاها.

اعتمد الباحثون "معايير بيتسبورغ" في تقويم جودة نوم المتطوعين. وتعتمد هذه المعايير على 19 سؤالاً توجه إلى من يعاني اضطراب النوم حول طبيعة نومه، إضافة إلى 5 أسئلة يجب عنها المقربون من الشخص المعني. وربما يتم تقويم الشخص بوصفه شخصاً يعاني اضطراب النوم على الرغم من أنه لا يشعر بذلك.

خمس نساء يعشقن الرجال

العنصرية على أساس الجنس والعرق والدين والمذهب، إلخ.. وهو من أسوأ ما يمكن أن يقع فيه المرء..

وعلى أية حال.. قد تكون تلك هي وجهة نظري التي كنت ومازلت أرفض تغييرها.. لأنني أجد الاختلاف سمة تميز الفرد مهما كانت انتماءاته ومعتقداته.. ولأنني أجد الصداق حللى صفة يمكن أن تميز الإنسان منا.. فمهما فعلت المرأة ومهما فعل الرجل لن يكون في النهاية سوى نفسه.. وأجد أن ما أحس به وما تحمله عليّ مشاعري بتلقائية اللحظة هو أفضل من أفضل النصائح للتعبير عن النفس.. وتبقى تجاربتنا الشخصية وضماننا هي الفيصل في كل المواقف.. صباحكم صدق..

الهندي؟.. ناهيك عن الاختلافات الفردية.. التي تظهر بوضوح من رجل لآخر أو من امرأة لأخرى في المجتمع الواحد.. بل وفي الأسرة الواحدة.. فالتربية والبيئة والعادات والأخلاق الموروثة والفئة العمرية (وربما حتى تاريخ الميلاد) كل ذلك يجعلنا مختلفين.. على الرغم من وجود مشتركات ربما أو خطوط عامة.. لكن ما يمكن أن يكون سارياً على امرأة لا يمكن أن يكون سارياً على سواها..

ولطالما انزعجت وشعرت بالاستفزاز وربما الإهانة حينما أسمع رجلاً يحدثني بلغة الجمع قائلاً "أنتن يا نساء كذا وكذا.." ولطالما كنت أرد بالقول "ومن تعني بقولك أنتن؟" أنا لا أشبه أحداً!.. وقد أغالي فأردّ ببحث "أنتم هكذا دائماً يا معشر الرجال!.." بيد أن حوارات من هذا النوع قد توقعنا في فخ الانجرار إلى المفاهيم الجاهزة والصور النمطية التي ما إن تكبر قليلاً حتى تقف على أولى درجات التفرفة

وافتهال المشاعر والتصرفات.. وإذ نهمّ بقراءة أو سماع أو مشاهدة البعض منها يتراءى من اللحظات الأولى كم الاختلاف الذي يشهر وجوده بين الشعوب.. فمما لا شك فيه مثلاً أن ما يجده الرجل الغربي مثيراً جداً في المرأة قد لا يجده كذلك الرجل الشرقي.. وما تتمناه المرأة العربية من فتى أحلامها لا يمكن أن يشبه ما تتمناه المرأة الصينية.. والعكس صحيح تماماً.. حين شاء القدر أن أحبا يضع سنوات مع أسرتي الصغيرة في مصر.. (أنا العراقية الهاربة من جحيم الموت بحثاً عن وطن بديل آمن).. كان إحساسي بالألفة والمحبة لا مثيل له.. إلا أنني فوجئت بأن الكثير من المفاهيم الإنسانية والعادات والتقاليد والتصرفات والمواقف في القاهرة اختلفت جداً عما خبرته طوال عمري في بغداد.. فكيف يمكن أن يكون رد فعل الرجل المصري مشابهاً لرد فعل الرجل العراقي أو التونسي أو الفرنسي أو الألماني أو

ريم قيس كبة
شاعرة عراقية مقيمة في لندن



◀ تستوقفني أحياناً عناوين مثيرة لمقالات باللغة العربية أو الإنكليزية على شبكة الإنترنت.. عناوين من مثل "7 أشياء بكرهها الرجال في المرأة".." "5 أسرار تجعل المرأة تقع في غرامك".." "4 أشياء تجعل المرأة تفتقدك".." "6 أخطاء تقعن فيها حين تحاولين استعادة الشريك".." "10 إجراءات تتخذينها حين يجرحك الآخر".." وسواها المئات أو الآلاف من المقالات المشابهة أو التسجيلات على قنوات اليوتيوب.. يقدمها مختصون أو هواة.. تحكي الكثير من التفاصيل على أنها حقائق دامغة أو لكانتها قوانين لا جدال فيها..

ولا شك أن لبعضها فوائد أو أنها تقدم ربما إمتاعاً.. بيد أن البعض الآخر يبدو وكأنه تحريض على التمثيل والتصنع

موضة

الشاي مادة فعالة لمنع الشيب

◀ يعمل الشاي على تثبيت ألوان الشعر المختلفة، وذلك لإحتوائه على مواد تقوم بتعزيز إفراز هرمون "الميلانين" الموجود أسفل الشعيرات حيث يحافظ على لون الشعر الطبيعي، لذلك يعتبره خبراء التجميل من أهم المشروبات التي يجب على المرأة تناولها أو استخدامها ضمن مكونات الصبغات أو الشامبوهات للحفاظ على لون شعرها. وتقول بسملة المصري، خبيرة التجميل، عن الشاي وقدرته على منع الإصابة بالشيب وتثبيت ألوان الشعر المختلفة "يقضي الشاي بالفعل على المشكلة الجمالية التي تؤرق جميع السيدات والرجال، حيث يؤثر على شكل وجمال الجنسين ولا سيما المرأة، باعتبارها الأكثر اهتماماً بالمظاهر مقارنة بالرجل، ويفقد الشعر جاذبيته ورونقه، ويظهر الشعر الأبيض نتيجة توقف الجسم عن إفراز هرمون الميلانين الذي يمنح الشعر لونه الطبيعي".

ويأتي الشاي ليعزز إفراز هذا الهرمون من خلال احتوائه على مواد تقوم بذلك، ومن ثم يستطيع المحافظة على لون الشعر ويؤخر التسبب، من خلال استخدامه في خلطات العناية بالشعر، أو بتناوله دائماً لكن بصورة منتظمة وغير مفرطة. ويمكن استخدام الشاي بإضافته إلى صبغات الشعر المختلفة بمقدار يتساوى معها أو يزيد لضمان الحصول على نتيجة سريعة وأكيدة، ثم وضعه على الشعر لمدة لا تقل عن 60 دقيقة، ويغسل الشعر بماء بارد حتى لا يفقد المواد التي اكتسبها بعد أيام قليلة.



رياضة



«الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة الأرجنتيني هيكتر كوبر ينتظر تحديد الموعد الرسمي للقاء تونس، من أجل الاستقرار على موعد انطلاق المعسكر».

أسامة نبية
المدرّب المساعد للمنتخب المصري



«المسؤولية الآن كبيرة على المنتخب؛ لأنه سيكون ممثلاً للعرب في آسيا في كأس العالم، الفرق العربية تلاشت آمالها في المجموعة الأولى تقريبا. لدينا آمال أكبر، ونتمنى أن نتأهل»، عادل عزت
رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم

لعبة الكراسي الموسيقية في تدريب فرق الدوري المصري

● هبوط المستوى والإمكانات المادية يدفع نجوم التدريب للتخلي عن مهامهم



ظاهرة رحيل المديرين عن أندية الدوري المصري الممتاز أشبه بلعبة الكراسي الموسيقية، وتزعم بعض الأندية العيش في حالة من الاستقرار الفني والارتقاء في سلم ترتيب المسابقة، بالتعاقد مع أصحاب الأسماء الرنانة، لكن سرعان ما تتبدد تلك المزاعم بعد أسابيع قليلة، وبين هبوط المستوى الفني والاعتراض على التحكيم أو ضعف العائد المادي، تتعدد أسباب الرحيل.

عماد أنور

□ القاهرة - قبل أيام قليلة، أعلن حسن شحاتة والملقب بـ"المعلم" الرحيل عن تدريب فريق بتروجت بعد نحو مئة يوم فقط من توليه المهمة، وكانت الهزيمة أمام فريق النصر للتعدين آخر عهد مدرب منتخب مصر الأسبق بالفريق البترول، وعدد شحاتة أسباب الرحيل في عدم وفاء إدارة النادي بالالتزامات المادية وتأخر مستحقات اللاعبين، فضلا عن رغبته في التعاقد مع صفقات جديدة وهو أمر لا يتحقق سريعا لأسباب مادية.

وبعد شحاتة أحد أفضل وأشهر مدربي كرة القدم في مصر، وقاد منتخب الفراعنة إلى الفوز ببطولة كأس الأمم الأفريقية ثلاث مرات متتالية (2006، 2008، 2010)، وكان الفضل حليفا لكل تجاربه التدريبية بالدوري المصري منذ رحيله عن المنتخب، وقد رحل قبل ذلك عن تدريب فريق طلائع الجيش قبل انطلاق الموسم الجاري بإيام بسبب قلة الإمكانيات المادية.

ويبدو أن النجومية ليست مقياسا لتحقيق النجاح مع أندية الدوري المصري، لأن هناك عوامل أخرى لتحقيق النجاح والاستقرار، ويعد لاعب الزمالك السابق فاروق جعفر أسباب النجاح وعلى رأسها الإمكانيات المادية وإتاحة الفرصة للتعاقد مع صفقات جيدة تدعم صفوف الفريق إذا ما أراد المنافسة على أحد مراكز المربع الذهبي، أو التواجد في المنطقة الآمنة على أقل تقدير، لافتا إلى أن مركز الفريق في جدول الدوري له تأثير على النجاح، وهو سلاح ذو حدين إما أن ينجح المدرب في شحذ همم اللاعبين نحو تحسين المركز وإما أن يصابوا بالإحباط.

◀ شحاتة لم يكن وحده الذي رحل عن بتروجت بسبب سوء النتائج، بل تقرر الأمر نفسه مع طارق يحيى مدرب طلائع الجيش

باختصار

◀ تدرس اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم ملف الأحداث التي عرفها ديربي الشمال بين المغرب التطواني واتحاد طنجة، والذي جرى الأحد الماضي، في الدوري الاحترافي، وانتهى بفوز الفريق الطنجي بهدف دون رد.

◀ رفض لاعبو الرجاء البيضاوي خوض التدريبات بمركز الوازيس احتجاجا على عدم حصولهم على مستحقاتهم المالية، التي ما زالت في ذمة مجلس إدارة النادي، وحضر اللاعبون التدريبات، لكنهم فجروا مفاجأة للجهاز الفني.

◀ يحضر الأرجنتيني هيكتر كوبر مدرب المنتخب المصري الأول لقاء الزمالك، وكابيس يونابتد الزيمبابوي في دوري أبطال أفريقيا، ويلتقي الزمالك كابيس يونابتد، الجمعة المقبل، على ملعب الجيش، في برج العرب.

◀ قرر الجهاز الفني لمنتخب مصر للمحليين بقيادة هاني رمزي استبعاد عرفة السيد مهاجم فريق وادي دجلة من معسكر المنتخب، وجاء استبعاد اللاعب بسبب الإصابة.

◀ وصل عبدالله جاسم وكيل تعاقدات اللاعبين إلى جدة، وذلك لحسم مسألة تجديد تعاقد فريق اتحاد جدة مع الثلاثي مدرب الفريق لويس سبيرا، واللاعبين فهد الأنصاري وفيلانوفيا.

◀ خسر اللاعب التونسي مالك الجزيري مركزا في التصنيف العالمي الجديد، الذي أصدرته جمعية اللاعبين المحترفين، الإثنين، بعد أن جاء في المركز 69.

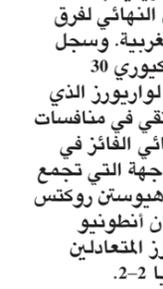
للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ أكملت إدارة نادي الهلال السعودي اتفاقها مع الأرجنتيني رامون دياز مدرب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، من أجل تمديد تعاقدته لمدة موسم، مقابل مليون ونصف المليون دولار (أكثر من 5 ملايين ريال سعودي). وجاء التمديد لدياز، بعدما قاد الفريق للتتويج بلقب الدوري السعودي بعد غياب 5 سنوات، كما قاد الفريق للتأهل إلى ثمن نهائي دوري أبطال آسيا ونصف نهائي كأس الملك. وسيرفع المدرب الأرجنتيني، خلال الأيام المقبلة، تقريره للإدارة بشأن قائمة اللاعبين الذين يود استقدامهم أو الاستغناء عنهم؛ استعدادا للموسم المقبل.



◀ حسم غولدن ستيت واريورز تأهله إلى نهائي المنطقة الغربية بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بعدما حقق انتصاره الرابع على التوالي أمام يوتا جاز وتغلب عليه 121-95. وحسم واريورز التأهل من خلال التقدم 4-0 على يوتا جاز في مواجهة الفريقين بمنافسات الدور قبل النهائي لفرق المنطقة الغربية. وسجل ستيفن كيوري 30 نقطة لواربورز الذي سيلتقي في منافسات النهائي الفائز في مواجهة التي تجمع بين هيوستن روكتس وسان أنطونيو سبيرز المتعادلين حاليا 2-2.



◀ أعلن الدراج البريطاني كريس فروم بطل طواف فرنسا الدولي تعرضه الثلاثاء لحادث دهس متعمد من قبل سائق "غير صبور" أدى إلى سقوطه، وذلك خلال تمارينه في جنوب فرنسا. ويدافع فروم عن ألوان فريق "تيم سكاي" البريطاني وهو سيبدأ حملة الدفاع عن لقبه بطلا لطواف فرنسا الدولي اعتبارا من 1 يوليو حيث سينطلق السباق الشهير من مدينة دوسلدورف الألمانية.



غوانغجو يواصل رحلته الآسيوية بثبات

□ غوانغجو (الصين) - أدرك فريق غوانغجو إيفرغراد الصيني وكاوازاكي فرونتال الياباني دور الستة عشر في دوري أبطال آسيا لكرة القدم. وتعادل غوانغجو مع ضيفه سوون سامسونغ بلو وينجز الكوري الجنوبي 2-2 وفاز كاوازاكي على ضيفه إيسستر من هونغ كونغ 4-0 ضمن الجولة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعة السابعة.

وتصدر كاوازاكي فرونتال ترتيب المجموعة برصيد عشر نقاط بفارق الأهداف أمام غوانغجو مقابل تسع نقاط لسوون ونقطة واحدة لإيستر، حيث تأهل كاوازاكي وغوانغجو إلى دور الـ16. ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور الثاني الذي تقام منافساته بنظام الذهاب والإياب في مايو الحالي. ورفع كاوازاكي رصيده إلى 10 نقاط من 6 مباريات بالتساوي مع غوانغجو، فيما تجرد رصيده سوون عند 9 نقاط.

وتشهد الجولة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعتين الخامسة والسادسة في مسابقة دوري أبطال آسيا الأربعاء، مباريات تأدية واجب بعد أن حسم في الجولة السابقة الصراع على البطاقات الأربع المؤهلة إلى ثمن النهائي.

ويلعب ضمن المجموعة الخامسة كاشيما إنترلز الياباني مع مانغونغونغ يونابتد التايواني، وبريزبين رور الأسترالي مع أولسان هيونداي الكوري الجنوبي. ويتصدر مانغونغونغ ترتيب المجموعة برصيد 11 نقطة مقابل 9 نقاط لكاشيما، وهما يتنافسان على صدارة المجموعة، علما بأن الفريق التايواني فاز ذهابا على أرضه 2-1.

وفي المجموعة السادسة يلتقي كلوب سيبول الكوري الجنوبي الثالث مع أوروا ريد دايموندز الياباني المتصدر، وويسترز وندريزر الأسترالي الرابع الأخير مع شنغهاي سبيغ الصيني الثاني بفارق الأهداف عن المتصدر. ويقضي نظام المسابقة أن يلعب بطل المجموعة الخامسة ووصيفه مع بطل السابعة ووصيفه في ثمن النهائي الذي يقام بطريقة المقص، في حين يلعب بطل السادسة ووصيفه مع ثاني وبطل الثامنة على التوالي.

طريق النجاح بعيد

من المباريات رغم الأداء القوي، وكانت النتائج السيئة أيضا سببا في رحيل علاء عبدالعال عن إنبي، والعودة إلى ناديه السابق الداخلية، والمفارقة هي أن عبدالعال قاد الداخلية للفوز على إنبي في الجولة الماضية من الدوري، وارتبط اسم المدرب الشاب بفرق الداخلية على مدار ثماني سنوات منذ يوليو 2008، وقاد الفريق في دوري الدرجة الثانية، قبل أن يصعد إلى دوري الأضواء للمرة الأولى في تاريخ الفريق موسم 2011-2012.

وقبل تولي عبدالعال تدريب الداخلية، كان أشرف قاسم قد ترك الفريق بعد تراجع المستوى الفني، وتأتي نفس التصريحات المعهودة، فقد فضل نجم الزمالك السابق ترك الفريق لإتاحة الفرصة لمدرّب آخر، لكن يبدو أن ثمة ظاهرة أخرى تطفو على السطح وهي رحيل المدربين عن أنديةهم اعتراضا على سوء التحكيم، وهو ما لوح به مدرب نادي طنطا خالد عيد بعد هزيمة فريقه أمام الإسماعيلي الأسود واحتساب حكم المباراة ركسة جزاء مشكوك في صحتها، وتتعدد أسباب رحيل المدربين ويبقى للأندية عدم الاستقرار.

الكبار يجعلهم موضع اتهام دائم بالحصول على مقدم التعاقد ثم الرحيل، حتى وإن لم يتقاض بعضهم راتبه طوال الفترة القصيرة التي يتولى خلالها المهمة، إضافة إلى أنه يضع الفريق في موقف لا يحسد عليه، حيث تبدأ إدارة النادي في البحث عن مدرب بديل في ظل استمرار الموسم الكروي، وأكد الناقد الرياضي شوقي حامد لـ"العرب" أنه من الأفضل بقاء المدرب مع الفريق طوال الموسم، وأن رحيل المدرب في منتصف الموسم يزيد من حالة عدم الاستقرار ويربك اللاعبين أنفسهم لعدم الوقوف على خطة لعب بعينها وتغلب العشوائية على الأداء.

ولم يكن شحاتة وحده الذي رحل عن بتروجت بسبب النتائج السيئة، بل تقرر الأمر نفسه مع طارق يحيى الذي تقدم باستقالته من تدريب فريق طلائع الجيش قبل أيام قليلة، بعد أن تلقى الهزيمة على يد الأهلي ضمن منافسات الجولة السابعة والعشرين بالدوري، وقرر يحيى منح الفرصة لإدارة النادي لاختيار مدرب جديد يكون التوفيق حليفه، بعدما عاندت الكرة اللاعبين في العديد

وقال جعفر لـ"العرب" إن المديرين أصحاب الأسماء الكبيرة لهم حسابات أخرى، أولها الحفاظ على هذا الاسم والتعامل باحترافية، وإذا ما وجد المدرب مثلا تحاذل في أداء اللاعبين ربما يفضل الرحيل عن الاستمرار في تلقي الهزائم، ولو أثرت الظروف المادية على الحالة النفسية للاعبين، فلن يتمكن المدرب مهما كان اسمه من دعم لاعبيه، لذلك يفضل البعض الرحيل.

ويعتبر فاروق جعفر واحدا من المديرين المعروف عنهم عدم الاستمرار لفترة مع ناد بعينه، وسبق له ترك مهمة التدريب في أكثر من فريق، مفضلا العمل في القنوات الفضائية كأحد الأعضاء في الإستوديوهات التحليلية، لكن لا شك أن ترك المدرب المهمة يؤثر على اسمه سلبا، في الوقت الذي تعتبره بعض الأندية خصوصا أندية الوسطى طوق النجاة بالنسبة إليها، لأنه يمتلك خبرة كافية لوضع خطط تدريبية تتوافق وإمكانات لاعبيه وتناسب أيضا مواجهة الفرق الكبرى، فضلا عن قدرته على التعامل مع جميع أنواع اللاعبين وحتى المتمردين منهم. لعل رحيل بعض المديرين

إنفانتينو يتعهد بمحاربة آفة العنصرية

المعجب احتجاجا في الدقائق الأخيرة من المباراة. وأبلغ إنفانتينو الصحفيين الثلاثاء أنه ينوي التحدث إلى مونتاري وسيلبلغه بتضامن الفيفا الكامل معه.

كما أوضح رئيس الفيفا أنه سيناقش الواقعة مع كارلو تافيكيو رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم. وأكد إنفانتينو الموجود في البحرين من أجل المؤتمر السنوي للفيفا "بالطبع سأتحدث إلى تافيكيو وسأتحدث إلى

□ المتأمة - قال جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إنه ينوي التحدث إلى سولي مونتاري لاعب وسط بيسكارا الذي كان ضحية لإهانة عنصرية في إيطاليا وتعهد بمواجهة "الحققي" العنصريين.

وحصل مونتاري على إنذار لشكواه من الإهانة العنصرية خلال مباراة على ملعب كالياري وعوقب بالإيقاف بعد ذلك رغم أن العقوبة ألغيت لاحقا. وغادر اللاعب الغاني

◀ قرار معاقبة مونتاري قوبل بانتقادات واسعة وقال اللاعب إن الفيفا والاتحاد الأوروبي لا يتعاملان بجدية مع العنصرية

مونتاري أيضا... سنعمل معا". ويسؤله عما يمكن فعله بشأن هذه المسألة قال إنفانتينو "القتال. مواصلة القتال. من الجيد أن تخرج هذه الأشياء للنور عندما تحدث. علينا أن نعمل". وقال إنفانتينو إن البروتوكول الذي وضعه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم وينص على سلسلة من الإعلانات في الملعب قبل إيقاف محتمل للمباراة، يجب تطبيقه. وأضاف "هناك حمقى دائما في كل مكان لكن علينا قتالهم".

وقال مونتاري إنه اشتكى من أن بعض الجماهير، بما في ذلك مجموعة من الأطفال، وجهت له إهانات عنصرية منذ بداية المباراة في كالياري يوم 30 أبريل. وقال اللاعب الغاني إن الحكم طلب منه التوقف عن الحديث إلى الجماهير ثم أذره بسبب الاعتراض في الدقيقة 90. وقوبل قرار معاقبة مونتاري بانتقادات واسعة النطاق وقال اللاعب نفسه إن الفيفا والاتحاد الأوروبي لا يتعاملان بجدية مع قضية العنصرية.

وكان مونتاري لاعب فريق بيسكارا قد حصل على إنذارين وطرد خلال مباراة فريقه أمام كالياري، عندما رفض مواصلة اللعب بسبب تعرضه لإساءة عنصرية. وكان مونتاري قد عوقب في البداية بالإيقاف لحصوله على البطاقة الحمراء، لكن العقوبة رفعت بعدها بقرار الاتحاد الإيطالي. وقالت فاطمة سامورا الأمين العام للفيفا "لدينا لجنة مختصة في نظر هذه الأمور وستتخذ الإجراءات. الشيء المهم هو أن تتحرك اللجنة، وكلما كان اتخاذ إجراء أسرع كلما كان ذلك أفضل".

وأضافت "مشاعري تتأثر عندما يتعرض أي شخص لمثل هذه المعاملة سواء داخل الملعب أو خارجها، ولكنني لست هنا من أجل مشاعر شخصية، وإنما أنا هنا لضمان تحرك الفيفا عبر اللجنة المختصة".



الألوان تختلف والهدف واحد



«لا أعلم ما الذي يفكر فيه إنبيستا حول مستقبله، لست أنا من يتحدث عن ذلك ولكن أتمنى أن يبقى مع الفريق، ولا أتخيل برشلونة من دون أندريس».

لويس إنريكي
مدرب فريق برشلونة الإسباني

«يجب علينا الفوز بالمبارتين، كيف سيكون شعورنا إذا فشلنا؟ هذا فريق بحاجة للعب في دوري الأبطال، أظهرنا أن بوسنا الفوز على أي فريق».

جيمس ميلنر
لاعب فريق ليفربول الإنكليزي



رياضة

أتلتيكو يواجه المستحيل أمام ريال مدريد في دوري الأبطال

زيدان يبحث عن لقبه الثاني على التوالي في المسابقة • سيميوني: سنواجه الفريق الأفضل في العالم



محاولة للهروب

يعتقد لاعبو أتلتيكو مدريد أنهم قادرين على تحقيق المستحيل في مباراة إياب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد. ويحاول رجال المدرب دييغو سيميوني تجاوز ثلاثة الأبطال من أجل النهائي القاري.

لمشبوته وفاز عليه 1-4 بعد التمديد في مباراة تقدم فيها أتلتيكو 1-0 حتى الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع قبل أن يرد سيرجيو راموس التعادل ويجز المناسف إلى شوتين إضافيين سجل فيهما فريقه ثلاثة أهداف. ولا شك أن السقوط القاري المتكرر أمام ريال كان طعمه مريرا لأتلتيكو ومدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني الذي نجح في ست سنوات في منح فريقه لقبه الأول في الدوري بعد انتظار 18 عاما، وأنهى سلسلة من 14 عاما دون أي فوز على ريال، عندما أسقطه في نهائي الكأس 1-2 بعد التمديد في 2013. ومن جهته، يطمح ريال إلى مواصلة مشواره القاري في سعيه إلى تحقيق ثنائية نادرة (الدوري المحلي ودوري الأبطال) للمرة الأولى منذ الخمسينات من القرن الماضي وتحديدًا بين عامي 1957 و1958 بقيادة الراحل دي ستيفانو. ويتقاسم ريال مدريد صدارة اللقب مع غريمه التقليدي برشلونة حامل الموسم مع مباراة مؤجلة للنادي الملكي أمام سلتا فيغو.

رائد ثورة التغيير

الجميع يعتقد في حدوث معجزة.. هذا هو حال لاعبي أتلتيكو مدريد الذين طغى عليهم الاعتقاد القوي لمدرّبهم دييغو سيميوني بتحقيق المستحيل في هذه المباراة، وهو المدرب الذي عما قريب سيعلن مصيره في هذه البطولة، فيما أن برتدي ثوب الأبطال وإما سيكون مصيره الانزلاق إلى غياهب الخزي. وقال سيميوني "المباراة أمام ريال مدريد قد تكون مستحيلة للبعض ولكن ليست كذلك بالنسبة إلينا".

وكانت الفارق بين الجانبين في مباراة الذهاب قد انعكست بشكل جلي في النتيجة النهائية. ولكن ورغم ذلك، لا يزال أتلتيكو مدريد يتحلى بالأمل كما دأب أن يفعل دائما منذ ديسمبر 2011 عندما تولى سيميوني مهمة القيادة الفنية للفريق. وظهر تأثير سيميوني على العامل النفسي وتقدير الذات لدى جماهير أتلتيكو مدريد في أوضح صورة خلال مباراة الذهاب الثلاثاء الماضي.

وعادت الجماهير مرة أخرى السبب الماضي لتجسيد هذه القيم والمعاني مرة أخرى عقب الفوز الصعب الذي حققه أتلتيكو مدريد على إيبار في الدوري الإسباني بهدف نظيف، حيث ظلت جالسة على مقاعدها بعد المباراة مطالبة اللاعبين بالخروج مرة أخرى لتلقي التحية والتصفيق تشجيعا لهم على خوض التحدي المرتقب في البطولة الأوروبية.

لمشبوته وفاز عليه 1-4 بعد التمديد في مباراة تقدم فيها أتلتيكو 1-0 حتى الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع قبل أن يرد سيرجيو راموس التعادل ويجز المناسف إلى شوتين إضافيين سجل فيهما فريقه ثلاثة أهداف. ولا شك أن السقوط القاري المتكرر أمام ريال كان طعمه مريرا لأتلتيكو ومدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني الذي نجح في ست سنوات في منح فريقه لقبه الأول في الدوري بعد انتظار 18 عاما، وأنهى سلسلة من 14 عاما دون أي فوز على ريال، عندما أسقطه في نهائي الكأس 1-2 بعد التمديد في 2013. ومن جهته، يطمح ريال إلى مواصلة مشواره القاري في سعيه إلى تحقيق ثنائية نادرة (الدوري المحلي ودوري الأبطال) للمرة الأولى منذ الخمسينات من القرن الماضي وتحديدًا بين عامي 1957 و1958 بقيادة الراحل دي ستيفانو. ويتقاسم ريال مدريد صدارة اللقب مع غريمه التقليدي برشلونة حامل الموسم مع مباراة مؤجلة للنادي الملكي أمام سلتا فيغو.

ومن جهته، يخوض ريال مدريد نصف النهائي للمرة السابعة على التوالي (رقم قياسي) في النسخة الحديثة من المسابقة، والثانية عشرة (رقم قياسي أيضا) بفارق مشاركة واحدة عن مواطنه برشلونة. وفي الممثل، يخوض ريال مدريد نصف النهائي 28 في البطولة بدءا من موسمها الأول في 1956. لكن ريال الذي لم يخسر هذا الموسم في المسابقة (8 انتصارات و3 تعادلات)، فاز مرة بتيمة في آخر 7 زيارات خارج ملعبه في نصف النهائي. وستكون المباراة عاطفية جدا لأتلتيكو لأنه يخوض مباراته الأوروبية الأخيرة على ملعب "فيسنتي كالديرون" الذي احتضنه منذ 1966 قبل الانتقال إلى ملعب "لا بينيتا".

عقدة قارية

يسعى ريال مدريد إلى تكريس العقدة القارية التي شكلها لجاره وإلى أن يصبح أول فريق يحتفظ بلقب المسابقة منذ ميلان عام 1990. وتواجه الفريقان 4 مرات في المسابقة، بينها ثلاث مرات في الأعوام الثلاثة الأخيرة، وكانت الكلمة الفصل للنادي الملكي الذي توج بلقبين على حساب جاره، معززا سجله القياسي في المسابقة برصيد 11 لقبًا. وتواجه ريال مدريد مع أتلتيكو في نهائي 2014 في

2017 - 2016

ريال مدريد

المدرّب

زين الدين زيدان (فرنسا)

إنجازاته

دوري أبطال أوروبا

11

2

الدوري الإسباني

32

كأس الملك

19

كريستيانو رونالدو

(البرتغال)

0.9

AFP

دوري أبطال أوروبا: إياب الدور نصف النهائي

الأربعاء 10 مايو

ملعب فيسنتي كالديرون

55 000 متفرج

0 الذهاب 3

حظوظ التأهل الافتراضية

في دوري أبطال أوروبا، تأهلت 94% من الفرق التي فازت بنتيجة 3 - صفر في مرحلة الذهاب إلى الدور النهائي

المواجهات السابقة

2 فوز 5

2 تعادل

في هذا الموسم من دوري أبطال أوروبا

7 فوز 8

2 تعادل 3

2 خسارة 0

معدل أهداف

0.45 غريزمان ورونالدو

في المباراة الواحدة في هذا الموسم

أتلتيكو مدريد

المدرّب

دييغو سيميوني (الأرجنتين)

إنجازاته

يوروبا ليغ

2

كأس الكؤوس

1

الدوري الإسباني

10

كأس إسبانيا

10

أنطوان غريزمان

(فرنسا)

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وسائل إعلام

تشيلسي على مشارف منصة التتويج بالدوري الإنكليزي

بعد أعوام 1955 و2005 و2006 و2010 و2015، إذ يتقدم على مطارده وجاره توتنهام بفارق 7 نقاط قبل المباريات الثلاث المتبقية لكل منهما. قال كونتي بعد إسقاط ميدلزبره إلى الدرجة الأولى (بموازاة الثانية) "نحن قريبون جدا. يجب أن نكون صادقين. يجب أن نقوم بخطوة صغيرة إضافية ونفوز في مباراة أخرى". وتابع "بالطبع أننا مرتاح قليلا الآن. هذه الخطوة كانت كبيرة لنا، إنه فوز كبير".

ضمان اللقب

في حال فوز تشيلسي الجمعة على مضيفه وست بروميتش البيون الثامن، سيضمن اللقب، ثم يخوض الإثنين المقبل مباراته المؤجلة أمام ضيفه واتفورد الخامس عشر قبل أن يختم مشواره مع مضيفه سندرلاند

لندن- أصبح تشيلسي على بعد "خطوة إضافية صغيرة" من التتويج بلقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم بحسب مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي، ليستعيد الفريق اللندني اللقب الذي فقده العام الماضي أمام ليستر سيتي. وتوج تشيلسي مع البرتغالي جوزيه مورينيو بلقب 2015 بفارق جيد عن مانشستر سيتي، بيد أنه شهد تراجعاً رهيباً في الموسم التالي، حيث حل عاشرا وأقبل مورينيو من منصبه. لكن مع قدوم كونتي تبدلت الأحوال وأصبح فريق غرب العاصمة على بعد فوز واحد في مبارياته الثلاث الأخيرة لضمان اللقب حسابيا، وذلك بعد فوزه السهل على ميدلزبره 3-0 في ختام المرحلة السادسة والثلاثين.

ويبدو تشيلسي الأقرب لإحراز لقب الدوري الممتاز للمرة السادسة في تاريخه



موعد الحسم اقترب

كوتينييو يفتح أبواب الانتقال لبرشلونة

ليفربول (إكترنا)- أعطى فيليبي كوتينييو نجم ليفربول الإنكليزي موافقته المبدئية على الانتقال إلى برشلونة الإسباني، لكن في المقابل سيكون إتمام هذه الصفقة معقدا للغاية.

وجد كوتينييو (24 عاما) عقده مع ليفربول مطلع هذا العام حتى 2022 لينتهي بذلك التكهانات التي دارت حول مستقبله. وأغلق ليفربول باب التفاوض حول نجمه البرازيلي إلا أنه قد يتراجع إذا ما كان العرض يزيد عن 90 مليون يورو.

ويؤمن برشلونة بأن كوتينييو يستحق الكثير من المال لكن الأرقام التي يتم الحديث عنها مبالغ فيها مقارنة بالسعر الحقيقي للاعب البرازيلي، حيث أن هناك الكثير من المفاوضات.

بيلسا يكيل المديح لسامباولي

ريودي جانيرو- أكد مارسيلو بيلسا، المدرب الأسبق للمنتخب الأرجنتيني الأول، أن خورخي سامباولي، المدرب الحالي لإسبيلية الإسباني والمرشح الأقرب لقيادة منتخب "التانغو" ليس "تلميذه" لأنه أفضل منه، على حد قوله. وقال بيلسا خلال تواجده في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية لحضور مؤتمر حول كرة القدم بدعوة من اتحاد الكرة البرازيلي "سامباولي ليس تلميذي. أولا لأن هذه الكلمة لا تتفق مع طبيعتي، وثانيا لأنني أرى أنه أفضل مني".

وأوضح بيلسا أن أحد أهم صفات المدرب هي المرونة، مضيفا "أنا لا أتخلّى عن أفكار، ولكنه (سامباولي) يقوم بهذا لأنه يمتلك قدرة على التأقلم لا تتمتع بها أنا، ولهذا أعتقد أنه أفضل مني وهذا ليس تواضعا مزيّفا مني. لم أكن لأستطيع القيام بما يقوم به هو". ويبدأ المدرب الأرجنتيني عمله مع نادي ليل الفرنسي بدءا من شهر يوليو المقبل.

باختصار

يتطلع غاريث بيل جناح ريال مدريد للعودة من جديد إلى الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وستكون عودة بيل من بوابة مانشستر يونايتد، إلا أن النجم الويلزي اشترط تأهل "المانيو" لدوري أبطال أوروبا لإتمام الصفقة.

قدم الاتحاد الهولندي لكرة القدم رسميا ديك إدفوكات كمدرّب للمنتخب والنجم الدولي السابق رود خوليت كمساعد له. وسيخلف إدفوكات (69 عاما) الذي يشرف حاليا على فتربعشة المدرب السابق داني بليند.

اقترب ليفربول من التعاقد مع مدافع المنتخب الإنكليزي وفريق بيرنلي مايكل كين. ويقدم كين مستويات مميزة مع بيرنلي منذ انتقاله إليه عام 2015 قادما من مانشستر يونايتد.

أعلن نادي بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني لكرة القدم الثلاثاء عن تعاقدّه مع اللاعب الشاب ميكائيل كوزانس من صفوف نانسي الفرنسي بعقد يستمر حتى عام 2022.

أعلن الاتحاد الكولومبي لكرة القدم أن منتخبه سيواجه دبيا نظيره الكاميروني في 13 يونيو في مدريد، استعدادا للأخيرة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا.

كشفت اللجنة الأولمبية الدولية أن عددا من مسؤوليها بصدد القيام بزيارة تفقدية لمدينتي لوس أنجلوس وباريس المنافستين على استضافة دورة الألعاب الأولمبية لعام 2024.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مخلفات البلاستيك حل لأزمة الوقود في سوريا



استراحة مع الأرجيلة

وتابع "مع بداية عام 2014 بدأ الوقود المحلي في الانتشار، وتبين لنا أن محركات المياه يمكن أن تشغل باستخدامه، وعادت الحياة مجدداً إلى الأراضي الزراعية".

الشرقية في نهاية 2013 ارتفعت أسعار الوقود بشكل جنوني ولم نعد قادرين على سقاية المزروعات كما في السابق، الأمر الذي أثر على إنتاج المحاصيل الزراعية".

بالمقارنة لهذا العمل الذي أنقذهم من النقص الكبير في الوقود.

وقال أبو فراس (33 عاماً) عامل الزراعة بالمنطقة "عندما بدأ الحصار على الغوطة

يستخلص سوري الوقود من مخلفات البلاستيك بمساعدة أبنائه الثلاثة لمواجهة نقص الوقود بسبب الحصار، ويبيعه إلى المخازن والمزارعين الذين يحتاجونه لتشغيل مضخات المياه وإلى أصحاب السيارات والدراجات النارية.

من حطام المنازل وبلاستيك خزانات المياه وأدوات المطبخ والمواد البلاستيكية المستخدمة في مد شبكات المياه والصرف الصحي.

ويقوم الفريق بتكرير السائل إلى بنزين وديزل وتباع الغازات المنتجة للاستخدام في أغراض منزلية وتجارية محل الغاز الطبيعي.

وبياع الوقود إلى المخازن والمزارعين الذين يحتاجونه لتشغيل مضخات المياه وإلى أصحاب السيارات والدراجات النارية. أما من يكحون في ورشة العمل فيعانون كثيراً، إذ يعلق الدخان الناجم عن الحرق في الهواء.

وقال عامل آخر يدعى أبو أحمد (28 عاماً) "العمل هنا متعب جداً لكننا نشعر بأننا نقدم خدمة كبيرة للناس. عمل هنا منذ فترة قليلة وبدأت بالتأقلم مع أجواء العمل".

وتعمل الورشة ستة أشهر في الأسبوع، بمعدل 15 ساعة يومياً، والوسيلة الوحيدة أمام العمال للوقاية من استنشاق الهواء الملوث بالبلاستيك المحروق هي شرب كوبين من اللبن في اليوم كما نصحهم البعض.

وتستقبل الورشة من 800 إلى ألف كيلو غرام من البلاستيك في اليوم وينتج مئة كيلو من البلاستيك نحو 85 لتراً من الوقود.

وبحسب صاحب الورشة، فإن لتر البنزين يباع بما يعادل 4.70 دولار ولتر الديزل بأقل قليلاً، مشيراً إلى أن السكان يشعرون

بعدم (سوريا) - تواجه ورشة في بلدة دوما السورية النقص الحاد في الوقود بحرق العبوات البلاستيكية وتكثيف الغاز المنبعث منها وتكرير السائل إلى بنزين وديزل.

أقام عامل البناء السوري أبو قاسم، لمواجهة نقص الوقود اللازم لتشغيل المولدات والآلات بسبب الحصار، مصفاة مؤقتة لاستخلاص الوقود من المخلفات البلاستيكية في عملية تنطوي على حرقها وتكثيف الغاز المنبعث منها.

وقال أبو قاسم (28 عاماً) وهو أحد أبناء أبو قاسم "ليس هناك أي متعة في عملنا فهو خطير لدرجة كبيرة ويتطلب الكثير من الحذر، عندما أرى أن وضع المعدات أصبح مستقراً استطعنا أن أخذ قليلاً من الراحة وأدخنا الأرجيلة".

وبدأت الورشة التي يعمل بها أبناء قاسم الثلاثة وبعض الأقارب منذ نحو ثلاثة أعوام ونصف العام حين بدأت الحكومة حصار الغوطة الشرقية الخاضعة لسيطرة المعارضة على مشارف دمشق وتضم منطقة دوما.

ومع اشتداد الحصار تسبب النقص الحاد في الوقود في تعطيل الزراعة والنقل وأنشطة أخرى وبدأ أبو قاسم في البحث عن وسيلة لحل المشكلة.

وباستخدام وسائل معروضة في تسجيلات مصورة تعليمية على الإنترنت بدأت الأسرة في جمع العبوات البلاستيكية

سلسلة مطاعم تقدم بيتزا بالذهب قابلة للأكل

وبعدما قرر بالجين إضافة البيتزا الذهبية إلى قائمة المأكولات في مطعمه، المنتشرة في بورصة. وأوضح بالجين الذي يمتلك خبرة 20 عاماً في المطبخ الإيطالي، أن الزبائن عندما يرون عبارة "بيتزا مع الذهب" يتفاجأون، ويعتقدون أن الأمر مزحة، أو حتى "كاميرا خفية". ولفت أن سعر البيتزا الذهبية، ليس مرتفعاً مثلما يظن كثيرون، حيث أن القطعة متوسطة الحجم يبلغ سعرها 100 ليرة تركية (نحو 28 دولاراً)، بينما المنتجات الشبيهة في العالم يصل سعرها إلى 500 أو 1000 أو 2000 دولار.

وأفاد بالجين أن رقائق الذهب ليست لها نكهة طاغية على البيتزا، إلا أن من يتناولها يشعر أنه "يدبل نفسه". وقال إن بإمكان المرء أن يدعو حبيبته أو زوجته أو أي شخص عزيز على قلبه، لتناول البيتزا مع رقائق الذهب، تعبيراً عن محبته. واعتبر أن الموظف على سبيل المثال بوسعه

بألمة (تركيا) - تقدم سلسلة مطاعم في ولاية بورصة شمال غربي تركيا، تجربة فريدة من نوعها تتمثل في بيتزا مع رقائق ذهب 24 قيراط، قابلة للأكل، في خطوة لافتة للأنظار. وقال عرفان بالجين، الذي يمتلك 10 مطاعم بيتزا في بورصة، إنه يحب الإطعام على آخر الصيحات حول العالم، في مجاله، فاكشف أن هناك مأكولات كثيرة منتشرة تقدم مع الذهب لـ "نخبة المجتمع الراقية جداً".

وعقب ذلك أخذ بالجين في البحث عن سبل استيراد هذا النوع من الذهب القابل للأكل، فوجد شركة متخصصة في هذا المجال بالولايات المتحدة. وذكر أنه بعد التواصل مع الشركة، رأى أن سعر الرقائق ليس مرتفعاً جداً، وأنه بوسع الجمع تناول البيتزا مع الذهب، ولا يتنصر الأمر على النخب كما يعتقد.

وأضاف "قلت لنفسني طالما الفرنسيون والإنكليز والأميركيون يتناولونه، فلماذا لا يتناوله مواطنونا الأتراك؟".

عراقي يُحوّل حافلة إلى مطعم متحرك بطابقين

في العاصمة العراقية، مؤكداً أنها "تقدم الأذ المشاوي للزبائن يومياً من الساعة مساء وحتى منتصف الليل". ويخصّص أبو ماجد القسم الداخلي من الحافلة للعائلات، في حين يستضيف الزبائن الشباب في الطابق العلوي. ويستفيد من قدرة مطعمه على الحركة، حيث يؤجره لطلبة الجامعة خلال احتفالات التخرج، ليقدّموا فيه واجب الضيافة.

وأضاف أنه عمل فيما بعد على شراء الحافلة من صاحبها، وقام بتلاصقها وتزيينها برسوم جاذبة ومبهجة، كما أعد سطحها ليكون بمثابة دور علوي، لتتنوع للمزيد من الزبائن. وأشار أبو ماجد إلى أن فكرة المطعم الحافلة استهوت الكثيرين، وهكذا أصبح الزبائن يتوافدون من بغداد وخارجها، على الحافلة التي تقف في أحد شوارع الكرادة

بغداد - وجد العراقي أبو ماجد حلاً لمشكلة عدم عثورته على مكان مناسب لفتح مطعم للمشاوي، إذ حوّل حافلة إلى مطعم بطابقين، جاذباً الزبائن الراغبين في تجربة مختلفة. وعن قصة نشوء فكرة الحافلة المطعم، قال أبو ماجد إنه لم يتمكن من إيجاد مكان مناسب لتأجير محل يفتح به مطعمه، وفي الوقت نفسه لاحظ حافلة قديمة مهلهلة منذ خمس سنوات، موضحاً أن الفكرة استلهمها من هنا.

صباح العرب



الحبيب الأسود

عيد المناشف

لا ضرورية ولكنها منسوبة من ذاكرة التقدير، نستعملها ثم نرميها دون أن نسال عن مصيرها، وعندما نلتقيها من جديد نعيد معها نفس المعاملة، نقسو عليها، ولا نريد منها إلا أن تكون في منتهى اللبونة، اتحدثت عن المنشفة وتسمى كذلك بالبشكير والقوطية، تلك التي يحتفي بها الإنكليز سنويًا في الخامس والعشرين من مايو، تخليداً لذكرى وفاة أديبهم دوغلاس أمز الذي تطوي عدا عاها السادس عشر، ويجدون من يشترك معهم بالاحتفال في دول أوروبية عدة كالنمسا والسويد وألمانيا وفرنسا ورومانيا.

أما سبب هذا الاحتفال، فيعود إلى رواية "ليل المسافر إلى المجر" حيث خصص أمز الجزء الأول لإبراز "عظمة المناشف" ولتمجيد دورها في حياة الناس ولاستعمالها المختلفة، حيث بإمكانك مثلاً أن تستلقي عليها في شواطئ "سانتر أيجينوس" المرمرية بينما أنت تستنشق هواء البحر العليل، كما يمكنك استعمالها غطاء عند نومك تحت النجوم الحمراء الساطعة لعالم "كارافون الصحراوي"، وتستخدمها أيضاً كشرع أثناء إبحارك في نهر "ماوت" الثقيل البطيء. وكذلك إذا طبختها يمكنك استخدامها في القتال اليدوي، أو أن تلغها حول رأسك لرد الأبخرة السامة أو أن تتجنب نظرات وحش "بوجلاتر" المفترس، وبإمكانك التلويح بها كدواء استغاثة وقت الخطر. وبالطبع استخدمها لتجفيف جسديك إن كانت لا تزال نظيفة بما فيه الكفاية، إضافة إلى احتياجك لها عند السفر، واحتياج الرياضيين لها في الملاعب والبطولات.

تمت ترجمة الرواية إلى أكثر من 30 لغة، وقدمت مسرحياً وتلفزيونياً وسينمائياً لتحقق نجاحاً باهراً وانتشاراً واسعاً، كما لفتت انتباه الملايين من البشر إلى دور المناشف في حياتنا، ذلك الدور الذي لا نهتم به عادة رغم أهميته القصوى، وعندما يحاول أحدنا أن يسأل في محيطنا العربي عن إمكانية الاحتفاء بالمنشفة، سيكون الرد الذي نلتقاه، هو الضحك الساخر، أو السخرية المقهقهة، فأغلبتنا الساذجة تستعمل المناشف ولا تقدرها حق قدرها، كاشياء كثيرة نستعملها ولا نهتم بها، ولا نعطيها وزناً إلا إذا فقدناها، أو إذا احتجنا إليها واكتشفنا أنها ضاعت منا في مكان ما. سنبقى المنشفة ذات رسالة خالدة في الحياة خصوصاً مع إطلالة الصيف الواعد بحرارة غير عادية... وربما أسعد المناشف هي تلك التي تعني بها الفنان المصري ماهر العطار: إفرش مندبلك ع الرملة وإجي وأحكي لك ع الرملة وأسمع موأويلك ع الرملة. فالرجاء احترام المناشف، ربما لأنه يقودنا لاحترام أشياء كثيرة في حياتنا.



احتفلت المحامية اللبنانية أمل علم الدين زوجة النجم جورج كلوني مؤخراً بيوم ميلاده الـ 56. وقد أعدت للمناسبة حفلاً مفاجئاً أضافت إليه الكثير من التفاصيل التي أظهرت مهارتها. ويذكر أن أمل تحرص أيضاً على الاهتمام بأيام ميلاد أصدقاء زوجها.

